التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزامـًا علينا أن نُخْضِـعَ الأجزاء المُحَقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خَطَأً ، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمـه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسـق التـالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة، فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغـة .

– كما تواصينا بـأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فـلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضـع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخَلَّلُ متنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيَّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتـاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتـًا لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسـق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانـه – نستمد العون ، ونستهدى سـواء السبيل .

مصطفى حجازي

مستول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس –ولا يزال– أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصـلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هـى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخـر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حـتى الآن – وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا فى المُحْكَم . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « حَسْبُك إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها » أَرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُ فِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَة ، إنَّمَا قالُوا : « سَبْعٌ » على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، وإنَّمَا قالُوا : « فى ثَمانِيَة » لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (١) *

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّث ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ، ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى الأُكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذْ تَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِى (٢)

(١) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّر ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ بِه المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَيِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَيِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا من الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَمَا فى الصِّحَاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَعَ : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذَرَعَ (القَيْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلاَ قِضَاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذَرَعَ (عِنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شَفِيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِئَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّراعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْرِيعاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وعُنقِهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يُخْنَقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْحِ ، (أَىْ) وَاسِعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَا نُصِبَ لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوَّلاً ، لأَنَّه كانَ فى الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَها وهْوَخَاشِعُ (1)

(1) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيه مَخْلَصاً) . قالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُ الذَّرْع إِنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيقُ طاقَتَهُ ، فضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَةٌ فى) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ البَعِيرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِى مَالِكِ ابنِ سَعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلادِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْناً أَلَمَّ بِنَا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَخْرَابِ مَنْ كَانَا (1)

(1) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْن الذِّراعَيْنِ بَارِدِ *[1]

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّرَاعِ. ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ، يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما فى الصحاح ، أَى يُقَاسُ ، زَادَ فى العُبَابِ : (حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ علَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءِ الذِّرَاعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ[2]

(و) الذِّرَاعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ للْقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (و لِلأَسَدِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٥١ .
(٢) اللسان .

ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهى الَّتِى تَلِى الشَّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِى تَلِى اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْطٍ ، (وهى أَرْفَعُ فى السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت فى الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَع) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِىّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّل) . وفى العُبَاب : مِنْ كانُون الآخِرِ : هَذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : تَطْلُعُ فى سَبْعٍ من من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط فى سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ فى السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ[2] ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) فى مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهمله بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشَة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَـأَرْدَفَتِ الـذِّرَاعُ لَهَـا بِغَيْثٍ
سَجُـومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاَ[1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِـرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْـنِ بنِ عُكابَـةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ[2] .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَاب) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْلِ) ، وقِيـلَ : الـكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيـث : « خَيْـرُكُـنَّ أَذْرَعُكُـنَّ للمِغْزَلِ » أَيْ أَخَفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليـه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عـن جَابِـرٍ الجُعْفِي .

(وأَبُـو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِـيٌّ) ، حَدَّثَ عَنْـه عاصِمُ بـن كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : الـذَّرَّاع ، (كشَدّاد : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِهِ فيَتَنَوَّخُهـا) .

(والذَّارِعُ[1] : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخٍ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدَّارَ قُطْنِيّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِـي عبّـادٍ أُمَيَّةَ الذَّرّاعُ البَصْـرِيُّ ، تُكُلِّمَ فِيـه أَيضـاً .

(و) والذَّارِعُ[2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْـعُ ذَوَارِعُ ، وهِيَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَـتْ
صَفْوَ الفِضَـالِ بطَارِفٍ وتِلادِ[3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْـذِ

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله: والذارع : الزق، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف». هـذا وفي العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفي مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديـوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنِيّ :

باكَرْتُهُمْ بسِباءٍ جَوْنِ ذَارِعٍ
قبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِي الحَسْحاس :

سُلافَةُ دَارٍ لا سُلافَةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إلَيْهِ : تَشَفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بِه : شَفَع .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْرِفُ ، أو ابنُ العَرَبِيّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أى أَفْصَحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ ، الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَدْ خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشّامِ) قُرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إلَيْه الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْهَا التِّجَـ
ـرُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوَادِى جَدَرْ (١)

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِن العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ بِكَسْرِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ : يَذْرِعَات ، بالياءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِى (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِىٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْحِ الرّاءِ فِرَارًا مِن تَوالِى الكَسَرَاتِ ، كتَغْلَبِىّ ، ويَثْرَبِىّ ، وشَقَرِىّ ، ونَمَرِىّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةَ دَنٍّ أو سُلافَةَ ذارع .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ « واللسان » والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعباب ، ومعجم البلدان (أذرعات)

الـكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـدٍ . وفِيـهِ مُخَالَفَـةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُـوقُ لَكَ نَصَّهـا ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِـلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ، وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والـزّاى والواو ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِـه ، وهٰـكَذَا نَقَلَـهُ عنـه الصّاغـانِـىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والـذَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا * [1]

قالَ : (و) الذَّرَعُ أَيْضـاً : (وَلَـدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّـاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثـالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِـفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجَاءُ بِهـا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِـى ذَرَعَـا [2]

وقِيـلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْيِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) الذَّرَعُ : (النَّاقَةُ الَّتِـى يَسْتَتِرُ بِهـا رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِىَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيـبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سُمِّـىَ هٰذا البَعِيـرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَـةُ مَثَلاً لِـكُلِّ شَىْءٍ أَدْنَى مِـنْ شَىْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّـةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهـا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الـذُّرُعُ [1]

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُـورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْـرِ ، الوَاسِـعُ الخَطْـوِ) البَعِيـدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيـعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(١) اللسان ، وهو للراعى ، كما في المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النُّسَخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فَلِذَا لَوْ قَال ـ بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلانٌ ذَرِيعَتِى إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِى ووُصْلَتِى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٍ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ[1]

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمُها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ : (النَّوَاحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِئْ بها البَصْرِيُّون .

(أَو) المَذَارِع : المَزَالِفُ والبَرَاغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُ الَّتِى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّةِ

(١) اللسان .

والأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[1] قالَ : « قَوْمٌ كانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ » . (كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلافٍ ومَخَالِيفَ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ[2]

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَّة مِذْرَاعاً لأَنَّهَا تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِهَا .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِد الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الشَّفِيعُ) .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيراً .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ » ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهَاراً) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعُ
وفى الحُرُوبِ ـ إذا لاقَيْتَ ـ مِسْعَارُ [1]

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقَالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ : قوائمُها ، قال يَزِيدُبن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذانَزَت
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسَا [1]

ويُرْوَى : « رَبِذَاتٍ » أَىْ عَلَى قَوَائِمَ يَعتَلِينَ [2] مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات : (الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيداتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصِّحاح : (صارَتْ ذاتَ) ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأُرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
وفي الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب كتَيْس الرَّبْل » والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب (يعتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يعتلين » وفي التكلة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَضَ بالذِّرَاعِ) .

(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَىْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَر مِن الذِكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْهِ جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ، (كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ) . قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ [1] الغامِدِىّ :

ولَمْ أَرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(و) المُذَرَّعُ : (الفَرَسُ السابِقُ . أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ، وفَارِسُهُ عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فتَكُون عَلامَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيُوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ [3]

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَانِ : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إِذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ المُذَرَّعُ [4]

قال الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل ؛ لأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذرَّعاً تشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَع بهما إلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم .

(١) فى العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف ، و جاء فى شرح المفضليات «سَلِيمَة» .
(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أنف) .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .
(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ، (كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ) ، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلانَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ ، فأُقِيدَ به) ، فقِيلَ لَهُ : المُذَرِّعُ . يقال : ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا ، إذا أَقَرَّ بـه .

(و) المُذَرِّعُ : (المَطَرُ) الَّذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المُذَرَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَة : الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهـا خُطُوطٌ) ، صِفَةٌ غالِبَـةٌ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

وغُـودِرَ ثَـاوِيـاً وتَأَوَّبَتْـهُ
مُذَرَّعَـةٌ أُمَيْـمَ لَهـا فَلِيـلُ[1]

وقيل : إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى أَذْرُعِهـا .

(وذَرَّعَ) فُـلانٌ (بـكَذَا تَذْرِيعـاً : أَقـرَّ بِـه) ، وبـه لُـقِّبَ المُـذَرِّعُ الخَفَاجِـىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) من المَجَازِ : سَأَلْتُه عَنْ أَمْـرِه فَذَرَّعَ (إلَىَّ شَيْئـاً مـن خَبَـرِه) ، أَى أَى (خَبَّرَنِـى بـه) .

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعيرِه) : إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه) ، وقد ذُرِّعَ البَعيرُ ، وذُرِّعَ لهُ : قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَميعاً .

(و) فى اللِّسَان ، والمُحيـط : ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فـى السِّبَاحَة) تَذْرِيعـاً ، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه .

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْيِ) ، هٰكذا بالقَـاف فى سائـرِ النُّسَخ ، ومِثْلُهُ فى العُبَاب والمُحيط ، والصَّـوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمـا فى اللِّسَان ، وذٰلكَ إذا (اسْتَعـانَ بِيَدَيْـه) عَلَى السَّقْـيِ[1] (وحَـرَّكَهُمَا فيه) .

(والبَشيرُ) ، إذا (أَوْمَأَ بِيَده) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَّعَ البَشيرُ . ومِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه ، قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنْفَـالَ الخَمِيس وقَـدْ رَأَتْ
سَوَابِـقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشيرُهَا[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظـر مادة (فلل) ،

(١) في اللسان « ذرَّع بيديه تذريعا : حرَّكهما في السعي ، واستعان بهما عليه » .

(٢) اللسان والأساس . وفي العباب عجزه .

ومنهُم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أو مُنْذرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذرَاعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِىّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغَانِىَّ منْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الاندفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِدِ والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كثْرَةُ الكلامِ والإفْراطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أذْرَع فى الكلامِ : أفْرَط ، فإعادَتُه ثانيًا تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : التَّذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّيْءِ شُقَّةً شُقَّةً عَلى قَدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْديرُ الشَّيْءِ بذِرَاعِ اليَد) . قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىُّ :

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطِبِ (1)

قال الأَصْمَعِىّ : تَذَرَّعَ : فُلانٌ الجَرِيدَ : إذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ من الجَرِيد . والشَّوَاطِبُ : جَمْعُ شَاطِبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إلَى المُنَقِّيَةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فتَشْطُبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا ، وتَتَذَرَّعُهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَة) ، أىْ (تَوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إلَيْهِ : إذا تَوَسَّلَ .

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/ ٢٩١ و ٢/ ٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/ ٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ)، أَى الماءَ القَلِيلَ: (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ): إِذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ المُتَقَدِّم.

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد: (اسْتَذْرَعَ به) أَى بالشَّىْءِ: (اسْتَتَرَ) بِهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ.

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائسِه، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ، لا مَصْدَر.

(١) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان: المَنْهُوس، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ، أَى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذلك، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ.

وذَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ: قَدْرُهُ مِمَّا يُذْرَعُ.

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ، أَىْ قَامَتُهُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: انْذَرَعَ: إِذا تَقَدَّمَ.

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ، إِذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ.

وناقةٌ ذَارِعَةٌ: بارِعَةٌ.

ويُقَالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ، أَى تَمُدُّ باعَهَا وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2]، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ، وتَذْرَعُهَا، إِذا أَسْرَعَتْ فِيهَا كأَنَّهَا تَقِيسُها. قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(١) في اللسان «وثورٌ» ولم يفسره، ولم يقل بعده: «أى الكم».

(٢) فى مطبوع التاج «فتقطعه» والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلاية.

والنَّواطِـى : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـى ذَرْعِـى : أَبْلَى بَدَنِـى ، وقَطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـى به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَىْ مالِـى بِهِ طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِك مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

* كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَذَرَّعَـا *
* أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـا[1] *

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْننـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقَوْلُهـم : اقْصِـدْ بـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان ، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهـا
رَكْبٌ بِلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غيْر مُضافٍ : مَوْضِعٌ نَجْدِيّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ[2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذَع المَالَ وغيْرَه : بَدَّدَه . و) قيل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِماءِ العَوَارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّؤْدُدِ . وذَعْذَعَهُم الدَّهْرُ : فَرَّقهُم .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِى الله عَنْه قال لرَجُلٍ : «ما فعَلْتَ بِإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِلٌ كثِيرَةٌ ، فقال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِها » أَى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفَرَّقَ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَةِ بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَةً ، (أَو الخَبَرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كما قالُوا مِنْ إِناخَةِ البَعِيرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخَ .

(و) ذَعْذَعَتِ (الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكتْهُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وكَذٰلِكَ ذَعْذَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، إِذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهـا مَنـازِلَ مُقْوِيَـاتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَـةٌ حَنُـونُ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحابٍ : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَةٍ) ، كما فى الصِّحاح .

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين) . وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « الرعاع » والمثبت من معجم البلدان .
(٣) اللسان .

(١) انظر التهذيب ١/٩٧ فلفظ الأزهرى فيه مختلف عما هنا .
(١) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢/٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ: رَدِيئُهُ)، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه، (كذَعَاذِعِهِ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد:

وعَـذَارِيـكُـمْ مُقَلَّصَـةٌ
فِـى ذَعاعِ النَّخْـلِ تَجْتَرِمُـهْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ: قَرَأْتُ هٰـذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ: «فى ذَعَاعِ النَّخْلِ» بالـذَّال المُعْجَمَة، قـالَ: والـدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ.

قالَ: (و) يُقَالُ: الذَّعاعُ: (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ)، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْـذاعٌ: مِذْيَـاعٌ) للسِّرِّ (نَمّـامٌ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَـةِ السِّرِّ: إِذاعَتُه.

(ومُذَعْذَعٌ، كمُعَظَّمٍ: دَعِيٌّ). ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصـادِقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ» قالُوا: وما المُذَعْـذَعُ؟ قالَ: وَلَـدُ الزِّنا»، كذَا فـى النِّهايَةِ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِيّ، وقَالَ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به. (أَو الصَّـوابُ) مُزَعْـزَع (بزاءَيْن)، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً. والَّـذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِيّ: والصَّوابُ مُدَغْدَغ، بالغَيْن المُعْجَمَة. وأَزالَ الإِشْكالَ الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فقالَ: والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وغَيْنَيْـنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَـدْ وَهِـمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِـهِ بزاءَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيّ: (و) رُبَّمـا قالُوا: (تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ، أَى ها هُنَا، وها هُنا)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَذَعْذَعَ البِنَاءُ: تَفَرَّقَتْ أَجْـزَاؤُه، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ. قالَ رُؤْبَةُ:

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا (١) *

وتَذَعْذَع شَعرُهُ: إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ.

[ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِـىُّ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيّ.

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ من الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن : الأَذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصَّاغانِيّ أَيْضاً بتَصْحِيفِهِ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخَارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعضُ المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمَّلْ .

[ذ و ع]

(النَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِي الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِن النَّوْعِ .

قُلْتُ : وقد خالفَ الخارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النَّاسُ بما فِي الحَوْضِ : إذا شَرِبُوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِي : تَرَكْتُ مَتاعِي بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النَّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا بِه . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيعَ بِه ، مَحَلّ ذِكْرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُوَ الصَّحِيحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّيْءُ و (الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَةٍ (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِه ، والجَمْعُ المَذَابِيعُ . ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ ـ « الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذَابِيعِ البُذُرِ » وقِيلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ . وهو بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ ، ويُقَالُ : فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، وللأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبِه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بِه فى النَّاسِ) ، وبِه فَسَّر الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿ وإذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ ﴾ [1] أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بِه فى النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِعَلْيَاءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ [2]

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَما فى الصِّحاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) أَذاعَ النَّاسُ (بِمَا لِى : ذَهَبُوا

(١) سورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسان والعباب .

بِه) وكُلُّ ما ذهِبَ بِه فَقَدْ أُذِيعَ به . ومِنْهُ بَيْتُ الكِتابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ بِه [1] *

أَى أَذهَبْتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَر :

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُنِى ـ إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ـ سادِيَا [2]

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّوَاب أَنَّها يَائِيَّةٌ .

والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيه ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصل الراء)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ : الدَّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١/١٤٢ وعجزه :
« وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ »
والبيت لعمر بن أبى ربيعة .
(٢) اللسان .

كانَتْ)، كما فى الصّحاح . وأنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِهـا
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ، (ورُبُوعٌ)، بالضَّمِّ، (وأَرْبُعٌ)، كأَفْلُسٍ، (وأَرْبَاعٌ)، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ (٢)

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قولُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ (٣)

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقالُ : ما أَوْسَعَ رَبْعَ فُلانٍ . نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ، مَتَى كان، وبِأَىِّ مَكانٍ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً، إذا اطمَأَنَّ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ» ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ، أَرادَ بِه المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها» أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْشُ)، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ، إذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شِمِرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّمّاخِ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ، وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِـى أصابَهُمْ
مِن اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والرَّبْعُ أَيْضاً : العَدَدُ الكَثِيرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِعُ يَرْتَبِعُونَ فيه فى الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، (كالمَرْبَعِ كمَقْعَد) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّةً . تَقُولُ : هٰذِهِ مَرَابِعُنا ومَصَايِفُنَا ، أَىْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ إلاّ صاحِبِ المُحِيطِ ، ذَكَرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بِه ، (والمُرْتَبِعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِىَ قَوْلُ العَجّاج[2] :

* رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا *

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٢٦٤

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ ، وأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَىْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجاوِزٍ لَهُ ، فجَعَلَ ذٰلِكَ القَدْرَ مِنْ تَجاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَى البَعْضِيَّةِ ، (وهِىَ رَبْعَةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيكِ ، كالمُذَكَّرِ (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً (رَبْعاتٌ) بسُكُونِ الباءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابن الأَعْرَابِىِّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهو (شَاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَا فى الجَمْعِ وإِنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْن) ، أَىْ مَوْضِعُ العَيْنِ (وَاوًا أَو يَاءً) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإِنَّمَا حَرَّكُوا رَبَعَاتٍ ، وإِنْ

(١) فى القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به .

وقال الفَرَّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْماتٍ ؛ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْمِ ، والأَصلُ فى بابِ فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل : تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلاتٍ ، مِثْل تَمَرَاتٍ وجَفَنَاتٍ ، وما كانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ ، مثلُ شاةٍ لَجْبَةٍ ، وامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلاتٍ بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنَّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائِرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّس) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِى والصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَىْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصِّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَصُ :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إِذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَةِ ، أَىْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِكَ[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة « ارْبَعِى بِنَفْسِكِ » ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلانِ :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إذ انتجعوا » والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أى تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أى ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِي وانْتَظِرِي تَمَامَ عِدَّةِ الوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُول : عِدَّتُهَا أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والثّانِي : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِي عَنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيهَا عَنْ [1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحال ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ - جازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ ويَصْبِر إلاَّ مَنْ يُهِمُّهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَلِ : « حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَيْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَة » أَى زِدْ ، لأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْهَا أَرْبَعَة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً وَاحِدًا تُكَرِّرُهُ مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أَبو سَعِيدٍ : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَة ، يَعْنِي العَصَا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ [1] .

(و) رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً : (رَفَعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَهُ (امْتِحَاناً لِلْقُوَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] [2] الأَشِدّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوَايَةٍ : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَعٍ) قُوًى ، أَى (طَاقَاتٍ) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْن عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ [3]

(١) هذا النص كله في العباب . وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨ و٤٧٩ وانظر مادة (تلل) .

قِيلَ : أَيْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقِيلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِى لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتَّا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّا[1]

التَّبَوُّعُ : مَدُّ الباعِ . وارْفَتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (وَرَدَتِ الرِّبْعَ) ، بالكَسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيَال ، وَوَرَدَتْ فى) اليَوْمِ (الرّابِعِ) .

والرِّبْعُ : ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ، وقد اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ الماءِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيلَ : هو أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِع ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيَالٍ وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَدْ أَشَارَ إِلَى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَاقِ عِبَارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ .

(١) العباب .

(وهِيَ إِبِلٌ رَوابِعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقال :

وبَلْدَةٍ يُمْسِى قَطاها نُسَّسَا
رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا[1]

(و) رَبَعَ (فُلانٌ) يَرْبَعُ رَبْعاً : (أَخْصَبَ) ، مِن الرَّبِيعِ . وبه فسَّرَ بَعْضُ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

[(وعَلَيْه الحُمَّى : جاءَتْهُ رِبْعاً ، بالكَسْرِ ، وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِىَ ، وأُرْبِعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ][2] وهى) أَى الرِّبْعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِىءَ فِى اليَوْمِ الرّابِعِ) . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّهُ
شاكٍ تَنَكَّرَ وِرْدُهُ مَرْبُوعُ[3]

وأَرْبَعَتْ عَلَيْه الحُمَّى : لُغَةٌ فى رَبَعَت ، كما أَنَّ أُرْبِعَ لُغَةٌ فى رُبِعَ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِىّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْت بالهِمْيَعِ الذّاعِطِ
مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ [1]

ويُقَالُ : أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ : أَخَذَتْه رِبْعاً . وأَغَبَّتْهُ : أَخَذَتْهُ غِبًّا . ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ ، بِكَسْرِ الباءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فقِيلَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ : أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنَ المُرْبِعِين ، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً وَمَرَّةً فاعِلاً ؟ فقالَ : يُقَالُ : أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ ، بفَتْحِ الباءِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى ، ولا يُقَالُ : رَبَعَتْه .

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً ، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وأَخَذَ بطَرَفِها ، و) أَخَذَ (آخَرُ بطَرَفِها الآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة) . قالَ الجَوْهَرِيّ : (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ) ، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ ، (وهِيَ المُرَابَعَةُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكائِبِ
ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ [1]

أَنْشَا : أَصْلُهُ أَنْشَأَ ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَةِ . وقالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي «اليَواقِيتِ» : أَنْشَا : أَي أَقْبَلَ .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِم) ، مِثْلَ عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و : صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ) ، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما) ، أَيْ فِي كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ ، و[رَبَعَ] [2] الثَّلاثَةَ .

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ) ، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَةِ) ، ومُضَارِعُهُ يَرْبُعُ ، — من حَدِّ ضَرَبَ — فَقَطْ ، كما هو مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغَانِيّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همع) هذا وفي مطبوع التاج «بالهميع»

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ضرب) .
(٢) زيادة للإيضاح .

ربع

فإنَّـهُ قـال : رَبَعْتُ القَـوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُـمْ وأَرْبَعُهُـمْ ، إذا صِـرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ فى كتـاب «اللُّغَـاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُـمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْشَ رَبْـعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَانِ . وفى الحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أَى تَـأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دسع» وقِيـل فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَـأْخُـذ رُبْـعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْـع ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقـالَ تَعـالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وللرَّسُولِ ﴾ [1] .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعـاً : (عَطَفَ) ، وقيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ).

(و) رَبَعَت (الإِبِـلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَـرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَـاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكـذٰلِكَ) رَبَـعَ (الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَـزَلَ حَيْثُ شَـاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَـعَ الرَّجُلُ (فى المـاءِ : تَحَكَّـمَ كَيْـفَ شَـاءَ).

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَـةً ، أَو (أَرْبَعِيـنَ ، أَوْ أَرْبَعَـةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوَّل : كانُـوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثَّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثلاثِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثَّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِيـنَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِـىّ فى «المُفْـردات» وأَصْـلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيـع ، ثـم تُجُوِّزَ بـه فى كُلِّ إقامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعـاً ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصـاً بالرَّبِيـع .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيع) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيـعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحـاً
وقَدْ رَبَعْنَ الثَّوَى مِنْ ماطِرٍ مَاجِ [1]

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

(١) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أَى عَرَقٍ مَأْجٍ ، أَى مِلْح . يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَى عَن ابْنِ عَبّادٍ وصاحِبِ المُفْرَدات : (العَصَا الَّتِى) تُحْمَلُ بها الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها ليَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ به . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال الأَبَحُّ ابنُ مُرَّة أَخو أَبِى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَعٍ وهُمُ بِضِيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و) مِرْبَعٌ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْه نُسِبَ المالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰن) شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْدٍ) نَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانا ابنُ مِرْبَعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِى هٰذا ، (ومُرَارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىّ (الصَّحابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ (أَعْمَى مُنَافِقاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) فى اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفى الصحاح الأول ، وانظر مادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) فى مطبوع التاج « قال الأشج » وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفى شرح أشعار الهذليين « فأنت بعرعر » .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعـاً
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(وذُو المَرْبَعِيّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعِ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، إذا أَصابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَةِ الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ فى الجَاهِلِيَّةِ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : رَبَعْتُ القَوم ، أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذٰلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِيّ بنِ حاتِمٍ ـ قَبْلَ إِسْلامِه ـ : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِيّ ناقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هى (الَّتِى تَلِدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(١) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(١) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إنَّهَا لَهِلْوَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبانَةٌ » ، وقِيلَ : المِرْباعُ : هى الَّتِى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهوَ رِبْعٌ ، وقِيل : هى الَّتِى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ .

(والأَرْبَعَةُ فِى عَدَدِ المُذَكَّرِ ، والأَرْبَعُ فِى) عَدَدِ (المُؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ ﴾ [1] وقالَ : ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [2] .

(والأَرْبِعَاءُ من الأَيّام) : رابِعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مِنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّامِ عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛

(١) سورة المائدة الآية ٢٦

(٢) سورة البقرة الآية ٥١

لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِـى أَسَد ، كمـا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْـدِىّ فيمـا اسْتَدْرَكَـه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَـة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والـكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعـاءاتٌ [قـال الجَـوْهَرِى : وَحكـى عـن بعـضِ بنى أَسَدٍ فتـح البـاءِ فى الأَربَعـاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعَـاوات] [1] . حُمِلَ عـلى قِياسِ قَصْباءٍ وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِـى جَخَادِبَ [2] : تَثْنِيَـةُ الأَرْبَعَـاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْـعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .

(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِيّ : كان أَبُو زِيَاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بما فِيهِنَّ ، فيُؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاء وأَنْصِبَاء ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهو الأَرْبِعاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جاء أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسْرَ الهَمْزَةِ مع الباء أَيْضاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ الباء . ففى كَلام المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ . انتهى

(و) قالَ اللِّحْيَانِيّ : (قَعَدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَىْ مُتَرَبِّعاً) . وقالَ غَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الباء والقَصْر ، وهى ضَرْبٌ من الجِلَسِ ، يَعْنِى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعاً ، قالَ : ولا نَظِيرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِيّ : لَمْ يَأْتِ على أَفْعُلاءَ إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، قالُوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُلاواءَ ، (بالضَّمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاثٍ وأَرْبَعٍ ، وطَرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمَا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهو خِبَاءٌ ، وما زادَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وما كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأُرْبُعَاءِ وعَلَى الأُرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْدَ العَرَبِ (رَبِيعَانِ : رَبِيعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ) سُمِّيَا بذٰلك لأَنَّهُمَا حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَا فِي غَيْرِه ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِر) .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَيْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمَّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِي يَأْتِي فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِي) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَي ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوَّل) ، ويُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِي فِيهِ الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون على أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِي : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَبِ لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا (١)

« بِه » أَيْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَبِ (سِتَّةُ أَزْمِنَةٍ : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرَانِ شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي الغَوْثِ . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ (٢) :

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
*أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ (٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بها أبلت » ، والعباب ، والجمهرة : ٣ / ٥٤ ، والمقاييس : ٥ / ٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١ / ٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيع الأَوّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِي يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوّل ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاء ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاء . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيف خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِىٍّ) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىٍّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىٌّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىٌّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِـــىٌّ (بنُ حِـرَاشٍ [1] : تابِعِىٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَةَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِـى «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيـع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِـى حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيـعٌ هُوَ الَّذِى تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُهُ عنـــدَ أَخِيـهِ ، والتَّنْوِيـهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَـع بأَنَّـه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّـةُ القَـوْم : مِيرَتُهـم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهـى أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمّ الدِّفْئِيَّة ، ثـم الرَّمْضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعـاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وأَنْصِبَاءَ ، وأَنْصِبَة ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ (و) يُجْمَـعُ أَيْضـاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِـى حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيـعِ الـكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْوَلٍ ، وهـوالنَّهْـرُ الصَّغِيـرُ ، كمـا سَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ (أَرْبِعـاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعـاءِ ، فنُهِـىَ عن ذٰلِكَ» ، أَى كانـوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَىْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها مـا يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَـارِ والسَّوَاقِـى . أَمّـا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَـلا بَأْسَ بِذٰلِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَـى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفى حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَـأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيـعِ : مـن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِع بالمَدِينَة من نَوَاحيهـا . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَـوارِسُ يـومَ الرَّبِيـــ
ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(١) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(١) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(٢) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم مااستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ)، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِهِ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ والمُحَدِّثِينَ، بَلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيعِ، وهو الَّذِى اشْتَكَى فعادَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً. أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِىّ.

ومن التَّابِعِينَ: أَبُو الرَّبِيعِ المَدَنِىّ، حَدِيثُهُ فى الكُوفِيِّينَ، رَوَى عَن أَبِى هُرَيْرَةَ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ.

ومِن المُحَدِّثِينَ: أَبُو الرَّبِيعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِينِىّ، هو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، رَوَى عَنْهُ أَبو دَاوُدَ.

وأَبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِىّ، اسْمُه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ، .

وأَبو الرَّبِيعِ السَّمَّان، اسْمُه أَشْعَثُ بنُ سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ عَاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ، وعَنْهُ وَكِيعٌ. ضَعَّفُوه.

(والرَّبِيعُ، كَأَمِيرٍ: سَبْعَةٌ صَحابِيُّون)، وهم: الرَّبِيعُ بنُ عَدِىِّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ، شَهِدَ أُحُدًا، قالَهُ ابنُ سَعْدٍ، والرَّبِيعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ، لَهُ وِفَادَةٌ، ذَكَرَهُ الغَسّانِىّ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِىّ الشاعر، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1]، قالَهُ العدىّ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ، ذكره الأَشيرىّ، والرَّبِيع بن سَهْل بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ، شَهِد أُحُدًا، والرَّبِيع [2] بن ضَبُعٍ الفَزَارِىّ، قالَهُ ابن الجَوْزِىّ، عاشَ ثلاثمائة وسِتِّينَ سَنَةً، منها سِتُّونَ فى الإِسْلام، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم.

وأَما الرَّبِيع بن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنة تِسْعٍ وتِسْعِينَ وخَمْسِمائة، وادَّعَى الصُّحْبَةَ، فَلْيُحْذَرْ منه.

---

(١) فى مطبوع التاج: سياف، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكذا فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٨٢ وفى التبصير بضمة فوق الراء.

(و) الرَّبِيعُ : (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْحٍ البَصْرِيّ والرَّبِيعُ بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبيعُ بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هؤلاء .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بالْفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُر ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائتَيْن وسِتَّةٍ وخَمْسِينَ : (صَاحِبَا) سَيِّدنا الإمام (الشَّافِعِيُّ) رَضِيَ الله عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْبٍ ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى «ج ى ز» .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] (١)

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة في القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطَر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون - لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَساقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : فِى (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِى » هٰذا من إِضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهْرِ الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِى شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ [1]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَىْ نَهْرٌ ، لِكَثْرَةِ شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَةُ ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون به (القُوَى) ، وقيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفُوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [2] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة).

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيـدَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (ة) ، كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصـاه ، (لِبَنِـى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهـم .

(ورَبِيعَة الفَرَس : هو ابن نِـزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبيلَةٍ) ، وإِنّما قِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَس، لأَنَّه أُعْطِيَ مِن مِيراثِ أَبِيـهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِيَ أَخوهُ مُضَـرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّيَ مُضَرَ الحَمْراء ، وأُعْطِيَ أَنْمَارٌ أَخـوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّيَ أَنْمَـارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «حمر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هٰكَذا عِدَّةٌ ، قالَ الحافظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِـيُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَـةُ بـنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُـو الخُلَعَاء) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهـم قَرِيبـاً فى «خلع» (ورَبِيعَةُ بن عامِـرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَـةَ ، وعَرْعَـرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَـرِيّ : (وفى تَمِـيمٍ رَبِيعَتان : الـكبْرَى ، وهِـى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصّحـاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَـةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِيَ) ، كَذا نَصُّ العُبَاب ، ونَصُّ الصّحاح : ورَبِيعَـةُ الوُسْطَـى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَيٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَـةَ) ، قـال الجَوْهَرِيّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمّهـم) فنُسِبُوا إِلَيْهَـا .

قُلْت : هـى مَجْدُ بِنْتُ تَيْـم [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخنَا .

(١) كذا في مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : « الشاء » .

(١) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .

(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر « مجد » ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج « تميم » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِيَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِيّ [1] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِيّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [2] ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [3] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِي خَرَشَةَ [4] ،ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ،ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَانَ ،ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِيّ ،ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِي ذكره فى «ر ف ع» ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ [5] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [6] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِيُّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ) وسَمِيراءُ : من مَنازِل حاجِّ الكوفة. قالَ الشَّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائِعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [1]

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَةٍ) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك فى هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ [2]

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْع - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْباعٌ ورُبُوعٌ .

(1) في أسد الغابة : الدّوسيّ .
(2) فى مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(3) الذى في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(4) فى أسد الغابة : «أبى حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(5) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(6) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(1) اللسان .
(2) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ، (كصُرَد: الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع، وهو أَوَّلُ النِّتاج)، ورَبَعَ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا. قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه:

تَلْوِى بعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا (١)

(ج: رِبَاعٌ، وأَرْبَاعٌ)، كرُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَاب، (وهى بهاءٍ، ج: رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ)، قال الراجِزُ:

«وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى»
«وعُلْبَةً عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِى (٢)»

وفى الحَدِيث: «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ» وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا، إِبْقَاءً عَلَيْهَا. وقالَ الشَّاعِر:

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَىْ تَخُلُّ أَلْسِنَةَ الفِصَالِ؛ تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ، فَكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ.

والرِّباعُ فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ: إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ.

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاجِ فهُبَعٌ، وهى هُبَعَةٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ.

(ورِبْعٌ، بالكَسْرِ: رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ، وهُوَ وَالِدُ عَبْدِ مَنَافٍ - ويقالُ: عَبْدِ مَنَاةَ - أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ. قال ساعِدَةُ:

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

(والرَّبَاعَةُ)، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ:

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج: «خصاب» والمثبت مما تقدم.
(٢) اللسان والعباب والأساس.
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١، العبد مناف بن ربع الجرمى.

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِي أَنْتَ) رَابِعٌ ، أَيْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوَّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتَكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِه لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَباعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِمْ ، ورَبَعَاتِهِم ، مُحَرَّكَةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أَى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِن اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوَّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَةً ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَيْ (مَنَازِلُهُم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَالَ الفَرَّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ ونَزَلاَتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِم ، يَعْنِى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم »بالكَسْرِ ، هٰكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَةُ ، بالكَسْرِ : نَحْوٌ مِن الجِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِى بَنِى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَيْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : استُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ. وقالَ الأَخْطَل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِى رِبَاعَتُه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِلاَ[1]

(والرِّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَةُ ، (جُونَةُ العَطَّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : « ثُمَّ دَعَا بشَىْءٍ كالرِّبْعَةِ العَظِيمَةِ » الرِّبْعَةُ : إِناءٌ مُرَبَّعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنها ذَاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فى رَبْعَهِ [1]

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزَاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمِنٍ السّاجِيّ ، وخالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) العباب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطّ ابن المُهَنْدِس مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِي المُقَدِّمة الفاضِلِيّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيكِ : أَشَدُّ الجَرْيِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِي فُسِّر قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ [1]

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَاب : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيرًا عُلُطاً بلا خِطَامٍ ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْدَاءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(١) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ / ٢٦٥ و ٣ / ٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوارِسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوارِسِ هٰذِه حالُهَا ، فغَيْرُهـا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّبَعَة : المَسَافَةُ بَيْن أَثافِي القِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهـا الجَمْرُ) ، قالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةٌ أَو رَوْبَعـا[1] *

(و) الرَّوْبَعَةُ ، (بهاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَال ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعـاً ، (بالزّاي ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعـالَى) في «زبع» ثمّ إِنّ ابْنَ بَرِّيٍّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِيّ بالزّاي ، وصَوابُه بالرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هـو في شِعْرِ رُؤْبَـةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ في شِعْرِ رُؤْبَـةَ هو (قِصَرُ[1] العُرْقُوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَـةِ : (دَاءٌ يَأْخُـذُ الفِصَـالَ) كأَنَّهَـا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بهـا ، فلِذٰلِكَ نَصَـبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَي سُقُوطٌ مِـنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيـرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَـاحِ مُرِبَّـةً
تَبْكِي إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِـدُ اليَرَابِيـعِ ، واليـاءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّـه لَيْس في كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَـدَرَ ، مِثْـل صَعْفُوقٍ . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهي فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ . وقالَ الأَزْهَـرِيّ : دُوَيْبَّةٌ فـوق الجُـرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٦٤ و ٣ / ٣٦٢ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(٢) الديوان ٣٤٨ واللسان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ)، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ، (أَوْ هِيَ بالضَّمِّ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه، لا وَاحِدَ لَهَا)، قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِيُّ مَتْنِهِ ويَرَابِيعُه، وهِيَ لَحَمَاتُ المَتْنِ.

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِك) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِيُّ (الصَّحابِيّ) وأَخُوهُ مالِكٌ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فِي «ن و ر».

(و) يَرْبُوعٌ (بنُ غَيْظ) بنِ مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِمٍ المُرِّيُّ) اليَرْبُوعِيُّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرَّبَّاع، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ، و) هِيَ (المَنَازِلُ).

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً، كزُبَيْرٍ، و) رَبْعَانَ، مِثْل (سَحْبَانَ).

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ)، كأَمِيرٍ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة. (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ، من المُبَايِعاتِ، ذَكَرَها الوَاقِدِيّ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ، مِنَ المُبَايِعاتِ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ، وهِيَ (الَّتِي قالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتابُ اللهِ القِصَاصُ)، حِينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ، فطَلَبُوا القِصَاصَ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فِي ثُمانِيات النَّجِيب، وفِي عُشَارِيات الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ.

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيِّعِ[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِيُّ)، بَصْرِيٌّ، (وابنُه رُبَيِّعٌ) بنُ عبد العَزِيزِ : (مُحَدِّثان)، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِي

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال.

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْن) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

ولٰكِنِّي رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثابِي[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَبنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِيّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤَابُ بنُ رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ الكُوفِيّ ، (مُخْتَلَف فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائِيّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِاللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارِث وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِيٌّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِيّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلدٍ ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِيّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْهُ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاي كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِيّ) : تَابِعِيٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِيّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِيُّ) جَدّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئِ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْع ، وكانَ دَجَاجَةُ

(١) العباب .
(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

أَيْضاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلابِ[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بنِ مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِيَّ بَنِي رُبَيْعٍ
فأَشْرَارُ البَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِى أُميَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِرِ بنِ صُبَيْح ابن عَدِيِّ بن قَيْسِ بنِ الحارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إبْراهيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن سَلَمَةَ بنِ عامِرِ بن هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْعٍ الشاعِرُ المَشْهُور ، وسَيَأْتِى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ : شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَدِ المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إذا جَاءَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئُونِى
فإنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُه الشِّتَاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَذا مُصَغَّرًا ، وقِيلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيعٌ ، كأَمِيرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ . و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ)[2]﴾ ، أَىْ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيف .

قال ابنُ جِنّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إرَادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كَثَمَانِيَةٍ : السِّنُّ الَّتِى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّابِ) ، وهِى إحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى تَلِى الثَّنَايَا ، تَكُونُ لِلإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ) .

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب) .
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٣ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء » .
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِـيّ : للإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنِيَّتَانِ ، ورَبَاعِيَتَانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابان ، وضَاحِكَانِ ، وسِتَّةُ أَرْحَـاءٍ مِـنْ كُلّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَل .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ لِـكُلّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَـل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وللْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَـعُ رَبَاعِيَـاتٍ ، وأَرْبَعَـةُ قَوَارِحَ ، وأَرْبَعَـةُ أَنْيَـابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْـرَاسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِي يُلْقِيهَا) أَيْ يُلْقِـي رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَانٍ ، فإذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِـدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيـاً » . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

* كَأَنَّ تَحْتِـي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَـا *
* رَبَاعِيًا مُرْتَبِعـاً أَو شَوْقَبَـا[1] *

(وجَمَـلٌ وفَرَسٌ رَبَـاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيـرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمَـانٌ ويَمَـانٌ وشَنَاحٌ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٌ) (ج : رُبْـعٌ : بالضَّمّ) : عـن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيـرُ كغَزَالٍ وغِزْلانٍ : (ورُبَعٌ : كَصُـرَدٍ) ، عـن ابنِ الأَعرابـيّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُـلُّ ذٰلِكَ لِلَّـذِى يُلْقِـى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ لِلْغَنَمِ فى السَّنَـةِ الرَّابِعَـة وللبَقَـرِ ، وذَاتِ الحافِـرِ فى) السَّنَـةِ (الخَامِسَةِ ، ولِـذَاتِ الخُفِّ فى) السَّنَـةِ (السَّابِعَـةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِـعُ إِرْبَاعـاً ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ قَالَ : الخَيْـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُقْـرِحُ ، والإِبِـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُسْـدِسُ وتَبْـزُلُ ، والغَنَـمُ تُثْنِـى وتُـرْبِـعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهـو ثَنِـىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِهِ رَوَاضِعَـه ، فإذا اسْتَتَمَّ الرابِعَـةَ فهـو رَبَاع ، قـالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُـه ونَبَتَ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هو

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنـاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِـى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ، فَهِـىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهـو رَبَـاعٌ ، وجَمْعـه رُبُـعٌ ، وأَكْثَر الـكَلام رُبُـعٌ وأَرْبَاعٌ ، فـإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِـى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهـو نابُـه ، ولَيْسَ بَعْـدَ القُـرُوحِ سُقُـوطُ سِنٍّ ، ولا نَبـاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقـالَ غَيْرُه : إِذا طَعَنَ البَعِيـرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فـإِذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهـو ثَنِـىٌّ ، فـإِذا طَعَنَ فى السَّابِعَـةِ فهـوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَـى رَبَاعِيَـةٌ ، فإِذا طَعَنَ فى الثَّامِنَةِ فهـو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإِذا طَعَنَ فى التَّاسِعَةِ فهـو بَازِلٌ .

[وقـال ابن الأَعْرَابِـىّ : تُجْـذِع العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ، وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين [1] .]

وقـال أَبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَـدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيـعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثـم ثَنِـىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَـدَسٌ ، ثُمَّ صالِـغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارَوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيـهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيـنَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُـوا فى المَرْبَـعِ عـن الارْتِيـادِ والنُّجْعَـةِ) ، لعُمُـوم الغَيْثِ ، فهُمْ يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُـوا ، أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الـكَلإِ .

(والمُرْبِـعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَـةُ) الَّتِـى (تُنْتَـجُ فى الرَّبِيـعِ) ، فـإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَـدَّمَ .

(أَو) المُرْبِـعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهـو رُبَـعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِـى .

(و) قـالَ أَبُو عَمْـرٍو : المُرْبِـعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلأَى) ، والرُّومِـىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَـدُ الاسْتِيَامِ [1] ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِـى تَجِىءُ

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(١) في اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر اللِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهَا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُهَا[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَعَ (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْتٍ ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبَّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيَادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصِّحاح ، وصَحَّح عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعْلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شَكْلِ ذِى أَرْبَعٍ .

(١) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبِّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصَّاغَانِى فى التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبِّعِىِّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ وعَلِىِّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كذَا فى التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائِىِّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيعِ ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةً من الشِّتاءِ ،ومُخارَفَةً من الخَرِيف ، ومُسانَهَةً من السَّنَةِ ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العامِ ، والمُيَاوَمَة : من اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، و المُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فى كَلامِ العَرَب .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به فى الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائِقَ مَوْلِىٍّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِىٌّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِىِّ الغُيَّمِ *
* فى بَلَدٍ عافِى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِى الرِّياضِ ، أَىْ رِياضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِير البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَى رَعَيْنَا بُقُولَها[3] فى الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِه : خِلافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأُرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أى (حَمَلَتْهُ) . قَالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

وحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ [1]

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ الباءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ [1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لاَعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ [2]

اللاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعَا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ [3]

أَىْ بمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيز :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان ، والعباب ، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِهِ
كَرِيمُ النَّثَا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أَنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه، ويَقْوَى عَلَيْه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإِشالَتِهِ.

قَالَ الصَّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وعَلَى الإِقَامَةِ، وعَلَى الإِشالَةِ، وقَدْ شَذَّت الرَّبْعَةُ: المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ: هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة.

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة، أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَي جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ، وهو مَجَازٌ.

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع: كريم الثنا. وفي مطبوع التاج: «ابن صخر» وفي اللسان: صخر، والمثبت من التكملة والعباب، وشرح أشعار الهذليين.

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ: رُمْحٌ مَرْبُوعٌ: لا طَوِيلَ ولا قَصِيرٌ.

والتَّرْبِيعُ فى الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

ورَجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن: كَثِيرُ شَعرِهِما، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَواجِبَ. قال الرّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ، أَى عَبْدٌ. وهو مَجاز.

ورُبِعَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ، وهى نَوَاحِيهِ.

وارْتَبَعَ الحَجَرَ: شالَهُ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ، كالرَّبِيعَةِ.

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، ويَرْتَبِعُون،

(١) اللسان والأساس.

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا .

وهُو مَجَازٌ .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيدِ والبَسِيطِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشاتٍ ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِن الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ المَاشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّتٌ[1] أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِئُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ : صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماء .

والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيع ، أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ .

أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ ، وفى

(١) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ . هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

(١) فى المحكم « دَمِيثٌ »

(٢) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَةُ ورَعْيُ الذِّمام .

والمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَةٌ : كثيرَة الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] : (١) رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالكسرِ : العِيرُ المُمتارَة فى الرَّبِيعِ . وقيل : أَوَّل السَّنَة ، وإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِىّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَزْوَة فى الرَّبِيعِ . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعِيَّةٌ يَحذَرُونَهَا
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ (٢)

يَعنى أَنّه كانَ لَهمْ غَزْوَةٌ يَغْزونَهَا فى الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِعٌ : وُلِدَ لَه فى شَبَابِه ، عَلَى المَثَلِ بالرَّبِيع ، ووَلَدُهُ رِبْعِيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيع أَوَّلَ وَقْت الوِلادَة وأَحمَدَهُ اسْتُعِيرَ لكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون (١) *

وفَصِيلٌ رِبْعِىٌّ : نُتِجَ فى الرَّبِيع ، نسبَ عَلَى غَيرِ قِياسٍ . ورِبْعِيَّة النِّتَاجِ والقَيظ : أَوَّله ، ورِبعِىُّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ مِنَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِىُّ الشَّبَابِ فَوَدَّعا (٢)

ورِبْعِىُّ الطَّعانِ : أَحَدُّهُ . أَنْشَدَ ثَعلَبٌ أَيضاً :

عَلَيكُمْ بِرِبْعِىِّ الطِّعَانِ فإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ (٣)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبله وتخريجهما .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

وسَقْبٌ رِبْعِـيٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَـاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِـيّ : نَخْلَةٌ تدرك آخـرَ القَيـظِ قالَ أَبُو حَنيفَةَ : سُمِّىَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِـىّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّـة : مُتَقَدِّمَة النِّتَـاج ، والعَـرَبُ تَقـولُ : صَرَفَانَـةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُوكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها .

والمَرابيـع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيـع : الساقِيَةُ الصَّغِيـرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْع أَرْبِعاءُ ، ورُبْعـانٌ .

وتَرَكْناهُمْ على رِبْعَتِهم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّل ، واسْتقامَتِهم .
وهو رابِـعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إِنَّ فُلاناً قَـد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمَانِيَة : شَـدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِـدَّةِ البَعِيـرِ والفَـرَسِ ، فهِـىَ كالفَـرَسِ الرَّباعِـىّ ، والجَمَلِ الرَّباعِـىّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِىِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَـعُ مـن الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ المـاءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيـب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَهَا بالـكِلام ، أَى تَشْتُمُه إِذا سَامَهـا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاء مُوَلَّدَة ، وحُكِـىَ عَنْ ثَعْلَب فى جَمْـع الأَرْبعاء : أَرابِيـعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِىَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِـعٌ : ضَبَطَهُ أَبـو الحَسَنِ الزُّبَيْدِىّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنـا بالأَرْبَعَاء ، وخَيْلُنـا
غَدَاةَ دَعانـا قَعْنَبٌ واللَّيـاهِمُ [1]

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضاً : الأُرْبُعَاء بضَمّ أَوّله والثّالِث ، وسُكُونِ الثّانى .

قال ياقُوت : والمَعْرُوف سُوقُ الأَرْبَعَاء : بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهَا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشْتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباء والقَصْرِ ، وهو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَةُ .

وهى أَرْبَعُهُنّ لِقَاحاً : أَىْ أَسْرَعُهُنّ ، عن ثَعْلَب .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إذا رَضِىَ به ، واقْتَصَرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النّاقَةِ إذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِيعَ ، كما فِى المُفْرَدات[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَلّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةَ ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لأَنّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيدِ ، وأَكْثَرُ مَكّةَ لَهُم ، وسَيَأْتِى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَنْ الدِّيَار عَفَوْنَ بالرَّضْمِ
فَمَدَافِعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْمِ[5]

(١) فى اللسان « أرض مَرْبَعَةٌ » : ذات يرابيع » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١ / ٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .
(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .
(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . ا هـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .
(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، ما هٰذِهِ الرَّوْبَعَة ؟ .

ورَبَعَ الفَرَسُ عَلَى قَوَائِمِه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعِ المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُلانٍ رِبَاعَةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه[2] ، أَىْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَكَ حَتَّى بَاعَ [فيها] مَنَازِلَهُ ، وهو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة : أَبُو بَطْن يَنْتَمِى[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ من الصَّحَابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبو الحَارِث ، عن أَبِى الحُسَيْن بن الطُّيورِىّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِى[4] المُرَبِّعى : مُحَدِّث .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فلان حمالة كسر فيها رباعه » .

(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتهى إليه » .

(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائىّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَعُ بنُ سُبَيع ، كمِنْبَرٍ ، الَّذِى قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كما سَيَأْتى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصْلُ الرَّتْع للبَهَائِم ، ويُسْتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، ونَقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّل المَادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْ فى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاّ (فى خِصْبٍ وسَعَة) .

(أَو هو الأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج « غَضُوبا » . وهو اسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه)، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : « إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا » أَرادَ بِرِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيهِ بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إِبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائِمٍ ونِيَامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطَامِيِّ] (١) يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارِثِ الكِلابِيَّ :

ومَن يَكُن اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ
فقَد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعَا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا (٢)

وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منهُ
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا (٣)

(و) إِبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَاتِ القُدْسِيَّةِ : « لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ، والبَهَائمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلاءُ صَبًّا »

(و) إِبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهَاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وهْىَ رَاتِعَةٌ
جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِى ثِيرَةً رُتُعَا (١)

(و) إِبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيبَتَنا فأَوْفَى
فقال أَلاَ ولِى خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ (٢)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْنِ ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَوَاتُهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا (٣)

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إِبِلَهُ) ، أى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى ـ مُخْبِراً عن إِخْوَةِ يوسفَ ـ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ (٤) ، أى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(٣) العباب وفى مطبوع التاج « روين بعالج » والمثبت من العباب .

(١) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ / ٤٢ .
(٢) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ « . . ألاَ ألاَ خَمْسٌ » .
(٣) فى مطبوع التاج « بقعب شاء يفض . . » والمثبت من العباب .
(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنــاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِئَ نُرْتِــعْ) بضَمِّ النُّــونِ وكسرِ التّــاءِ (ويَلْعَبْ) باليــاءِ (أَى نُرْتِعْ نحــنُ دَوابَّنــا) ومَوَاشِينَــا (ويَلْعَبْ هُــو) ، وهِــىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب وقُرِئَ بالعَكْسِ ، أَى يُرْتِــعْ ، بضَمِّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّــونِ ، (أَى : يُرْتِــع هُــو دَوابَّنــا ، ونَلْعَبْ جَمِيعــاً) ، وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى [1] (وقُرِئَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَى نُرْتِــعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ، وهى قِرَاءَةُ ابن مُحَيْصِنٍ [2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أَيضــاً .

(والرَّتْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْــبِ ، ومنــه المَثَلُ : « القَيْــدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهــا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيــرِه ، كما فى العُبــابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلى الفَــرّاءِ ، فإِنَّه قــال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِــى مِنْ أَبِى عن الفَرَّاءِ : والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمــا

(١) قُرْبى : لقب بعض القرّاء ، انظر «قرب

(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنــه رِوَايَتَــانِ . قال المُفَضَّلُ : أَوَّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الضَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بــن دَوْمــانَ (ـ قَبِيلَةٌ من هَمْــدانَ ـ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقــد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مــن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِــىٍّ من الأَرْضِ إِذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمــا بَدَأَ يأْكُلُ منهــا أَقْبَــلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعِيــدٍ ، فَنَبذَ إِليــهِ مِــن شِوَائِهِ ، فوَلَّى بــه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقــد أَوْعَدَتْنِــى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَــا
ومِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَــائِــلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهــا
لهــا حَجَفٌ فــوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونــــارٍ بمَوْماةٍ قَلِيــلٍ أَنِيسُهــا
أَتَانِــى عليهــا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائِسُ

نَبَذْتُ إِليــه حُزَّةً من شِوائِنــا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَـهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ [1]

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليـومَ بادِنٌ) ، أَى سَمِينٌ (فَقَـالَ : « القَيْدُ والرَّتْعَةُ [2] » ، فأَرْسَلَها مَثَـلاً ، (أَى : الخِصْـبُ) . ومنه حَدِيـثُ الحَجَّاجِ ، قـال لِلْغَضْبانِ الشَّيْبـانِىِّ حينَ أَخْرَجَـه مـن سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتَعَـةُ ، وقِلَّـةُ التَّعْتَعَـة ،

* ومـن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَن *

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : (فـلانٌ مُرْتِـعٌ) أَى إِنَّه (مُخْصِـبٌ لايَعْـدَمُ شَيْئـاً يُرِيدُه) ، وهـو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَـد : مَوْضِـعُ الرَّتْـعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال الفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِـىَ عُمَرُ بـنُ هُبَيْـرَةَ الفَزَارِىُّ العِرَاقَ :

ومَضَـتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدِّعـاً
فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَـعُ [1]

قال الصَّـاغَانِـىُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ [2] بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَـى
* أَطَـاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَـعُ [3]

(و) يُقـال : (رَأَيْتُ أَرْتاعـاً مِـنَ النَّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصَّاغانىُّ .

(و) مُرْتِـعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكـذَا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّثٍ) ، كمـا ضَبَطَه الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرِو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) التكملة والعباب ، والثلاثـة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .
(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنْفُضُ رأسه » كالمثبت ؛ وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس
(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبوية ٢ / ١٧٠
(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارِثِ المَلِك ابنِ عَمْرِو المَقْصُور ، الذى اقتصر عَلَى مُلْكِ أَبِيه ، ابنِ حُجْرِ آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِعٍ (ولُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يُقَالُ له : أَرْتِعْنَا فى أَرْضِكَ ، فيَقُولُ : قد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحاح : (أَرْتَعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيه الإِبِلُ) ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاء : « اللّهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَيَاً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً [2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِلاً ، مُسْبِلاً مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا [3] ، نافِعاً غير ضَارٍّ ، عاجِلاً غيرَ رائثٍ » قوله : مُرْتِعاً ، أى : يُنْبِتُ من الكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِي وتَرْعاه .

(1) في نسخة من القاموس « قد أَرتَعْتُك » .
(2) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .
(3) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مادة (درر) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَع ، ورِيٍّ ورَتَع [1] » .

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُونَ ، إذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، على النَّسَبِ كطَعِم ، وكذلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ [2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أَرْتِعُ فأَشْبَعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَعَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(1) في اللسان : « ورَتْع » .
(2) في اللسان : « أراد (مَضِيغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِع » .

واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ ، وهى الَّتِى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ

والَّذِى فى الحَدِيثِ : «وأَنَّه مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِك أَنْ يُخالِطَه» أى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى .

وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَبِّينِى إذَا لاَقَيْتُه ... وإذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ [1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيدُ (والطَّمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ

(١) اللسان والعباب والأساس .

إلى دَنِىءٍ [1] المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : «يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلآثِمَةِ» أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِد أَيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ).

(وهو أَيْضاً) أَى الرَّاثِعُ والرَّثِعُ -الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ ، ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإسْفافٌ لمَذَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِكَ :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَةٍ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شـــاذّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَـــارِعِ (إنَّمَا تَكُـونُ بالفَتْـــح) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إلى اللهِ مَـرْجِعُكُـــم جَمِيعاً﴾ [2] أى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ التى من فَعَل يَفْعِلُ عـلى مَفْعِل بالـكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قـد تَعَدَّى بإلى ، وانتَصَـبَ عنـه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِبُ عنـه الحـال . إلاّ أَنَّ جُمْلَـة البـابِ فى فَعَـل يَفْعِلُ أن يكونَ المَصْـدَرُ عـلى مَفْعَـــل ، بفتـحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4] (رَجْعاً ومَرْجِعـــاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغـــةُ هُذَيْلٍ ، كمـا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال شيخُنَـا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَـةٌ ، كما صَرَّح بـه غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِـدَادَ بإطْلاقِ المُصَنِّف إيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُهـا لغـةَ هُذَيْـل فقـد صرَّح بـهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأما كَوْنُهَـا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبـو زَيْدٍ عن الضَبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَـلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِـعَ إلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقـالَ الرّاغِـبُ فى المُفْـرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أو فِعْلاً أو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإعَادةُ . قلتُ : أَىّ رَجَعَ كان : لازماً ، أووَاقِعاً ، فمصدرُه لازِمـاً

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧
(٢) سورة المـائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .
(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .
(٤) فى اللسان «ورَاجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إليه . عن ابن جنى» .

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « وقراءة حفص : «أن لا يَرْجِعُ» .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ وقراءة حفص « ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضُ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِمِ أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللّازِمِ . قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعَالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ (٥) ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهُم

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالىٰ : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُوراً﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْعِ الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْعِ الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيثُ السَّحُورِ (٧) : « فإنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظَ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجَاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ) : إذا تَبَيَّن أَثَرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ.

(و) يُقَال : أَرْسَلْتُ إليْكَ فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْحِ (أَى بالرُّجُوع إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهَبُ طائِفةٍ من المُسْلِمينَ [1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إنَّ علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حَتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلانٍ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَلَ الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا ، ليُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : ـ خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ ـ مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهَاءِ . قلتُ : وفى النِّهَايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائنِ إلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوق) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وترْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِعَ إِناثاً ، وكذلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إِذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَهَا رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النَّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إِذا صَرَفَ أَثْمَانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْـ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ [1]

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ برِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِيَ الفَتِيَّةَ والبِكارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إِليه أَنَّهُ أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْع تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيهِ ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ برِجْعَةٍ حَسَنَةٍ ، أَى بشيْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَيْءٍ طالِح ، أَو مَكانَ شيْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ، (بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَة) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلانٍ ، ومَرْجُوعِ فلانٍ عليك ، أَى من مَرْدُودِهِ وجَوَابِه ،

(١) الحاشيات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٩٠ .

قال حَسّان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائِلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَيَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهى المَرْدُودَة ، كما فِى الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : المُرَاجِعُ من النِّساءِ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فَتَرْجِعُ إِلى أَهْلِها ، ويُقَال لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : ناقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِى تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ [٢] بَوْلَها) وفى الصِّحاحِ

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّع ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) ـ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . رُجُوعاً ـ وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمَّا رُجِىَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضُرِبَتِ النّاقَةُ مِرَارًا ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإِن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قدلَقِحَتْ ، ثمّ لمْ يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِىُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا

لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إِليها
مِنَ النَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بماءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتاب : الخِطامُ ، أَو ما وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمَّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجُعٌ) ، كجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَاب وكُتُب .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِها) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ الرَّاغِبُ : يَخْتَصُّ به . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولها قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تَعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ ، (١) أَى ذاتِ (المَطَر بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَةٍ ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ . وقال الفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْع ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقالُ : ليسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إلاَّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ (١) فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ (٢) أَرادَ بالرَّجْع (مَمْسَكَ الماءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرَّاغِبُ : إمَّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإمَّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيعِ والرَّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى (٣)

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (ماامتَدَّ فيه

(١) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .

(١) فى مطبوع التاج « من » .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ / ٧٩) .

السَّيْلُ) [1] كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمِّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ [2]

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنَّه نعتَه بالرَّاعِد الَّذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لَفْظِ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» ليَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاع ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ .

(و) [1] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ الماءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنَخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ... [2]

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ : ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَةِ الحَجْرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ [3] ، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف .

(٢) اللسان .

(١) فى القاموس «أو» .

(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .

(٣) في العباب «الجُحران» بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [1] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [2]

(و) الرَّجْعُ [3] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها [4]

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) في مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .

(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجِيعُها [1] : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [3] .

(و) من المَجَازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَعَ عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(١) عبارة اللسان : « ورجَّع النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .

(٢) العباب .

(٣) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أَو رَجِيعٍ » . الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيع ، إِذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي البَطْنِ للإِنْسانِ وللدَّابَّةِ ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِل ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إِلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
ليس إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ [1]

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إِلاَّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَى مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة الَّتِى تُرَدِّدُهَا فى السَّفَرِ (البَعِير) وغيرِه : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهى) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ [1]

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إِلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ : (ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(١) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٤٩١ وانظر مادة (علق) .

(١) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِي مَرْثَد) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوع الغَنَوِيّ، رضِيَ اللهُ عَنْه، شَهِدَ هو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيَّتِه لَمَّا بَعَثَها) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَّرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّةٍ، على الخِلافِ، لَمّا سَأَلَه عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَنْ يُعَلِّمهم شَرَائِعَ الإِسْلامِ، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة[2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ[3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه[4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْدٍ (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم، إِلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّةَ

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب.
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).
(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيده ذلك كله ما فى ديوان حسان.
رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْرِ إمامهم وخُبَيْبُ
(٤) فى مطبوع التاج : « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة.

فَقَتَلُوهُمَا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذٰلِكَ، كذا فى مُخْتَصَرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِيِّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيعِ وولْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِيَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم:

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُوا
يَوْمَ الرَّجِيعِ فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِى بِوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحَا[3]

(و) الرَّجِيعُ: (العَرَقُ)؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ الإِبِلَ:

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً فى المَغَابِنِ كالعَصِيمِ[4]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ.

(و) الرَّجِيعُ (: الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ: حَبْلٌ رَجِيعٌ: أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ، زادَ فى اللِّسَانِ: وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ.

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ، ثُمَّ أُعِيدَ إلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ.

(و) الرَّجِيعُ: (فَأْسُ اللِّجَامِ).

(و) الرَّجِيعُ: (البَخِيلُ)[1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) الرَّجِيعَةُ: (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ)، كما فى العُبَابِ.

(ومَرْجَعَةٌ، كمَرْحَلَةٍ: عَلَمٌ) من الأَعْلامِ.

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا:

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائِغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ[1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ. وقالَ اللِّحْيَانِىُّ: أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ، إذا رَدَّهُما إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً، وخَصَّه بَعْضُهم فقال: أَرْجَعَ يدَه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه، أَو إلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إليه.

(و) أَرْجَعَ (فُلانٌ: رَمَى بالرَّجِيعِ)، كأَنْجَى من النَّجْوِ.

(و) مِن المَجَازِ: أَرْجَعَ (فى المُصِيبَةِ: قال: ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾[2]). قالَ جَرِيرٌ:

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَسَاجِعِ[3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ)، نَقَلَهما الزَّمَخْشَرِىُّ، واقْتَصَرَ

(١) فى القاموس المطبوع: «النخيل» والأصل كالعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٧٩ والمقاييس ٤/١٩٠.
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٦.
(٣) ديوانه ٣٥٩ برواية: «أَرَجَّعْتَ..» وفي اللسان والصحاح «ورَجَعْتَ..» والمثبت كالعباب.

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ » .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الكسائيُّ : أَرْجَعَتِ (الإِبِلُ) ، إذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيب : قالَ الكِسَائِيُّ : إذا هُزِلت النَّاقَةُ قيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةً مُرْجِعَةً ، كمُحْسِنة) ، إذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنَة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشَّيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أى (لا يَثُوبُ إليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجاز : (الترْجِيعُ فى الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ إخْفائِهما) . هكذا فسره الصَّاغانىُّ .

(و) الترْجِيعُ أَيضاً : (ترْدِيدُ الصَّوْت فى الحَلْقِ) فى قراءة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذلك مِمَّا يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ ترْجِيعَه بمَدِّ الصوْت فى القِرَاءة نحو : « آآآ » [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَع منه الشيْءَ) ، إذا (أَخذ منْهُ ما دَفَعَهُ إليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَع الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكلامَ) مُرَاجَعَةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إيّاه . وقيل : (عَاوَدَهُ) .

(١) زيادة من القاموس .

(١) فى اللسان «آآآ» هكذا ، وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : « قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها » قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا ، وفى اللسان بعد « آآآ » قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حصل منه و . أعلم يوم فتح ، لأنه كان راكبا ، فجعلت [illegible] وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته »

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كانت فى ضَرْبٍ من السَّيْرِ . و (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِوَاه ، قال البَعِيثُ يصفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتِمَاءِ البِيدِ بالبِيدِ تعْتَلِى
بها ناقَتِى تَخْتَبُّ ثم تُرَاجِعُ (١)

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعدَ قُفُولِهِم .

وقولُه تعالى : ﴿إنَّهُ على رَجْعِه لقادِرٌ﴾ (٢) قيل : على رَجْعِ الماءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُلِ وتَرِيبَةِ المرأة] (٣) وقيل : على إعادَتِه حَيًّا بعدَ [مَوْتِه و] بِلاهُ ، وقيل : على بَعْثِ الإنْسَانِ يومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقَال : أرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرُورًا ، أى أبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(١) اللسان والعباب .
(٢) سورة الطارق الآية ٨ .
(٣) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَه وأرْجَعَه ناقَتَه : باعَهَا منه ثُم أعْطَاهُ إيّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ وهٰذا كما تَقُولُ : أسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أوَّلِ النَّهَار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّع فى صَدْرِى كذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّعَ الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَعَ كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أخرى .

والمَرْجُوعُ (١) : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح ديوانه ، وصدره :
— دِيارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَعَ إِلَيْه : كَرَّ ، وَرَجَعَ عَلَيْـه .
ويُقَال: خالَفَنِـى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِـى ، وصَرَمَنِـى ثمّ رَجَـعَ يُكَلِّمُنِـى . وما رُجِـعَ إليـه فى خَطْبٍ إلاَّ كَفَى . وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَمِ : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِـعٌ لى مِثْلَ أَيّامِ حَمَّـة
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِـعُ؟[1]

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهـا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهـا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَـى ، والـمَرْجَعَانِـىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَـةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلَابِ النّاسِ ، ليس من البَلَدِ الَّذِى هُـو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِى :

على حينَ ما بِى منْ رِيَاضٍ لصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَجائِـعُ[1]

وسَفَرٌ رَجِيـعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مِرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ من السَّفَـرِ : سَفَـرٌ رَجِيـعٌ[2] ، قـال القُحَيْف :

وأَسْقِـى فِتْيَـةً ومُنَفَّهـاتٍ
أَضَرَّ بنِقْيِهَا سَفَـرٌ رَجِيـعُ[3]

والرَّجْعُ : الغِـرْسُ يكـونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْسِ الصَبِـىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِـعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾[4] أى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيـعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِـىِّ .

ورَجْـعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْيِ : مـا يُرَدُّ عليـه .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : « ويأتى » أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »
(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان
(٣) اللسان .
(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَة لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكِنُ بَيْعُها بعد الاسْتِعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادِرِ : يُقَال : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسِيرُ هٰذا فى رِعْيِ المالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِئَ فسَمِنُوا عنه .

والرِّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْتَرِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما - مَثلاً - أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذَ العاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثَّلاثين تَبِيعاً ، فيَرْجِعَ باذلُ المُسِنَّة بثَلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وباذلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خَليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ ملْكُ وَاحدٍ .

والرِّجْعُ ، كعِنَبٍ : أَنْ يَبيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٌّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنُّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْعُ الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاهما مِمَّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجع إِبِلاً : شَرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثَّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

علىُّ بنُ حَمْزَة : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : جَاءَتْ رِجْعَةُ الضِّياع ، أى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّة ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيحُ الرَّجْعِ والرَّجِيعِ ، إذا كان ماضِياً فى الضَّرِيبَة ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ (١)

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليه نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِعٌ ، وَرجُلٌ راجِعٌ : إذا رَجَعَتْ إليه نَفْسُه بعدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الكَلْبُ فى قَيْئِه : عادَ فيه .

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أوشَرٍّ .

وتَرَاجَعَ الشَّيْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِى زَيْدٍ . وقيل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْعُ : ماءُ لهُذَيْلٍ غَلَبَ عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ ـ حكاهُ عن الأَسَدِىِّ ـ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ (١) قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِى رَجِيعُ أَمَلَّهَا
نُزُولِىَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا (٢)

والرَّجَّاعُ : الكَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص (٣) القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَفَضَ القَمَرُ ثم تَرَاجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لرَدِّ ما تَنَاوَله من الماءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أى فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلَ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إِذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بِهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَبَ بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرَّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهَا) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بالدَّمِ أَو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْرِبْ رَدْعَه ، كما يُقال : اضْرِبْ كَرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً ؛ لأَنَّه بها يَرْتَدِعُ كلُّ ذِي عُنُقٍ من الخَيْلِ وغيرِهَا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرانُ) سُمِّيَ به كما سُمِّيَ الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ ، أَى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بكرٍ ، رضِيَ الله عنه [1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها [2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمَّه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَرُ) الخَلُوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذلِكَ أَثَرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاء قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ العَبِيرِ بِهَا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْرِ (١)

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، فإنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهو مثلُ الرَّدْعِ ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيل : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه على دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قيلَ : وإنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إيَّاه أنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمَّ يَخِرُّ عليه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِبَ رَدْعَه ، أى لم يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فيَمْنَعُهُ عن وَجْهِه ، ولٰكِنَّه رَكِبَ ذلك فمَضَى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

(١) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُقُ ، أى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أنَّه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيه . قال : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أى عُنُقَه ، فحذفَ المُضَاف ، أو سمّى العُنُق رَدْعاً على الإتِّساعِ ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائِسُ (١) ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أنَّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ حين يَهْوِى إلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهو الرَّدْعُ ، أىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى المخلول بن كعب العنبرى .

(وَثَوْبٌ مَـرْدُوغٌ : مُزَعْفَـرٌ)، أى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أو زَعْفَرَانٍ أو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ، (كعُنِـىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةَ شَبَّهَها بفِتْنَـةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّدٍ : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيـحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الـكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الـكَتِدِ ، بَعِيـدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثـمَّ تَسايَرَ عن وَجْهِه الغَضَـبُ » أى وَجِمَ لهـا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُه إلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصَّـاغَانِـىُّ : وهـى لُغَةٌ غيـر مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَةٍ فى لُغَـةِ مَـنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإنَّمَـا تَغَيَّر لَوْنُـه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيـعُ (كأَمِيـرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به الأَرْض، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّـعَ بالزَّعْفَـرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلَّه ، إنَّمَا هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَعُ الجَارِيَـةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالـزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَـا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيـرَ رَوَادِعـاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلامِ [1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَـا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ [2]

يَعْنِـى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِـعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِـه فيَرْجِـعُ خائِبـاً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُـه حَتَّـى

(١) ديوانه ١١٥ ورواية :
حـورٌ تُعَلَّـلُ بالعبير جُلودُها
بيضُ الوجـوهِ نواعِمُ الأجسامِ
والمثبت كروايته في اللسان .
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِحَ)، قال أَبو عَمْرٍو: ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضاً.

(و) المِرْدَعُ: (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ).

(و) المِرْدَعُ: (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ.

(و) المِرْدَعُ: (من بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ، كالمَرْدُوعِ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو خطأٌ، فإِنّ الرُّدَاعَ - بالضَّمِّ - لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ: رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ، من الرُّدَاعِ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ: والرَّدْعُ: النُّكْسُ، وأَنْشَدَ:

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَهَا
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ (1)

ثُمَّ قالَ: وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ:

صَفْرَاءَ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ (2)

(1) العباب. «وفى مطبوع التاج «ألم بذات . .» والمثبت من العباب.

(2) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج «ترك الحياة».

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ (1)

ومِثْلُه فى الصِّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاع: وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع. وفى الأَسَاسِ: من شَكَا الرُّدَاع، شَكَرَ الصُّدَاع، وقد رُدِعَ، فهو مَرْدُوعٌ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: رُدِعَ، إِذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ:

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ (2)

وقَالَ كُثَيِّرٌ:

وإِنِّى على ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ (3)

والمَرْدُوعُ: المَنْكُوس، وكلّ ذٰلك مِمّا يؤَيِّدُ أَنّ الرُّدَاع - بالضَّمِّ - إِنّما

(1) ديوانه: ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٤٩ والمقاييس ٢/٥٠٣.

(2) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأً بالجر، والقصيدة مضمومة الروى.

(3) ديوانه ٤٠٦ واللسان.

يُستعمل فى النُّكْس لا فى الطِّيبِ .
وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَابٍ :الطِّيبُ)[1] هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ :الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـمُعْجَمَةً ـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبُو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ[3]

قالَ : وصَاحِبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف
(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومسادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .
(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «ل ح ب» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيح ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهَت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ
يَجْرِى بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِعُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْهِ مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومسادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهُمْ بَعْضاً .

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَيْءٍ من الأُرْدِيَة إلاَّ [عن][2] المُزَعْفَرَةِ التى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفَرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به ،ورَدَّعْتُه تَرْدِيعاً فتَرَدَّع به ، وهو مَرْدُوع بالزَّعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتَدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بـــهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْـــلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبـُــه ، وضَرْبُكَ إيّاه بحَجَرٍ أو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمـــعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِـــهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكـــذٰلِكَ المُؤَنَّثُ ، قال [أبو] صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَـأْسِ مِنِّى قدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِـــى المُنْذِرِىُّ لأَبِـــى عُبَيْدٍ فيمـــا قَرَأَ على أَبِـــى الهَيْثَمِ ، قالَ :

وأَمَّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيـــهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَـــرْشِ ، كسَحَـــابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِـــى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْـــىَ ، إذا فَعَـــلَ ما نُهِـــىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاى بعدَالرّاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّـــاغَانِـــىُّ فى العُبَابِ : (أى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَـــه فى التَّكْمِلَـــةِ ، ولا إخالُه إلاّ تَصْحِيفَ «أَرْوَعَ» بالـــواوِ فانْظُر ، أو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فتَأَمَّل .

(١) اللســـان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «قال صخر» .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ، وفيه نَظَرٌ.

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ، هكذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاى، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً، قال الحافِظُ: وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَرَه فى الجادَّةِ[1].

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً: فَسادٌ فى الأَجْفانِ) وتَغَيُّرٌ فِيها، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ، (كفَرِحَ، فهو أَرْسَعُ)، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ: فهو رَاسِعٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: (و) لُغَةٌ أُخْرَى: (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً، فهو مُرَسَّعٌ ومُرَسِّعَةٌ).

(ورَسَعَتْ عَيْنُه، كفَرِحَ ومَنَعَ: الْتَصَقَتْ) أَجْفانُها، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً)، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ[2] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: تُفْتَحُ سِينُها، وتُكْسَرُ، وتُشَدَّدُ، ويُرْوَى بالصّادِ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (الرَّسائعُ: سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسافِلِ الحَمائلِ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ، ويروى «الرُّسُوع».

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الرُّسُوعُ: سُيُورٌ تُضْفَرُ تكونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ، فصارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ، حيثُ كانَتِ الحَمائِلُ، [وصارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ. وقِيلَ. انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها، وكانَتِ الحَمائِلُ على أَعْناقِهِم فنُكِسَتْ فصارَتِ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمائِلِ. ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرَّسُوعُ. والنُّهْيَة: النِّهايَة.

(١) فى الخلاصة: ١٠٣ «زرعة» وفى الإصابة أورده فى رزعة. وقال - عن أبى موسى - «رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين. أورده فى حرف الزاى والله أعلم».

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص، ويسنده الفائق ١/٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بكى حتى رسعت عينه».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٥٢ والمقاييس ٢/٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله: «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة، وفى اللسان: «ارتث. وحرر» والصواب «ارْبَثَّ» وتقدم في (ربث).

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣.

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَبِيُّ ، كمَنَعَ) : إذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ)، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيضاً.

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ)، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ، ورَسَّعَت أَعضاؤُه، هٰكَذَا بالتَّشْدِيدِ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصوراً على فَسَادِ العَيْنِ فقط، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِىِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ، أَو ماءٌ لخُزَاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ، وإليه تُضَافُ غَزْوَةُ بَنِى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ[1] من الهِجْرَةِ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وثلاثونَ فارِساً، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً، وأَسَرُوا سَائرَهُم، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً. (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ)، رضِىَ اللهُ عَنْهَا، وقِصَّةُ الإِفْكِ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ)، والنَّهْىُ عن العَزْلِ، على ما هُوَ مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2]، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ)، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر — لابن عبد البر ٢٠٠ «سنة ست من الهجرة» . وانظر سيرة ابن هشام ٣/٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧/١٦٤ .

(٢) فى اللسان «شيئا» والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَسِعَ به الشَّيْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّعَ الصَّبِيَّ وغيرَه تَرْسِيعاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ ، كمُحَدَّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِه . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاح ـ وفى العُباب : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ ، كما قالَه الآمِدِيُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ ، عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (1)

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِه
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا

لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارَ المِنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قولُه : «مُرَسَّعَة» إِنَّمَا هو كقَوْلِكَ : رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بِهِ إِلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بِهِ إِلى سِنِّه ، وإِنَّمَا خَصَّ الأَرْنَبَ بذلِكَ ، وقال : «حِذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنَّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُون كَعْبَهَا فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لِمكانِ الحَيْضِ . يَقُول : هو مِنْ أُولئِكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقال السُّكَّرِيُّ ، فى شَرْحِ ديوانِ امْرِئِ القَيْسِ : ويُروى : «مُرَسَّعَةً» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(1) ديوان امرىء القيس /١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٢٢١) والمقاييس (٢ / ٦١) وتقدم فى (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف / ٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ، فيَكُون على هٰذا رَفْعُهُ بالابْتِداءِ، و «بَيْنَ أَرْساغِه» الخَبَر، قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهى رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ، ويُرْوى: «بَين أَرْفاغِهِ» «وأَرْباقِه»، «وأَرْساغِه».

وقِيلَ: رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً: أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ: لا يَبْرَحُ من مَنْزِلِهِ، زادُوا الهاءَ للمُبالَغَةِ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ.

[ر ص ع] *

(الرَصْعُ، كالمَنْعِ: الضَّرْبُ باليَدِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) قال اللَّيْثُ: الرَّصْعُ: (شِدَّةُ الطَّعْنِ، كالإِرْصَاعِ)، يُقَال: رَصَعَه بالرُّمْحِ يَرْصَعُه رَصْعاً، وأَرْصَعَهُ: طَعَنَهُ طَعْناً شديدًا.

(و) الرَّصْعُ: (الإِقامَةُ)، يُقَال: رَصَعَ بالمكانِ، أَى أَقام به.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّصْعُ: (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ، كالارْتِصاعِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) الرَّصْعُ: (تَغْيِيبُ السِّنَانِ) كُلِّه (فى المَطْعُونِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) الرَّصَعُ، (بالتَّحْرِيكِ: فِرَاخُ النَّحْلِ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰكَذَا هو فى الصِّحاحِ، ونَصُّه: ورُبما سَمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعاً، وسَبَقَهُ إِلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ. (أَو الصَّوابُ بالضَّادِ) المُعْجَمَةِ، قال الأَزْهَرِىُّ: وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وقد صَحَّفَه اللَّيْثُ.

(والرَّصِيعَةُ: العُقْدَةُ) الَّتِى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذِّرِ، كأَنَّها فَلْسٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الرَّصِيعَةُ: (حِلْيَةُ السَّيْفِ المُسْتَدِيرَةُ، أَو كُلُّ حَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فى) حِلْيَةِ (سَيْفٍ، أَو سَرْجٍ، أَو غَيْرِه) فهى رَصِيعَةٌ، وفى نُسْخَةٍ: أَو غيرِهِما. وقِيلَ: الرَّصِيعَةُ: سَيْرٌ يُضَفَّرُ بينَ حِمَالَةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أَسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ـ فى كتاب الخَيْلِ ـ : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌ مَحانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، وللْجِنِّ نَادِرُهْ[1]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَنُوفٍ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ (كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إِذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مِثْلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[1] (بالطِّيبِ) ، أَى (عَبِقَ) به .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَحِ) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرْصَعِ

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أَى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أَى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أَى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* وَخْضاً إِلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[2] *

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب ، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ / ٣٥٢) وفى اللسان العجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغياب » .

وصَـدْرُه :

* نَطْعُنُ مِنهُنَّ الخُصُـورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُع بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلاَّءُ ، وهى الَّتِـى (لا إسْكِتان لَهـا ، أو) قيل : هى مِثلُ الرَّسْحَاء : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقـد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرصَـعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكراراً ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حـقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَـحُ : وهـى رَصْعَاءُ ، وقـدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيـلَ : هـو دِقَّـةُ الأَلْيَةِ ، وقـد رَصِـعَ رَصَعاً ، ورُبمـا وُصِـفَ الذِّئبُ بهَ ، وقِيـلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدَّادٍ : كَثِيـرُهُ) ، وهـو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الـكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعـاً : سَفَدَهَـا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْـهُ الخَنْسَـاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَـةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِـى حَبَرْكَـى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ (١)

(و) قـالَ ابنُ عَبَّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِـى ، وهـى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهـا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِـعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عليـهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضَّـادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيـبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّـاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمـا يُرَصَّـعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان ، والمواد : (شبر ، زبز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّـهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّـه بقُضْبَانٍ وريشٍ : قارَبَ بَعْضَـه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيـعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّـع : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَانِ : مثـل التَّعَرُّضِ ،[1] أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ ـ فى كتـاب الخَيْـلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّـعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَة «فى بعضٍ»[2]

(وتَـاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهـا ، ونَصُّ الصِّحاح : يُقَـال : تـاجٌ مُرَصَّـعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِـعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقِيـلَ لبَعْضِهِم : يَـدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال : كَلاَّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَسَـاسِ : أَسْـنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْـرُ ، والغَنَـمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَـعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عـلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدَّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شيءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أكثر .

ورَصَـعَ الشَّيْءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيـعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بـأَوْلاَدِ النَّصَـارَى إِلَيْـكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِـعُ[1]

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

(١) فى مطبوع التـاج « التعرض » والصواب من اللسان .
(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفى التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـيِّ [1] السـابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «رَصِيـع أَيْهُقانٍ » يَعْنِـى أَنَّ هٰـذا المَكَانَ قـد صارَ بحُسْنِ هٰـذا النَّبْـتِ كالشَّـىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّـنِ بـالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِـى .

والمِرْصَعانُ ، بالـكَسْرِ : صَـلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْلأُ الـكَفَّ . عن أَبِـى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشَدَّادٍ : مُحَدِّثُ تُونُسَ ، مشهـورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيـعُ : نـوعٌ مـن أَنـواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُم حَتَّى إِذا اربَتَّ جَمْعُهُم
وعـادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

[رض ع] *

(رَضِعَ) الصَّبِـىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَـة تِهَامَـةَ ، كمـا فى الصِّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ . وفى المِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ ـ لابْنِ هَمَّام السَّلُولِـىِّ ـ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنـا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهـا ثُعْلُ [1]

وفى العُبَابِ : هـو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمَّامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ـ :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينـا أَئِمَّـةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْـلُ [2]

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهـا
[أَفاوِيقَ حَتَّـى ما يَدِرُّ لها ثَعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضَّادِ ، (رَضْعـاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٢٦١ والمقاييس ٢ / ٤٥١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبـاب والأغاني ١٦ / ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ [1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمَّا الأَوَّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَران) ، قال اللهُ تعالَى: ﴿ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾ [2] بفَتْحِ الرَّاءِ ، وقرأ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة » ، بكَسْرِ الرَّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِف ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كرُكَّع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِفٍ ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها) . وفى الحَدِيثِ : « انْظُرْن ما إِخْوَانِكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ من المَجَاعَةِ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع [3] ، فأَمَّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هو فى الصِّغَرِ عندَ جُوع الطِّفْلِ ، فأَمَّا فى حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) التى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشَّاة تُرْضِعُ) .

(والرَّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ من أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثمّ سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضَاع ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّاد : رَضَعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنَع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنه رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ – رضِىَ اللهُ عنها – :

* ما بِىَ مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ [1] *

قال الجوهَرِىّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ » .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) فى مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والنهاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه على فَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِيعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنه « * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئَامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف : قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضَّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ».

أى : اللِّئَام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامِيُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلاَلَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإِنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لا يَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى.

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَة ، كما تَسْتَعِيذُ بِهِ من الضَّراعَة . ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(١) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .
(٢) فى القاموس « أو »
(٣) فى العباب : « اليمانى » والأصل كالفاخر ٤٢ .

(١) ديوانه ٤٨٤ برواية وإِنْ يَلْقَ مَقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إبلَهُ) أو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَة) : اسْمُ (الدَّبُور ، أو رِيحٌ بَيْنَهَا وبينَ الجَنُوب) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانُهَا ، أى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْر : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَاب .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أى (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُك ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُهَا رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىِّ أَنَّه [بالصاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَت المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أى (لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُهَا عن ذِى تَمائمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أى ذات رَضِيعٍ (فإن وَصَفْتَهَا بإرْضَاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿يَوْمَ

(١) فى المستقصى ١ / ٣٠٠ « ألأم من راضع » .

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(٢) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(٣) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِي الحَدِيثِ حِينَ ذكر الإِمارَةَ فَقالَ: «نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ، وبِئْسَت الفَاطِمَةُ» ضَرَبَ المُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمارَةِ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها من الأَحْلاَبِ، يَعْنِي المَنَافِع، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عليهِ لَذَّاتِه، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها. (٢)

قال ثَعْلَبٌ: المُرْضِعَةُ: التي تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، أَو كانَ لها وَلَدٌ، والمُرْضِعُ: الَّتِي ليس مَعَهَا وَلَدٌ وقد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ. وقال مَرَّةً: إِذا أَدْخَلَ الهاءَ أَرَادَ الفِعْلَ، وجَعَلَه نَعتاً، وإِذا لم يُدْخِلِ الهاءَ أَرادَ الاسْمَ.

وقال الفَرَّاءُ: المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ: الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُه، قال: ولو قِيلَ فِي الأُمِّ: مُرْضِعٌ - لأَنَّ الرَّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاَّ من الإِناثِ،

(١) سورة الحج، الآية ٢.

(٢) لفظه فى العباب «وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة. ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه».

كما قَالُوا: امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهاً. قال: ولو قِيلَ فى الَّتِي مَعها صَبِيٌّ: مُرْضِعَةٌ كان صَواباً.

وقالَ الأَخْفَشُ: أَدْخَلَ الهاءَ فى المَرْضِعَةِ لأَنَّهُ أَرادَ - واللهُ أَعلَم - الفِعْلَ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال: مُرْضِعٌ.

وقال أَبو زَيْدٍ: المُرْضِعَةُ: الَّتِي تُرْضِع وثَدْيُها فِي فَمِ وَلَدِها، وعليه قَوْلُه تعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ: والمُرْضِعُ: الَّتِي دَنا لها أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بَعْدُ، والمُرْضِعُ: الَّتِي مَعها الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ.

وقال الخَلِيلُ: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ: ذاتُ رَضِيع، كما يُقَالُ: امرأَةٌ مُطْفِلٌ: ذاتُ طِفْل، بلا هاءٍ، لأَنَّك تَصِفُهَا بفِعْل منها وَاقِع أَو لازِمٍ، فإِذا وَصَفْتَها بفِعْلٍ هى تَفْعَلُه قُلْتَ: مُفْعِلَةٌ، كقولِه تعالَى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ: كُلُّ مُرْضِعٍ.

(١) سورة الحج، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَي ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَي ذاتُ شَادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهذا عَلَى النَّسَبِ ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَي معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ، فلذلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَي لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(ورَاضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَي (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُراضِعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [1] *

(١) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَي (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا) ، وأَنْشَدَ للشّاعر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فترْتَضِعُ [1]

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : «بَنِى سَهْمٍ وجامِلَهم» ويُرْوَى «وعِزَّهُم» يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم ﴾ ،[2] أَي : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّيّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(١) فى مطبوع التاج : «بنى أعياد جاهلهم . .» وفى اللسان : «بنى سهم وعِزَّهُم» والمثبت كالصحاح ، وفى العباب «بنى سَهْمٍ وجاملَهُم . .» وفى الأساس «. . وحاملَهم ومثله فى المعانى الكبير ٦٨٩

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبوع التاج مختلة النظام .

وَلَدِى ،أى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه، قال اللهُ تَعَالَى :﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانى مَحْذُوفٌ ، أى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أولادَكُم مَرَاضِعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هى الفاعِلَةُ بالوَلَد ، ومنه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَد القَوْلَيْنِ : أَنَّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلامٍ يُرَاضَع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ) ، قالَ : ويُقال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِيءُ مُخْتَلاً [2] ضَاوِيًا سَيِّئَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ، بالكَسْرِ ، يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .
(٢) فى اللسان : « نحيلا » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَعَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطَّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَعَ كرَضَع .

والرَّاضِعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَبِ .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مع الآخَر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِعُ ، والجَمْعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِعِ : المَرَاضِعُ ، قال اللهُ تَعالَى :﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ، قال الهُذَلِىُّ [2] :

ويَأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِى

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :
لـه نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدُو
رِ ، عُوجٌ مَراضِيعُ مثلُ السَّعالِى
والمثبت كاللسان ويأتى فى (سعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [1]

والرَّاضِعُونَ [2] : اللُّئَامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمَعْنَى المَفْعُولِ ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَرْتَعِ [3] هذا النَّبْتَ ويمصّه بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والرَّاضِعُ : الشَّحَّاذُ [4] ، لأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤَالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، والمثل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَعِ هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعى أو يَرْتَعِي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه . . . »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ عَبَّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الاِعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إلاَّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِمُ . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كَفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وانْفَرَد ابنُ جِنِّى بالأَوَّلِ ، (و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : غُلَامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُدٍ) . وقالَ كُرَاعٌ : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْرَاعٌ ، ورَعْرَعٌ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه» .

(والرَّعَاعُ ، كسَحَابٍ : الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : «إنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النّاسِ» أى غَوْغاءَهُم وسُقّاطَهُم وَأَخلاطَهُم ، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة ، وفى حَدِيث علىٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ . والرُّعَاعِ كالزُّجاجِ ، من النّاسِ : وهُمُ الرُّذالُ الضُّعَفاءُ ، وهُمُ الَّذِينَ إذا فُزِّعُوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَةٍ : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَةٌ فَزِعَةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَةُ والهَجَاجَةُ : (مَنْ لا فُؤَادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّافِى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْرَعَهُ اللهُ) ، أى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَهُ ، إذا كانَتْ رَيِّضاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : إذا لم تَكُنْ رَيِّضاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ، وفى بعض النّسخ : «والفارِسُ دابَّتَه : رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها» قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا [1]

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهما : «يُرَعْرِعُه اللِّجام . . » .

كما فى الصِّحاح ، زاد غَيْرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتَزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاع : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه - وقال ابنُ بَرِّىٍّ ، وقِيلَ : هو لِلبَعِيثِ - :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ[1]

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيهِ بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفَعَهُ ، كمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى[1] *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفَعَ) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إِلاَّ ما قَرَأْتُه فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إِذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إِذا سارَ كذَلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(١) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ / ٣٧٥

(١) العباب والمقاييس ٥ / ٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « العيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتل » والمثبت من التكملة والعباب .

رفع

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أَى كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إِذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلادًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلادُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إِلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِى يَحْصُدُه فيه إِلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : (و) يُقالُ : (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها ، إِلا الرَّفاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْحِ والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفَّاع ، (كَشَدَّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائَتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِى حاتِمٍ الرَّازِيِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إِلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إِلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

رفع

ورُفْعاناً : قَرَّبَهُ منه ، وقَدَّمه إليه لِيُحاكِمَه.

(أَو مَعْنَاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) من قولِكَ : الله يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ناقَةٌ رَافِعٌ) إذا (رَفَعَت اللَّبَأَ فى ضَرْعِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : رَفَعَت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِعٌ : لم تَدُرَّ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الدَّافِعُ ، بالدَّالِ ، فهى الَّتِى دَفَعَت اللَّبَأَ فى ضَرْعِهَا ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِعٌ) ، أَى (ساطِعٌ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوَصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالاَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ (٢)

قال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وهم : رَافِعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِعٌ مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِعُ بنُ بَشِيرٍ ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِعُ ابنُ جُعْدُبَةَ ، ورَافِعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِعٌ حادِى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِعُ بنُ خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْدٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى سَعْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ ظَهِيرٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى عائِشَةَ ، ورافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِعُ ابنُ عُمَيْرٍ ، ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ، ورافِعُ بنُ مَعْبَدٍ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ، أَبو سَعِيد

(١) العباب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِعُ بن النُّعْمَان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِيُّ ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَةُ ، بالكَسْرِ ، ثَلاثَةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٌّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِعٌ : مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قال أَبُو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَةً . (ورُوَيْفِعُ بنُ ثابِت) بنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، له رِوَايَةٌ ، حَدَّثَ عنه جَمَاعَةٌ ، ووَلِيَ لمُعَاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ من أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإليه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَانِ العَرَبِ ، ولِذا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِيَّ ، وقد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيَّانِ) رضِيَ اللهُ عنهم .

(والرِّفاعَةُ ، ككِتَابَةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، والضَّمُّ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ : (العُظَامَةُ) ، وهى ما تَتَعَظَّمُ به المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ ، والجَمْع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرَّاعِى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ به المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بِيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحكاهُ يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

(و) من المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقالُ : فى صَوْتِه رَفَاعَة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هو كالطَّلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةً : صار رَفِيعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيعٌ : شَرِيفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرَّاجِ - وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِىِّ - : ولم يَقُولُوا : منه : رَفُعَ : قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لايُقَال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِىُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التَّابِعِىُّ) البَصْرِىُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفَاةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(ورَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابنِ شِهَابٍ ، وأُمُّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشَّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكذٰلِك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النَّابِغَة الذُّبْيانِىّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَل . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَةٍ) .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ)، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْدِى للدُّعاء، أى سَأَلَ القَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفْعُ فى الإِعْرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاء ، وهو من أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغها الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَا على العَامِلِ . يُقَال : لِى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائِعُ ، وهو مَجازٌ .

والرَّافِعَةُ : الجَمَاعَة تُذِيعُ إلى النَّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البَلاغِ فقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ » أى كُلُّ جَماعَة أو نَفْس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيعُ مانَقُولُه، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْكِ أَنِّى حَرَّمْتُهَا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدَّاثِ بِمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَعَ القُرآنَ على السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليه . وهو مَجَاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لها مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْدَرٌ ، مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهو عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرٍّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ[2] . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَدَهُ الصَّاغَانِيُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه١٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦/١١٨ مادة (وضع) ويأتى في (وضع) .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمرّ ريح » وإنما قال : كمرّ . . الخ فلعله أراد « كمرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوعُ ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع من المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ على مَفْعُولٍ ، كأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ، [1] ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه﴾ [2] قال مُجَاهِدٌ : أَى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرَّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ به ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾ [1] قالَ الزَّجّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : «إنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه » قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه من بُعْدٍ .

وتَرَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَال للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَى تَقَدَّمْ . وهو مَجاز ، وليس من الارْتِفاع الَّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة « منه » ليست في اللسان .
(٢) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشّافِعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ [1] .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فى بيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [2] قالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أَن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ - فى المُفْرَداتِ - : الرَّفْعُ يُقَال تارَةً فى الأَجْسَامِ المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ [3] وقولُه تَعَالَى : ﴿اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا [4]﴾ وتارَةً فى البِناءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ [5] : وتارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [6] وتارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [1] و ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [2] ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [3] . وقولُه تَعالَى : ﴿وإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [4] إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإلى ما خُصَّ به من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلَة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [5] أَى : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿فى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ [6] وقولُه : ﴿فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ [7]﴾ أَى تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ [8]﴾ انْتَهَى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا عن عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الأَسْفَارِ ، أَو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

(١) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر . سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٢٤/٩)

(٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة عبس ، الآيتان ٣ ، ١٤ .
(٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه .

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه .

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وَتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَها .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

وَرَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِى الحُسَيْنِىّ[1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ اللهِ بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك[2] أَنَّ الصَّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعِىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرّافعيّ] (١) كانَ نَقِيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّين.

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ. ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ، وقالَ: إنَّه سَمِعَ من أَبِى مُحَمَّدٍ (٢) الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُودَ..

وأَبُو الفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِيُّ، وَالِدُ الإمامِ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحبِ العَزِيز (٣)] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ. وهم مَشْهُورونَ.

[رقع]

(الرُّقْعَةُ، بالضَّمِّ: الَّتِى تُكْتَبُ).

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً: (ما يُرْقَعُ بِه الثَّوْبُ، ج: رِقَاعٌ، بالكَسْرِ)، ومنه الحَدِيثُ: «يَجِىءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أَرادَ

(١) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ.

(٢) في التبصير ١٤٧٧ «.. من أبى عمر الهاشمىّ».

(٣) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص.

بالرِّقاعِ: ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ، وخُفُوقُها: حَرَكَتُها. وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ، يُقَال: ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ، ورِقَاعٌ، وفى الأَساسِ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً.

قلتُ: وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ «عَلِى أَفندى» وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ.

(ومِنْ) المَجَاز: الرُّقْعَةُ [من (١)]: (الجَرَبِ: أَوَّلُهُ)، يُقَال: جَمَلٌ مَرْقُوع: به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذلِك النُّقْبَة من الجَرَبِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الرَّقْعَةُ، (بالفَتْحِ: صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ)، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ، وهى القِرْطَاسُ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ: الرُّقَعَةُ، (كهُمَزَة: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ،

(١) زيادة يقتضيها السياق؛ والشارح أدخل بين «من» التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين. ولفظ العباب: «وفى البعير رقعة من الجرب، وهى أول الجرب».

(وساقُهَا كالدُّلْبِ ، ووَرَقُهَا كوَرَقِ القَرْعِ) ، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمَّانِ ، لا يَنْبُتُ إلاَّ فى أَضْعافِ الوَرَقِ ، كما يَنْبُتُ التِّينُ . ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه ، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا ، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ . قال : ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِينًا ، ولٰكِن رُقَعًا . إلاَّ أَنْ يُقَال : تِينُ الرُّقَعِ [1] (ج : كصُرَدٍ) .

(وَرَقَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعًا : (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ) ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ [2]

(١) جملة « إلا أن يقال تين الرقع » هذه من اللسان وليست فى العباب .

(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده فى العباب :
وينَالُ حاجَتَه الَّتى يَسْمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيعُ

وفى الحَدِيثِ « المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه » قَوْلُه : وَاهٍ ، أَى يَهِى دِينُه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه [1] .

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعًا . وفى الصِّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَه فى مَوَاضِعَ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ [2]

وأُراه على المَثَلِ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ ، فهو مَرْقُوعٌ ، إذا رَمَاهُ بِلِسَانِهِ و (هَجَاهُ) ، يُقَال : لأَرْقَعَنَّه رَقْعًا رَصِينًا .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ) : إذا (أَصابَهُ بِه) ، وكلُّ إصابَةٍ رَقْعٌ .

(١) فسره فى (وهى) بقوله : « أى مذنب تائب شَبَّهه بمَنْ يَهِى ثَوْبُه فيَرْقَعُه » .

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان ، وفى البيان والتبيين ٢ / ١٣٩ نسب إلى العتبى . وكذلك العتبى فى ابن خلكان (ترجمة العتبى محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ، فى ترجمته أيضا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فَطَوَاهَا قَامَةً ، أَو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَهُ . والخَلَّةُ) : هى (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما فى العُبَابِ .

(وكَانَ مُعاوِيَةُ) رَضِيَ اللهُ عنه ، فِيمَا رُوِيَ عنه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بأُخْرَى ، أَى يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وابنُ الأَثِيرِ .

(وكَكِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِيُّ بنُ) زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ (الرِّقَاعِ) ابنِ عَصَرِ بنِ عَدِيّ[1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهو عامِلَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أيضاً عامِلَةُ بنتُ مالِكِ بنِ وَدِيعَةَ[1] بنِ قُضَاعَةَ (الشَّاعِرِ) العامِلِيّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِي يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ،ولكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاعِ بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُنِي
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عن الرَّشَدِ

فإِنْكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَه
«كمُبْتَغِي الصَّيْدِ فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ»[3]

(وعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقَاعِ) الرِّقاعِيُّ الإِخْمِيمِيُّ (المُحَدِّثُ) عن عَبْدِ الرَّزّاقِ ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَمّادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقَاعِ : جَبَلٌ فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وبَيَاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْدِ[4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ٨٦ « بن عذرة بن سعد » وفى الأغانى ٩/٣٠٧ : « بن عك بن شعل » وفى العباب : « بن عكّ بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(١) فى مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مَثَلٌ جاء في مادة (عرس)
(٤) فى مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سعد) .

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقاع) إحْدَى غَزَوَاتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، على رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْرة ، وذٰلِكَ لمّا بَلَغَه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمائة ، فوَجَدَ أعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، وَيُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رضِىَ اللهُ عنه ، قَالَ : « خَرَجْنَا مع النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ فى غَزَاةٍ ونَحْنُ ستَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُه ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنا ، ونَقِبَتْ قَدَمَاىَ ، وسَقَطَتْ أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَةَ ذاتِ الرِّقاع ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنا .

(و) رُقَيْعٌ (، كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ والِبِىٌّ إسْلامِىٌّ) أَسَدِىٌّ ، فى زمن معاوية رَضِىَ اللهُ عنه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْعِ التَّمِيمِىُّ) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

واللِّسَانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْعٍ التَّمِيمِىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الكَلْبِىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُه خالِدُ بنُ رُقَيْعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْرَة . (أَو هو بالفاء) ، كما ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ وابنُ فَهْدٍ (وإليه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بين مَكَّةَ والبَصْرَة) وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ رَجَزَ سَالِمِ بنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْد اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشَّاءِ : ما فِى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ .

(١) التكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢/٣٨٣ وانظر الاشتقاق ٢٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العباب والجمهرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلّاءُ من النِّسَاء ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِيِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنه :

وأُنْزِلَ فارِسُ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحَادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يُرْقُوعٌ)، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمِّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أى (شَدِيدٌ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ، (كالمَرْقَعَانِ) والأَرْقَعِ . وفى الصِّحاح : المَرْقَعَانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيع : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنَّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أى زَلّاءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعَانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعَانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيهَا ، وقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْهَا رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ» قال الجَوْهَرِيُّ: فجاءَ بِهِ عَلى لَفْظِ التَّذْكِيرِ، كأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى السَّقْفِ. وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات. وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ:

وساكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلى الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (1)

(و) قِيلَ: (الرَّقْعُ: السَّمَاءُ السابِعَةُ)، وبِهِ فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلُهُ القوائمُ أَجْرَدُ (2)

(و) قالَ بعضُهُم: الرَّقْعُ (: الزَّوْجُ) ومنه (يُقَالُ: لاحَظَى رَقْعُكِ، أَي لا رَزَقَكِ اللهُ زَوْجاً، أَو) هو (تَصْحِيفٌ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ (والصَّوابُ رُفْغُكِ، بالفَاءِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نبَّه عليه الصَّاغانِيُّ، وقال: ولمَّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَلَ فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً.

(1) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٩ والعباب:

(2) ديوانه ٢٤ برواية: «وكأنَّ بِرِقْعِ..» واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨) والمواد (سدر، برقع، ملك).
وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ: (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ برَقَاعٍ، كقَطَامِ) وحَذَامِ، (و) قال الفَرَّاءُ: برَقَاعٍ، مثل (سَحَابٍ وكِتَابٍ). ووَقَع فى الصِّحاح قال يَعْقُوبُ: ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقَاعٍ، هٰكذا وُجِد بخطِّ الجَوْهَرِيِّ، ومثلُه بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ، والصَّوابُ برَقَاعٍ، من غَيْرِ مِيمٍ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيَّا هٰكذا، ونَبَّه الصَّاغَانِيُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيهٍ عليه، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّهَا من غيرِ مِيمٍ. (أَى ما تَكْتَرِثُ لِي، ولا تُبَالِي بِي). يقَالُ: ما ارتَقَعْتُ له، وما ارْتَقَعْتُ به، أَى ما أَكْتَرِثُ له، وما بالَيْتُ به، كما فى الصِّحاحِ. وفى اللِّسَانِ: قَرَّعَنى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به، أَى لم أَكْتَرِثْ به، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولَمْ تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (1)

(1) اللسان والأساس برواية «ناشدتها» والبيت لأبى دلامة، وانظر ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٤٧.

(أو) قِيلَ : مَعْنَاه : ما تُطِيعُنِى و (لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِه شَيْئاً) ، لا يُتَكَلَّمُ بِه إلاّ فى الجَحْدِ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، ككَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بِها) وبالخُرْقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ : حانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) من المَجَازِ : (التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيحُ) ، وهو اكْتِسَابُ المالِ . وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أَى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجَاز ، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له ،وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريباً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقَّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبِى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعِىٌّ) .

(وراقَعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقَرَ) ، أَى لازَمَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه .

يُقَالُ : فِيه مُتَرَقَّعٌ لمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كما قالُوا : فيه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَة ، ويُقَال : أَرى فيه مُتَرَقَّعاً ، أَى موضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ . نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَدِيمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا [2]

وهو مَجَازٌ .

(١) فى الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقّع ابن عبد الله بن صيفىّ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٢/٤٢٩ .

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أى ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشَّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّيْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمَّ عَوْف ـ أُمُّ وَلَدٍ له ـ وكانَت لَهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفْنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِى قَد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ [1]

هٰذِه رِوايَةُ العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : « إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إذا ضَرَبَ به ، وقد استُعْمِلَ أَيضاً فى مُطْلَق [2] ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النَّاقَةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِن الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب »

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بأُخْرَى ، ويُقَال : رِقاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقاعِ ، مُتَفاوِتَةُ البِقاع ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُها ونَباتُها ، وتَفاوَتَ بَنُوها وبَناتُها .

وهو رَقَاعِيٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّعُ دُنْيَانا بتَمْزِيقِ دِينِنا
فلا دِينُنا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ [1]

ورَجُلٌ مُرَقَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بها من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاع : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ الماءَ ، لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأساس .

ووَادِي الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضاً .

وعَبْدُ المَلِك بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِيُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنه سُلَيْمَانُ ابنُ بِنْتِ شُرَحْبِيل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِيِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمَائَةٍ وثَلاثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمُ الرِّقاعِيُّ أَصْبَهَانِيٌّ ، عن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ ، وعنه الطَّبَرانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ [1] ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيْهِ .

وجَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الرِّقاعِيُّ عن المَحَامِلِيِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِيُّ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرِّقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعاتٍ ، مُحَرَّكةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَواتِ فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ (١)

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِهِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ـ زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ ـ قَالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوَالِى
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ (٢)

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إذا (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ (١)

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خ د ع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَهُ بعدَ قَوْمَةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهَاءُ بحَيْثُ إذا وُضِعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلْآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقال الرَّاغِبُ الأَصْبَهَانِىُّ : الرُّكُوع الانْحِنَاءُ ، فتارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَةِ المَخْصوصَةِ فى الصَّلاةِ كما هى ، وتارةً فى التَّوَاضُعِ والتَّذَلُّلِ ، إمّا فى العِبَادَةِ وإمّا فى غَيْرِهَا .

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٣٥ .

(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهو فى زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ فى السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لانهينا ـ لانهين ـ بالنون الخفيفة ، فجعلها ألفا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنى سَمّاكٍ) [1]

(والرُّكْعَةُ [2]، بالضَمّ: الهُوَّةُ من الأَرْضِ) زَعَمُوا، لُغَة يَمانِيَة، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الرَّاكِعِ: رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانَتْ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثَانَ، ويَقُولونَ: رَكَعَ إلى الله، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَى اطْمَأَنَّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ [3]

أَى: سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ، من الإِبْلاغِ.

وهو يَتَرَكَّع، أَى: يُصَلِّى.

والمَرَاكِع: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها، وَاحِدُها مَرْكَعٌ، يمانِيَةٌ.

ومَرَاكِعُ مُوسَى: موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ.

ومن المَجَازِ: لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتّى رَكَعَتْ، وهُنَّ رَواكِعُ: طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا.

[ر م ع] *

(رَمَعَ أَنْفُهُ) من الغَضَبِ، (كمَنَعَ)، يَرْمَعُ رَمْعاً، و(رَمَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، أَى (تَحَرَّكَ)، وكذلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ: هو أَنْ تَرَاهُ كأَنَّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ، يُقَال: جاءَ رامِعاً قِبرّاه، القِبرَّى: رَأْسُ الأَنْفِ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* لَمّا أَتانَا رامِعاً قِبرّاهْ *
* على أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ [1] *

(١) في نسخة من العباب «سِمَاك»

(٢) ضبط فى اللسان بفتح الراء - ضبط قلم - والمثبت كالعباب.

(٣) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب، والأساس.

(١) العباب، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي سَعِيدٍ ، والّذِي فى اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بيَدَيْهِ ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الإِضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاءِ : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً من دَمَعَتْ ، بالدّالِ .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفى اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفى العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَى تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهى اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِيءُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا فى العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَابٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِى ظَهْرِ السّاقِى حَتّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

*بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ *
*حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1] *

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ فى وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ »

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢/١١١ « بئس غداء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَاع : دَاءٌ فى البَطْنِ يَصْفَرُّ منه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أَعلَى ، فإذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُوصَ الأَئِمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : يُصِيبُ البَطْنَ ، وحَيْثُ إنَّه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إلى ضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِىَ ، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعٌ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : مَوْضِعٌ من بِلادِ عَكٍّ باليَمَنِ ، وفى العُبَاب : (مِنْهَا) الإِمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُوفٍ
مُشَهَّرَةٍ بأَيْدِى الأَشْعَرِينَا [1]

قُلتُ : والصَّحِيحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّةِ قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِها كانت مَحَطَّةً للأَشَاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ من نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ من نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أى (قِطْعَةٌ منه) .

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2] ، ويُثَلَّثُ راوُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

(١) العباب .
(٢) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمع) فى ثلاثة أبيات .

(واليَرْمَعُ)، كيَمْنَع: (الخُذْرُوفُ)، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ به) صوابُه: بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا.

(و) اليَرْمَعُ: (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ). وقال اللِّحْيَانِىُّ: هى حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: اليَرْمَعُ: الحَصَى[1] البِيضُ تَلَأْلُأُ فى الشَّمْسِ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ:

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهَارِ اليَرْمَعَا[2]

(و) من المَجَاز: (يُقالُ للمَغْمُومِ المُنْكَسِرِ) إذا عَبَسَ: (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ). ومنه المَثَل:

* كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا[3] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ على الشَّىْءِ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: يُضْرَب للمُغْتاظِ.

(و) قالَ ابنُ عبَّاد: يُقَال: (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ، كمُعَظَّمٍ، أَى بالبَاطِلِ)، وكذٰلِكَ: «مُرَمَّآت» بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ، ولو قالَ: أَى بأَباطِيلِها، كما فى التَّكْمِلَةِ، كان أَحْسَنَ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَا: (إلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ)، يُقَالُ: قد رَمَّعَتْ.

(و) يُقَالُ: إنَّ (المُرَمَّعَة، كمُحَدَّثَة: المَفَازَةُ)، كأَنَّهُ لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ.

(و) قَوْلُهُم: (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أَى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِىءُ ويذهبُ، قاله أَبو زيد، (أَو) مَعْنَاه: دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ)، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ.

(وتَرَمَّعَ) أَنفُه: (تَحَرَّكَ) من غَضَبٍ (أَو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً)، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه -: «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

(١) عبارة الأساس: «الحصى الأبيض الذى يلمع» وما هنا عبارة اللسان.
(٢) ديوانه ٨٩ «إيقاد الحرور». وفى اللسان والعباب. ضبط إيقاد بالنصب، وضبطها الديوان بالرفع.
(٣) اللسان والعباب والأساس.

فغَضِبَ أَحَدُهما غَضَباً حَتّى تَخَيَّلَ [1] لِـي أَنَّ أَنْفَهَ يَتَرَمَّع » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰـذا هُـو الصَّـوابُ ، والرِّوايَـة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّعُ بشيْءٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ « يَتَمَزَّع » فإِنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِـقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إِذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيـكَ مُغْضَبـاً .

والَّذِى يَشْتَكِـى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَـوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَـانِ والعُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغَيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إِذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُـصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَـمَا بالرّانِعَـاتِ مِـن المَطَايَـا
قَـوِىٌّ لا يَضِـلُّ ولا يَجُـورُ [1]

(و) رَنَـعَ (فُـلانٌ : لَعِبَ ، وهُـم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعـاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قـالَ الفـرّاءُ : (المَـرْنَعَـةُ ، كمَرْحَلَةٍ : الأَصْوَاتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قـالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْـبِ ، ولـم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَـة) .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منـه) .

(١) في اللسان والنهـاية « حتى خُيِّل إلى من رآه . . » وفي العباب : « حتى تَخَيَّل إِلَيَّ » .

(١) اللسـان والتكملـة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مِن الخُصُومَةِ ونَحْوِها)، أَى (المُجْمَعَة) للنّاس .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (يُقَالُ لِلْحَمْقَاءِ) مِن النِّسَاءِ الَّتِى لَيْسَت بصَنَاع ، ولا تُحْسِنُ إِيالَةَ مَالِهَا (إِذَا أَثْرَتْ) وقَدَرَتْ على مَالٍ كَثِيرٍ : «وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيشِى» ، أَى وَقَعْتِ فِى (خِصْبٍ) وَسَعَةٍ . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْشِ والخِصْبِ (وفى المَثَلِ «إِنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1]» أَى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّرْنِيعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إِذا احْتَبَسَ عنه الماءُ فضَمَرَ ، عن أَبِى حاتِمٍ ، وقال ابنُ فارِسٍ : فيه نَظَرٌ .

ورَنَعَ الرَّجُلُ برَأْسِه ، إِذا سُئِلَ فحَرَّكَهُ ، يَقُولُ : «لا» ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع» .

(1) فى المستقصى ١ /٤١٣ : «إن فى المرتعة» .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَزَعُ) ، راعَهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، «إِذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ» كأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذَارَ بالمَوْتِ . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِى فهو رائِعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يصفُ ثَوْرًا :

ارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبَابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا *
* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بالْيَمَنِ قُرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(1) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طوع) والعباب .

(2) ديوانه ٨٨ والعباب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ برَوْعَةِ الخَيْلِ » يريدُ أَنَّ الخَيْلَ راعَتْ نِساءَهم وصِبْيَانَهم ، فأَعْطَاهُم شَيْئاً لِمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ من الجَمَالِ) : والرَّوْقَة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : يُقَال : (هٰذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بها فُؤَادِى) أَى : (بَرَدَ بِهَا غُلَّةُ رُوعِى) ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

سَقَتْنِى شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤادِى
سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [1]

صلَّى الله عليه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعاً ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فارْتاعَ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقُلْتُ - وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ - : هُمُ هُمُ [1]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِى ، قال قَيْسُ بنى عامر [2] :

أَيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِى فإِنَّنِى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [3]

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ هٰكَذا فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومسادة (رفو) .
(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامر » وفى اللسان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح ، وهو مجنون ليلى .
(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰـكِنَّه فِيهِمَا «فادَ» بغيرِ ألف، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى «ر ى ع»: «رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أى : زادَ» فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِـى تَلِيهـا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّيْءُ يَـرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضّمّ : رَجَعَ) إلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، و أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى «ر ى ع» فإنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِـىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنـه «سُئِـلَ الحَسَنُ البَصْـرِىُّ عـن القَيْءِ يَذْرَعُ الصـائمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَيْءٌ ؟ فقـال له السـائلُ : مـا أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَيْءٌ؟».

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، أَو هـو مَـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كمـا فى العُبَاب (أَو هُو) ، أَى هٰـذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّـدَةِ) ، وهٰـذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هـو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منـزلٌ لِحَـاجِّ البَصْرَة بيـنَ إمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كمـا سَيَأْتِـى إن شَـاءَ اللهُ تَعالَى فى «ر و غ» .

(ودَارُ رائِعَـةَ) : موضِـعٌ (بمَكَّةَ) ، شَـرَّفَهـا الله تَعـالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰـكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِـىُّ بالعَيْن المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إليهـا دَارٌ بمـكَّةَ ، يقـالُ لهـا : دَارُ رائِغَـةَ ، قَيَّدَهَـا مُؤْتَمَنٌ السّاجِـىُّ هٰـكَذَا ، فتَنَبَّـه لذٰلِكَ ، (بـه قَبْـرُ آمِنَـةَ أُمِّ النَّبِـىِّ صلَّى الله عليـه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قـول ، وقِيـلَ : فى شِعْبِ أَبِـى دُبٍّ بمَكَّـة أَيْضـاً ، وقِيـلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شرَّفَهُمـا اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِـيرُ هـو المَشْهـورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِـىّ . (وسُلَيْمَانُ بـنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعِيدِ بن عُفَيْر، (وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاعِ) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثُون)، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُسَ هٰكذا، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا البابِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ، كما ضَبَطَه الحافظُ ابن حَجَرٍ،(١) وسيَأْتِى للصّاغانِيّ فى الغَيْنِ أَيْضاً على الصّواب، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك.

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّىُّ. مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه كشَدَّادٍ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَابِ، فإنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِى تَقَدَّمَت، وضبطهم كشَدّادٍ، والصَّوابُ أَنَّه كسَحابٍ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة، (أَوهى كغُرابٍ)، وهٰذا أَكثرُ(٢) حيثُ يَقُولُ:

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرُّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ (٣)

وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

تَحَمَّلَ أَهلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِى مَنازِلُ للرُّوَاعِ (١)

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِىُّ): مِمَّنْ (وَفَدَ على النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيهِ لِأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِىّ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا؛ ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَة الذَّهَبِىُّ ولا ابنُ فَهْدٍ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ، بالضَّمِّ: القَلْبُ)، كما فى الصِّحاحِ، (أَو) الرُّوعُ: (مَوْضِعُ الرَّوْعِ، أَى (الفَزَعِ منه)، أَى من القَلْبِ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ: (سَوَادُه، و) قِيلَ: (الذِّهْنُ، و) قِيلَ: (العَقْلُ)، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. ويُقَالُ: وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِى، أَى: نَفْسِى وَخَلَدِى وبَالِى، وفى الحَدِيثِ: «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ» قال أَبُو عُبَيْدَةَ: معناهُ: فى نَفْسِى وخَلَدِى،

(١) انظر التبصير ٦١٢.
(٢) ضبطت فى العباب الرَّوّاع (ضبط قلم) ثم قال: «ويقال: الرُّواع بالضم، مثال الصُّواع، وهذا أكثر»
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

(١) ديوانه: ١٢٥ واللسان.

ونحو ذٰلِك . (ومنه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطّائِىِّ رضِىَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهَى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّىَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يا نَبِىَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفاضَتَنا هٰذِه فقَدْ أَدْرَكَ » يعنِى الحَجَّ ، أَى خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰكَذا فسَّرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هِى الرِّوايَةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِىُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه من اللُّغَوِيِّينَ يَقولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتحِ الرّاءِ ، إِلاّ ما أَخْبَرَنِى به المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّه كانَ يَقُولُ : إِنّما هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِى العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِىُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَىْ زالَ عنكَ ما تَرْتَاعُ له وتَخافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ من البَيْضَةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ ليسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ) رضِىَ اللهُ عنه : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْرَةِ ، وكانَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّىَ بها ، فخافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّىَ مُعَاوِيةُ عبدَ اللهِ بنَ عامرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبا المُغِيرَةِ ، وقد ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إِلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَى أَخْرِجِ الرَّوْعَ من[2] رُوعِك) ، أَى الفَزَعَ من قَلْبِك .

قال أَبو الهَيْثَمِ : و(يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْحِ : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى فى العباب « أفْرَخَ رَوْعُكَ » .

(٢) فى القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعباب عن أبى الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعٍ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمِّ) ، قال : والرَّوْعُ فى الرُّوعِ كالفَرْخ فى البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إذا تَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤَادُ رَجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُهُ ، قال : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ (١)

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرَادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرُ إصابَةَ أَبِى الهَيْثَمِ فيما ذَهَبَ إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْمِ مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهِما) ، إذا كانَت (شَهْمَةً ذَكِيَّةً) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤَادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ (١)

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنَّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغيرِ هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرَّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ (٢) بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجَالِ : (مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهَارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُه ، ويُعْجِبُكَ إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج « كان » والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] (١) ، يُقَال : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائِعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ ، ومنه حديث وائلِ ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّاراتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَى يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم ؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه . (والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهى رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كَغَيْرِ المُتَعَدِّى . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إِذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ)(١) الرّاعِى (بالغَنَم) ، إِذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إِنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم(٢) » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتى : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها » .

(٢) فى اللسان والنهاية : « فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التّابِعَةِ لها بحَرْفِ اللِّينِ التّابِعِ لها ، فكأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ [1]

وقَوْلُ الشّاعِر :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ من هَدْرِهِ [2] *

أى : مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرّائِعُ من الجَمَال : الّذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ.

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، ورائعةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِهَا وخِفَّتِهَا [3] ، قال :

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعَا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَا [1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِع ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاع لِحِدَّته - من كلِّ ما سَمِعَ أو رأى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فَرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ [2] ، أى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضّمّ ، أى ذَهَب إلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : ما رَاعَنِى إلاّ مَجِيئُك ، معناه : ما شَعَرْتُ إلاّ بمَجِيئِكَ ، كأَنَّهُ قال . ما أَصابَ رُوعِى إلاّ ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس : « فلَمْ يَرُعْنِى إلاّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِى » أى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَه .

وقال أبو زَيْد : ارْتَاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِهَا » .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَةَ ، بنى [1] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىٍّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا *

* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتَّى أَقْلَعَا *

* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * [2]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة من الرَّوْع ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهَا دُفِنَ الإمامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَاب اليَمَنِ ، ووَلَدُه بها ، بارَكَ الله فى أَمْثَالِهم.

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب

(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « فى جوف أحنى » وفى التكملة والعباب : أحنَى وأحبَى (معا) .

[ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، ورَيَعَانَا ، مُحَرَّكَةً (: نَمَا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : راعَ الشَّىْءُ يَرِيعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليَاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَاءَ من أَحْلامِها

*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِها [1] *

وفى حَدِيث جَرِيرٍ : «وماؤُنَا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِعُ . ومنه راعَ عليه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقد مرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إنْ رَجَعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إلَيْكَ ، فقد رَاعَ يَرِيعُ ، قال طَرَفَةُ :

(١) اللسان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ (١)

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تَرِيعَ وإنَّمَا
تُقطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ (٢)

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ (٣) ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إليْهِ ، وكذلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيَادَةٍ : رَيْعٌ ، (كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾ (٤) . (الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرَأَ ابنُ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢ / ٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ ـ مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ ـ : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخِه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِيُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ * (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ (٢)

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإنّ الفَجَّ ـ على ما تَقَدَّم ـ هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّـةً . (و) قـالَ عُمَارَةُ ، الرِّيـعُ : (الجَبَلُ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِـعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهَاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كمـا فى الصّحاحِ ، (أو) قِيلَ : الرِّيـعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِـعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِـفُ إبِلاً وفَحْلَهـا :

لهـا سَلَفٌ يَعُـوذُ بـكُلِّ رِيـعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإفَالاَ (١)

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أى حَمَى حَوْزاتِه أَلاَّ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإفالاَ ، أى جاءَ بهـا تُشْبِهُـه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرِّيـعُ ، (بالكَسْرِ : الصَوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العـالِـى) .

(و) الرِّيـعُ : (فَـرَسُ عَمْرِو بـن عُصْمٍ) صفَةٌ غَالِبَة .

(و) الرَّيْـعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْـلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِيـنِ والدَّقِيـقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإنَّه أَحَـدُ الرَّيْعَيْنِ» هُو مـن الزِّيادَةِ والنَّمَاءِ عـلى الأَصْلِ . والمَلْكُ : إحْكَامُ العَجِيـنِ وإجَادَتُه ، أى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإنَّ إنْعَامَكُم إيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابـنِ عبّاسٍ فى كَفّارةِ اليَمِينِ : «لِـكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إدامُهُ» أى لا يَلْزَمُه مـع المُدِّ إدامٌ ، وأَنَّ الزِّيَادَةَ التى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيَعَاناً .

(و) الرَّيْـعُ : (الفَـزَعُ) كالرَّوْع .

(و) الرَّيْـعُ (مِـنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرَّيْعِ : المَكَان المُرْتَفِـع ، كما حَقَّقَـه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ (١) ، ومنه رَيْـعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِـى حُـبُّ سَلْمَـى بَعْدَمَـا
ذَهَبَ الجِـدَّةُ منِّـى والرَّيَـعْ (٢)

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حـوز) .

(١) فى البصائر ٣/١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل «ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (نزع) .

وسيأْتِي في «ن ز ع»، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصَّاغَانِيُّ: الجَائِي منه والذَّاهِبُ. وفي اللِّسَانِ: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفي الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ.

رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: وذَيْلِها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضا، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إِذا رَيْعُ الضُّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَي (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كرَدَّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَة) من النَّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و(قد) رَاعُوا، أَي (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ[3] بنِ الجُنْدِيِّ سنة ثلاثِمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(١) اللسان.
(٢) ديوانه برواية: «يَغْشَى الأَنامِلَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأَنَّ قَتِيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(١) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(٢) عبارة المحكم: وراعَ: كرَدَّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضمّ.
(٣) في المشتبه: «محمد الجندي» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهرة ، ورُبَّما قالُوا ذٰلِك [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِيٌّ ناقَةً لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إِنَّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « رب ع » ويَأْتِى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أَو) ناقَةٌ مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى التى يُعادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : التى يُسَافَرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(وريْعَانُ : د ، أَو جَبَلٌ) قال رَبِيعَةُ ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِىُّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِى بريْعَانَ مَوْهِناً
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَاً مُتَأَلِّقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائِبِ
إِلَى المِيثِ من رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبَّادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَسَاسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيرٌ رَيْعُهَا ، وهو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : أَراعَت (الإِبِلُ) ، أَى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلَادُها) . وهو مَجَازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَا مُتَرَيِّعٌ عن هٰذا الأَمْرِ ، ومُنْتَوٍ ، [2] ومُنْتَقِضٌ » بمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَرَاعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(1) الذى فى الجمهرة ٢ / ٣٩١ هو « ورُبَّمَا قالُوا : سَرِيعَةُ السَّمَنِ » .
(2) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفاء ، والتصحيح من اللسان .
(3) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .
(4) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (ريمان) .

(1) ديوانه ٣٣٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) و (الذنائب)
(2) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة والعباب : « ومُثْنَوْن » .
(3) الذى في اللسان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّــعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : تَرَيَّع (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعــاً .

قــال : (والمُتَرَيِّــعُ : المُتَــزَلِّــقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَيَّــعَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عــن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءُ ، وَرَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَا بِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهــو مَجَازٌ

وتَرَيَّعَ المــاءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه فى الطَّعَامِ ، وأَكثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْــهٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّــى تُحَيِّى بَنَاتِهَــا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ (١)

خَلَطَتْ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّــــعُ

وزادَ فى اللِّسَانِ بَعْدَهُمــا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَــــا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ (٢)

وقلتُ لِنَفْسِى : أَبْشِرِى اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَــعُ

فإنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰــذا دَوَاؤُهُ
وإنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ (٣)

ويُرْوَى : « رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ » .

وقالَ ابنُ شُمَيْل : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .

(٢) كذا جاء فى اللسان هنا « أمثال الإكــار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتى للمؤلف فى مادة دبل : الأثاف . كتبه مصححه » .

(٣) اللســان .

الخُبْزَةِ ، وهو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْض ، وفى الأَسَاس : تَرَيَّعت الإِهَالَةُ فى الجَفْنَة : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائعٌ ، أى : جَوَادٌ ، وهو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْرِ جَمْعُ رِيعٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِى واقِعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ (١)

وجَمْعُ الرِّيع : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيجُ مِنًى ثَلاثًا
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَا (٢)

وناقةٌ لهَا رَيْعٌ ، إذا جَاءَ سَيْرٌ بعدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهِم : بِرُّذاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ(١) ، كسَيِّدٍ : تَأْتِى بسيْرٍ بعدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيعَ جانِبُ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ(٢)

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى الحوارى قَيَّدَها ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ(٣) النَّرْسِىِّ هٰكَذا .

والتَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتَّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَةٌ(٤) .

(فصل الزاى)

مع العين

[ز ب ع] *

(الزَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُدَمْدِمُ فى

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٩١ والمقاييس ٢ / ٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت من الديوان والعباب .

(٢) اللسان .

(١) الذى فى الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيِّعٌ .. »

(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيها « راعَ جانِبٌ » واللسان والعباب ، وصدره فى الصحاح .

(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٥٨٤

(٤) المعروف « التأريخ » بالهمزة .

الغَضَب) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَانٍ) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هو أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قالَ الله عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿ وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ ﴾ [1] (ومِنْه سُمِّيَ الإِعصارُ زَوْبَعَةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَارَ (أَبَا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، والله أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ سَاطِعاً. زادَ الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والزَّوْبَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ الحَقِيرِ ، بالرّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فى اللُّغَةِ وفِى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاً مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرّاجِزُ :

*(ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
*على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعَا)[1] *

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْد ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّىٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِى الجَمْهَرَةِ - فى البَاءِ والزّاي والعَيْنِ - الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ [2] . قالَ الرّاجز . فَأَنْشَدَه كما أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرّاجِزِ المَشْهُورِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرّاءِ .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

* (ومَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَا *
* ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَا)[3] *

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .
(٢) في الجمهرة ٣/٣٦٢ ، الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقال للقصير : رَوْبَعٌ ، وهُوَ الحَقِيرُ . قال الراجز :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا
أما الجمهرة ١/٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيها المعنى ولا الشاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقد جاء فيه : والرَّوْبَعُ : الرجلُ الضعيفُ قال الشاعر :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعَا .
(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر مادة (برکع) ومادة (ربع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : «أَبَحْنَـا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـةُ أَبِـى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰـذا التَّصْحِيفِ إلى ابْنِ دُرَيْـدٍ غَيْرُ صَحِيحَـةٍ ، فإنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَابِ «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـال الرّاجِزُ ... إلى آخِرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةَ تَخْـرُج بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِك فى «ربع» ورُبما يَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىِّ مـن مُخْتَرَعاتِه ، كَـلاَّ واللهِ ، فقد أَخَذَه من كِتَـابِ الصّاغَانِـىِّ حَرْفـاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىُّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىٍّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى .

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ « الضميف » أما « القصير » فهو لفظه فى الجمهرة ٣ /٣٦٢

(وزِنْبـاعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـن الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(٢) فى العباب « بن جـداد بن جديدة » والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « حمامة » والتصحيح من العباب .
(٤) العبـاب .
(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ « له صحبة ورواية » .

نقلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتَزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا [2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٢٨٠ والمقاييس ٣ / ٤٧ وانظر مادة (قدر) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصَّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَن المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ [1] ، وهو البَعِير الذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحَقِّقُه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عن المُفَضَّلِ . [2]

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أَى (جامَعَهَا) ، وكذٰلِكَ دَعَزها [3] ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(١) فى اللسان « الأجرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .
(٢) الذى فى التهذيب ٢ / ١٥١ « وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحققه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »
(٣) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَنْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ، فإنّه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى «دع ب ع» وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِهِ ، وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعاً وزِرَاعَةً : (طَرَحَ البَذْرَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَا أَخاه ، فإنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَالُ : زَرَعْتُ البُرَّ والشَّعِيرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وأَصْلُه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَلَ ، (أَبْدَلُوهَا دَالاً ؛ لِتُوَافِقَ الزَّاىَ) ، لأَنَّ الدَّالَ والزَّاىَ مَجْهُورَتَانِ ، والتَّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقالَ الرَّاغِبُ : وحَقِيقَةُ ذٰلِكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّةِ ، ولِذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (١) فنَسَبَ الحَرْثَ إِلَيْهِم ، ونَفَى عَنْهُمُ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الَّتِى هِى سَبَبُ الزَّرع ، كما تَقُول : أَنْبَتَّ كذا ، إِذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له ؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتَّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى أَى جَبَرَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثناء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَك للْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْل مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهُم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةُ الرّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمَّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُهُ ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّها فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعَةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزَّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيَّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لامٍ : اسمٌ) .

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجمهرة المطبوعة ٢/٣٢١ «والمزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمِزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٥٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية : * اخرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقِرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ [1] بنُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيالِ ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِليهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ الله البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وَزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ [2] *

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيٍّ ابنِ زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِيُّ : (رَاوِي [1] صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : «والمَزْرَعانِ» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ في الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المَزْوُعان ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِي في تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِي كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِي الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زَرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، كما في اللِّسَانِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةُ (تُحَرَّكُ ، أَي مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(1) هو حِمْيَرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(2) اللسان .

(1) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِع له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِيَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيلَ : نَبَت وَرَقُهُ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّباتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ، (و) أَزْرَعَهُ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهُم الزَّرْعُ) .

(والمُزارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وهو : (المُعامَلَةُ على الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إِلَى الشَّرِّ) : مِثْلُ (تَسَرَّع) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرّاعُ ، كشَدَّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَتُه الزِّرَاعَةُ ، قال [4] :

ذَرِينِي - لكِ الوَيْلاتُ - آتِي الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أَيضاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الَّذِي يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِع : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُه الدُّعَاةُ للإِسْلامِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرَّاعَةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يَتَخَصَّصُ بِه لِنَفْسِه . وهو مَجازٌ .

وأَزْرَعَ الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للْبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .
(٢) عبارة المفردات المطبوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْعٍ » .
(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ » أما العباب فكالأصل .
(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانه ٣٢٩ والشاهد فى العباب . وتحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .
(٢) اللسان وهذا ضبطه وروايته ، أما ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقلّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تَغَنِّيك زَرّاعاتُها وقُصورُها

وَزَرَعَ الحُبُّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ، وحُسْنُ خُلُقِكَ، وهـو مَجَاز.

ويُقال: بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب.

والدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة. وهو مَجَازٌ.

والزُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: فَرْخُ القَبَجَةِ. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وهـو مَجَازٌ.

وَتِلْكَ مَزَارِعُهُم، وزَرّاعاتُهُم.

ومَنِـىُّ الرَّجُلِ زَرْعُه.

ويَقُولُون: مَنْ زَرَعَ حَصَـدَ.

وزَرْعٌ: اسمٌ.

وفى الحَدِيثِ: «كُنْتُ لَكِ كأَبِـى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ» هـى أُمُّ زَرْعٍ بِنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ.

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ: حافظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو زُرْعَـةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِرَاقِـىُّ: محدِّثٌ مَشْهُور.

وسَمَّوْا زَارِعاً، كصَاحِبٍ.

ومن أَمثالهم. «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1]».

(1) في المستقصى ١/٥٧ أن «زُرْعَةَ هذه كلْبَةٌ كانت لربيعةَ الجوع» وفي الدرة الفاخرة ١/١١٧ «لبنى ربيعة الجوع».

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ: د)، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ، والزَّلازِلُ: (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ)، يُقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ. كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ، وهـو وهو مَجَازٌ.

(والزَّعْزَعَـةُ: تَحْرِيكُ الرِّيـحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها)، قالَهُ اللَّيْث، يُقَال: زَعْزَعَت الرِّيـحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً، وكذا زَعْزَعَتْ بها، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبَانِه بعدَ الظَّلالِ جَنُوبُ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به: لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباءِ حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها.

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيدٍ): زَعْزَعَةٌ، يقـال: زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً، إذا أَراد قَلْعَه وإِزالَتَـه، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكـاً شَدِيدًا، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ:

(1) اللسان.

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُـهْ
وأَرَّقَنِـى أَلاَّ خَلِيـلَ أُدَاعِبُـهْ

فوالله لولا اللهُ ـ لا رَبَّ غَيْـرُه ـ
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ (١)

(ورِيـحٌ زَعْـزَعٌ ، وزَعْزَعَـانُ ، وزَعْزَاعٌ ، وزُعَازِعٌ) ، الأَخِيـرُ (بالضَّمِّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ، ما عَـدَا الثَّالِثَـةَ ، وضَبَطَ الأَخِيـرَةَ بالفَتْـح ، أى (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها ، وأَنْشَـدَ الصَّاغَانِـىُّ لأَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّـاتِهَـا
فى شَمْأَلٍ حَصَّـاءَ زَعْـزَاعِ (٢)

(والزَّعْزَاعَةُ : الـكَتِيبَةُ الـكَثِيرَةُ الخَيْلِ) ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَـى يُمْدَحُ الحارِثَ بْـنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِىَّ حين أَطْلَق يَسارًا :

يُعْطِـى جَزِيـلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِـى الزَّعْزَاعَةِ الجُولِ (٣)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « أطراف دلياتها .. » .
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب .

أَراد فِـى الـكَتِيبَةِ الَّتِـى يَتَحَرَّكُ جُولُهَـا ، أَى ناحِيَتُهَا ، ويَتَرَمَّـزُ ، فأَضَـافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلى الجُولِ .

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ) ، ذَكَـرَهُ الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْه ، وفَسَّرَه الصَّـاغَانِـىُّ فقالَ : أَى (فِيـه تَحَرُّكٌ) ، وفِـى اللِّسَان : أَى شَدِيدٌ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى عائِـذٍ الهُذَلِـىِّ يَصِـفُ ناقَةً :

وتَرْمَـدُّ هَمْلَجَـةً زَعْزَعـاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُزَعْزَعُ بالفَتْـحِ) ، أَى عَلَـى صِيغَـةِ اسْمِ المَفْعُـولِ : (الفـالُـوذُ) ، وكذٰلِكَ المُلَـوَّصُ ، والمُزَعْفَـرُ ، واللَّمْصُ ، واللَّوَاصُ ، والمِرِطْرَاطُ ، والسِّرِطْرَاطُ . وقد ذُكِرَ كُلٌّ فى بابِه .

(وتَزَعْزَعَ : تَحَرَّكَ) ، وهـو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الـرِّيحُ ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِـىٍّ الحَنَفِـىَّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣ .

ما النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيحُ الصَّبَا فتَزَعْزَعَا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِلاً من سَيْبِهِ
عندَ العَطَاءِ إذَا البَخِيلُ تَقَنَّعَا (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْح : الاسمُ من زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّةٍ ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ : فى الذَّكَر ، فقالَتْ :

* إلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (٢) *

وقال ابنُ جِنِّى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْزَاعَةِ الجُولِ .. »* (٣)

وقال : أى فِى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإبلَ ، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً عَنِيفاً فتَزَعْزَعَتْ ، أى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُو الزُّعَيْزِعَةِ : كَاتِبُ مَرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعاً : (صاحَ) كصَقَعَ .

(و) قال النَّضْرُ : (الزَّقاقِيعُ : فِرَاخُ القَبَجِ) ، بالقَافِ والمُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كما مَرَّ . وقَالَ الخَلِيلُ : هو (قَلْبُ الزَّعَاقِيقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زُقّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْح القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ

(١) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٤/٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(٣) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّىُّ الحَوفىُّ[3] العَشَّابُ ، الشَّهِيرُ بابنِ زُقَاعَة ، قال الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَةٍ وستَّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقد تَرْجَمَهُ المَقْرِيزِىُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، وممَّا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيزُه ما نَصُّه :

نَطْلُب إذْناً بالرِّوايَةِ مِنْكُمُ
فعادَتُكُمْ إيصالُ بِرٍّ وإحْسانِ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِى ويَخْفِضَ حَاسِدِى
وأَفْخَرَ بينَ العالَمِينَ ببُرْهانِ

فأَجَاب :

أَجَزْتُ شِهابَ الدِّينِ دَامَتْ حَياتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِى بإتْقانِ

وفِقْهٍ وتَارِيخٍ وشِعْرٍ رَوَيْتُه
وما سَمِعَتْ أُذْنِى وقال لِسَانِى

وله دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النَّاسِ .

(١) فى التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : هو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُّ بالكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقد زَلِعَتْ قَدَمُه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِى ظَاهِرِ الكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهو الكَلَعُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفِى الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخَذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[2]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز .. الخ : الذى في الأساس في مادة (زلز) « أخذه علَز وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنها كَلَعٌ ، وهو الشُّقاق . اهـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) ، «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا. وأما في مادة «علز» فقال : «أخذَه عَلَزٌ ، وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِى المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمِّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ، والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفَطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهُم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تَزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَهُ بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَهَا) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع: مَوضِعٌ ؛ وقد غلَبَ على الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ [1] فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِيُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحَدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ المُحْرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها» وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِم وأَرْجُلُهُم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ» وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٌّ بالمِتَانِ كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا [1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «وأدخلوا اللام فيه» عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٢/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يَأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (ازْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تَاءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَعَ الماءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعاً : أَخْرَجَه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَفَةٌ زَلْعَاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انْحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَه ، كسَلَعَه . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الجَبَلِ فى عَرْضِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماءِ ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النَّارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذَانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابنُ عَبَّادٍ بالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهُما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتأَمَّل .

[ز م ع] *

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاءِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ

(أَو) هَنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فى

(١) اللسان .

(٢) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَثَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِى نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ النابِتَةُ فوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أو) هى (الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَعٌ) مُحَرَّكَةً ، و(جج : زِماعٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعُ : جمعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَارٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للعَجّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وإنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَت فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

فَرَاغَ وقد نَشِبَتْ فى الزِّمَا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هُودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَة) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرَّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُرُ عن الوادِى ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ) ، وهى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لها سَيْلٌ قَرِيبٌ) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يا سَيْلُ سَيْلَ زَمَعٍ مُسْتَكْرَهِ
خَلِّ الطَّرِيقَ لِأَتِيٍّ مُنْدَفِقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هو من زَمَعِهِم ، أَى مَآخِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣ / ٨ وفى مطبوع التاج : « الزمع السفل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ فى اللِّسَـانِ : وأَتْبَاعِهِـم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيـعُ : أَزْمَاعٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

* ولا الجَدَا مـن مُتْعَـبٍ حَبَّاضِ *
* ولا قُمَاشَ الزَّمَعِ الأَحْـرَاضِ[1] *

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَـعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْـدَةِ تَأْخُـذُ الإِنْسَـانَ) إذا هَـمَّ بأَمْرٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وقـالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ خَوْفٍ أو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَـعُ : (أَبَـنٌّ تـكونُ فِـى مَخَارِجِ عَنَاقِيـدِ الـكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الـكَرْمِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَهُ ابـنُ شُمَيْلٍ . وقِيـلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيـلَ : هـى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَـاتٌ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التـاج « مشعب حياض » .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهـو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَـعُ (الدَّهَشُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِـعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِـى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـعُ : الدَّاهِيَـةُ ، والأَمْـرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزَامِـعِ ، أَى بالأُمـورِ المُنْكَرات وبالدَّوَاهِـى ، قال عَبْدُ [الله] [1] بـنُ سَمْعَانَ التَّغْلبـىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِـزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِـى
فأَخْلَفْتَنِـى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ [2]

(و) الزَّمِـعُ ، (ككَتِفٍ : مَـنْ إذا غَضِـبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّـعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَتُه .

(١) زيادة من اللسـان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأذارع » .

(و) الزُّمَّع أيضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْضِ (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ، بالضَّمِّ) ، وكذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيهَا عَبْدِ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَهَا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِىَ الله عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهما ، وأَمَّا أَخُوهَا عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِه ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمَّاعَةُ) ، بالرَّاءِ ، واللَّمَّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَّاعَةُ ، بالرَّاءِ ، قال :

وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَّاعَةَ بالزَّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو : (الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلِّ عَمَايَةٍ فَدَعَاهُمُ
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .
(٢) العباب .

الشَّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحاب) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ - رضِىَ الله عنهُ - :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيـعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوَالِـى
لَقَى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَاب ، وكِتَاب ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ، وهٰذا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَاب) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَلْوَهَا ، كأَنَّهَـا تَعْلُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أَيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .
(٣) العباب ، رفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب والمفضليات (صف ٣٩)

(١) اللسان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُهـا (لِيَـلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَـرُهَـا) ، قـال الشَّمَّاخُ :

فمنـا تَنْفَكُّ بيـنَ عُوَيْرِضـاتٍ
تَمُـدُّ برأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُـوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنْثَى الثَّعَالِب .

(أو) الزَّمُـوعُ مـن الأَرَانِب : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَانـاً .

(والزَّمَعَـانُ ، محـرّكةً : خِفَّتُهـا وسُرْعَتُهَـا) ، عن اللَّيْث . (و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِـيءُ ، وفِعْلُـه كمَنَع) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهـو (ضِدٌّ).

(و) قـالَ الفَرَّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثـلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهمـا : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبـاً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزايُ بدَلاً من الجِيـمِ ، كأَنَّهُ مـن إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْي .

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه)[1] عَزْمِـي وعَزِيمَتِي أَنْ أَمْضِيَ إليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفي الصِّحـاحِ . قـال الخَلِيـلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِـعٌ عليـه ، إذا ثَبَّـتَّ عليـه عَـزْمَـك ، وقـال الكِسَائـيُّ : يُقَـالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْـرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليـه [2] . وأَنشَدَ الصَّـاغَانِـيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِـمُ مَهْمَلاً بعضَ هٰـذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِي فأَجْمِلِي [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْـتَ مـن آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ عـلى ذِي هَـوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَـالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّـذِي نَقَلَهُ الفَنَـارِيُّ فِـي حَوَاشِيـه عـلى المُطَوَّلِ أَنَّه لا يَتَعَـدَّى إلاَّ بنَفْسـه ،

(١) في اللسان : « يُقْتَصّ » وفي العبـاب « يُقْفَى » .

(٢) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/٢٤

(١) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتي : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أَمْرٍ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليـه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحَالَةَ . »

(٢) في الجمهرة ٣/٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسان .

(كزَمَّعْتُ) على كذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ) أَوّلَ ما يَظْهَر ، و (بَعْضُها أَفْضَلُ من بَعْضٍ) ، وفِي الصّحاحِ : أَزْمَعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهي أُبْنَتُها) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَة منها ، والحَجَنَة[1] والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فإذا عَظُمَت الزَّمَعَة فهي البَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَت البَنِيقَةُ ، إذا ابْيَاضَّتْ وخَرَجَ عليها مِثْلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ منه ، فإذا عَظُم فهو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَتِ النّاقَةُ تَزْمِيعاً) مثل (رَمَّعَت) ، بالرّاء ، والّذِي فِي العُبَاب : زَمَعَت[2] ، بالتَّخْفِيف ، وهو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) في اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من العباب : « زمّعَتْ » بالتشديد ، ضبط قلم .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهو أَنْ يَقُوما على أَطْرَافِ الزَّمَع) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : شيءٌ هُنَا وشيءٌ هُنَا ، مثلُ القَزَعِ فِي السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثلُه .

والزَّمَعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وزَمَعَ زَمَعَاناً : مَشَى مُتَقَارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَعَ .

وسَمَّوْا زُمَيْعاً ، وزَمَّاعاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَتُه .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِيُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، نَزَلَ مِصْر ، وزَمَعَةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بن عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَذْخَرِى على زَمَعَهْ (١)

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ من) قَبَائِلِ (ذِى الكَلاَعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[ز و ع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إلى قُدّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَام وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (٣)

ويُرْوَى : « زَعْ » بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمام (٢) . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهَا بالخَزَائِمِ (٣)

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوَّلُها :

خَلِيلَىَّ عُوجا النّاعِجَاتِ فَسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ (٤)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٩ والمقاييس ٣/٣٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .
(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتَّى تُسَلِّما

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زاعَ (لَهُ زَوْعَةً من البِطِّيخِ)، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه.

(و) قالَ أَيْضاً: الزَّوْعُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكَفِّكَ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبَهه)، يُقَال: أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ، إذا (اجْتَذَبَه).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: زاعَ (لَحْمُه: زَالَ عن العَصَبِ، كتَزَوَّعَ). عنه أَيْضاً فى المَعْنَى الأَخِيرِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الزَّاعَةُ: الشُّرَطُ).

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب: (الزُّوعَةُ، بالضَّمِّ، من النَّبْتِ: كاللُّمْعَةِ والرُّقْعَةِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الزُّوعَةُ (من اللَّحْمِ: كالقُمْزَةِ).

قَالَ: (و) الزُّوعَةُ أَيْضاً: (القُلْقُلُ الخَفِيفُ، ج: زُوَعٌ)، كصُرَدٍ.

(وزَوْعُ: اسمُ امْرَأَةٍ)، عن اللَّيْثِ.

(و) زُوعٌ (بالضَّمِّ، وكصُرَدٍ: العَنْكَبُوتُ)، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ، وأَنشدَ:

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ، والبِيَنْطُ: الحائِكُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (زَوَّعَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً).

(و) فى النَّوادِرِ: زَوَّعَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّعَتْهُ: إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زاعَهُ يَزُوعُه زَوْعاً: كَفَّه.

والزُّوعَة، بالضَّمِّ: الفِرْقَةُ من النّاسِ، جَمْعُها: زُوعٌ.

والزّاعُ: طائرٌ، عن كُرَاعٍ، قال ابنُ سِيدَه: وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وزَعَمَ أَنَّهَا الصُّرَدُ.

(١) التكملة، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط).

قلت : أَمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أَفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىٍّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز ه ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَهَا) ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ [1]

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ (١) ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَاداً ﴾ (٢) ﴿وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ (٣) و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ (٤) .

(و) قولُهُم : (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إمّا

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أى لبُؤَةٍ) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ . نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنَكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وصَلَبَه ، فقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىِّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عَاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقُولُ « لأَعْمَلَنَّ بكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبْعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةٍ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائِىُّ من بنى خَطامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(والسَّبْعُ : ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَكِ) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ به سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جودان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ : (المَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَةِ ، (ومنه الحَدِيثُ) «بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عليه الذِّئْبُ ، فأَخَذَ منها شاةً ، فطَلَبَه الرّاعِي حتَّى اسْتَنقَذَهَا منه ، فالْتَفَتَ إليه الذِّئْبُ فقال له : (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟[1]» أَى من لَهَا يومَ القِيَامَةِ) . هٰكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعضِ النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْلِ الذِّئْبِ) وهو بَقِيَّةُ الحَدِيثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟» (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لها (راعٍ غَيْرِي)» فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِياً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهو اعْتِرَاضٌ قَوِيٌّ على ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الفِتَنِ حِينَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباع ، فجَعَلَ السَّبُعَ لها راعِياً) بطَرِيقِ التَّجَوُّزِ (إِذْ هو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِذٍ بضَمِّ الباءِ ، وهٰذا إِنْذَارٌ بما يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ الَّتِي يُهْمِلُ النَّاسُ منها مَوَاشِيَهُم ، فتَسْتَمْكِنُ منها السِّبَاعُ بلا مانِعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كانَ (لهُم فِي الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيه بِلَهْوِهِم) وعِيدِهِم (عن كُلِّ شَيْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰكَذَا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (ورُوِيَ ، بضَمِّ الباءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰكَذَا أَمْلاَه أَبُو عامِرٍ العَبْدَرِيُّ الحافِظُ ، وكانَ من العِلْمِ والإِتقانِ بمكانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وقد سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصُومُ شَهْرَيْنِ ويُطْعِمُ مِسْكِيناً[1]» . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهَا الفُتْيَا

(١) في العباب ضبطها « السَّبُع » .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللهُ فِيهَا العَذَابَ على عادٍ ، فضَرَبَهَا لها مَثَلاً فِي الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهَا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السَّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ الله السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِي سِتَّة أَيام ، ومنه (قولُ الفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ :

(وكَيْفَ أَخافُ النَّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النَّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِي رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ وَهْبٍ) الدِّمَشْقِيُّ عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطَّانِ ، (و) أَبُو عَلِيٍّ (بَكْرُ بنُ) أَبِي بَكْرٍ (مُحَمَّدِ بنِ) أَبِي [2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِيُّ ، ماتَ سنة أَرْبَعِمِائَةٍ وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِي عثمان الصابُونِيِّ ، (وابْنُه) أَبو بكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَكْرِ بن خَلَف . (وحَفِيدُه) أَبُو المَفَاخِرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِعَ منه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّيِبِيّ بمَكَّةَ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِعَ منه الفُرَاوِيُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تَبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِيّ والذَّهَبِيّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لهَا : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاةِ الشِّيعَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسَّبُع ، بضمٍّ الباءِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وفَتْحِها) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ﴾ [1] قَالَ الصَّاغَانِى :

(١) الشاهد السابع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيه :
فَلَسْتُ أُخَافُ النَاسَ مادُمْتُ سالِماً
ولو أَجْلَبَ السَّاعِي عليّ بحُسَّدِي
سَيَأْتِي أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِعَدْلِه
عَلَى النَاسِ والسَّبْعِينِ في راحَةِ اليَدِ
والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كما فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهـا) ، وبـه قَـرَأَ عاصِمٌ ، وأَبـو عَمْرٍو ، وطَلْحَـةُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وأَبُو حَيْـوَةَ ، وابن قُطَيْب (:المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ) ، مِثْـلُ الأَسَدِ والذِّئْـب والنَّمِر والفَهْد ، ومـا أَشْبَهَهـا مِمّا لـه نابٌ ، ويَعْـدُو عَلَى النّاسِ والـدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَـا ، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإن كانَ له نابٌ فـإنـه ليسَ بسَبُـعٍ ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إلاّ عـلَى صِـغَارِ المَوَاشِي ، ولا يُنَيِّبُ فِـي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ ، وكذٰلِكَ الضَّبُـع لايُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَـة ، ولذٰلِكَ وردَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَـا ، وبأَنَّهَا تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فى الحَرَمِ ، أَو أَصابَهـا المُحْرِم ، وأَمّا ابنُ آوَى فإنّـه سَبُـعٌ خَبِيثٌ ، ولحمُه حَرَامٌ ؛ لأَنّه من جِنْسِ الذِّئابِ ، إلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً ، وأَضْعَفُ بَدَنـاً ، هٰذَا قـولُ الأَزْهَرِيِّ . وقـالَ غيرُه : السَّبُعُ من البَهَائِمِ العـادِيَةِ : ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ . وفى المُفْرَدَاتِ : سُمِّـيَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة .

(ج : أَسْبُـعٌ) فى أَدْنَـى العَـدَدِ ، (وسِبَاعٌ) ، قال سَيبَوَيْـهِ : لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ ، وأَما قَوْلُهم فى جَمْعِه : سُبُوعٌ ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كمـا ذَهَبَ إليـه أَهْلُ اللُّغَـة ؛ لأَنَّ التَّخْفِيـفَ لا يُوجِبُ حُكْمـاً عنـد النَّحْوِيِّين ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ ، وقد جاءَ كَثِيـرًا فى أَشْعـارِهِم ، مِثْل قَوْلـهِ :

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ (١)

وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُـه
فإنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ (٢)

(وأَرْضٌ مَسْبَعَـةٌ ، كمَرْحَلَـةٍ : كَثِيـرَتُه) ، وفِـى الصّحاحِ : ذاتُ سِبَاعٍ ، وقال لَبِيـدٌ :

* إلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * (٣)

(١) اللسان وفى مادة (نجـو) نسب إلى أبى زبيد الطائى .
(٢) اللسـان .
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسـان ، والعباب .

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَةٍ ومَذْأَبَةٍ ونَظِيرِهما مِمّا جاءَ على مَفْعَلَةٍ لازِمَةً[1] لها الهاءُ ، وليس فى كُلِّ شىْءٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بِه ، وليسَ [2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عِنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهُم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ووادِى السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إِنَّه (مَرَّ بِهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) [3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرِوبنِ الحَافِى بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّ بها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِى الخِبَاءِ ، فقَالَتْ لَه : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بى لَدَعَوْتُ أَسْبُعِى ، فقالَ : ما أَرَى فِى الوَادِى غَيْرَكِ ، فصاحَتْ بِبَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِىَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِى السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِى السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا [1]

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى السَّبْعَة . وفى العُبَاب : السُّبَيْعَةُ [2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِى بين السِّتِّينَ والثَّمانِين ، وقد تكرّر ذِكْرُه فِى القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ [3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِيرِ ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ إِنْ

(١) فى مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢ / ٢٦٦ .

(٢) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب ، كراهية أن يثقل عليهم . . » .

(٣) فى نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (وادى السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(٢) فى نسخة من العباب « السُّبَعِيَّةُ : ماءٌ لبنى نمير » .

(٣) فى مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهُم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ [1] فهو لَيْسَ من بابِ حَصْرِ العَدَد، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم. وكذٰلِكَ الحَدِيث: «إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ.

(و) أَبُو مُحَمَّدٍ، كما فى العُبَابِ، ابن يَحْيَى السُّلَمِيّ وفى التَّبْصِيرِ: أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ [2] بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِيُّ (مُحَدِّث)، عن أَبِي نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ الوَائِلِيّ السِّجْزِيّ بمَكَّة، وأَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ، وعنه أَبُو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلامِ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين، وقد اشْتَبَه عَلَى الحافِظِ حين كَنَاه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِيّ، ثم البَغْدَادِيّ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ [1] الطَّبَرِيَّ، وعنه ابنُه عبدُالله وتُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وعَشْرٍ. كذا فى تَارِيخِ الذَّهَبِيّ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وسَبْعِينُ: ة، بحَلَبَ) ببَابِهَا (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّيءِ) الشّاعِر، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه، وإيّاهَا عَنَى بقَوْلِه:

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ [2]

(والسَّبُعانُ، بضمِّ الباءِ: ع)، هٰكَذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ولم يَأْتِ على فَعُلانَ شَيْءٌ غيره. وفِي العُبَابِ أَنَّه (بِبِلادِ قَيْس)، وفى مُعْجَمِ البَكْرِيِّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج [3]، وقِيلَ: وَادٍ شَمَالِيَّ

(١) سورة التوبة، الآية ٨٠.
(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤: «سبعون: أبو بكر ابن سبعون القيروانى وغيره».

(١) فى مطبوع التاج: «أبا عيطب» وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠.
(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب.
(٣) معجم ما استعجم ٧١٩.

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ [1]

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُوْةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَة » على ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَاب) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ[2] اللهِ بنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُهَا مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفِي العُبَابِ ، وهُوَ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، استُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَةَ الخَزْرَجِيُّ الحارِثِيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيُّونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ ابنِ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعدَه بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسَّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فِي اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِيُّ : وفِي أَظْمَاءِ الإِبِلِ السَّبْعُ ، وذلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وورد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) فى أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(١) فى مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب فى باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتَاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [1] : (أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إِذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمَهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّيْءَ : سَرَقَه ، كاسْتَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعٍ) قُوًى ، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهَاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذلِكَ) ، أَى تَامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيَّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسَابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّها (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْد :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب. وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سبعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُغيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرّاتٍ . وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَاف ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، والجَمْعُ أُسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبْعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْع) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْف [1] بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، [2] هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىِّ بنِ هَانِئٍ التّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِبنِ عَازِبٍ ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وَأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سَبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَع (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .

(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إِذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَع الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه [1] *

(و) أَسْبَع (ابْنَهُ : دَفَعَه إِلى الظُّؤُورَةِ ومنه قولُ العَجّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [2] *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .

(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده:
* وانْدَفَع الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِيُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويَأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصَّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ «مُسْبَعٌ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أَو) كَنَى بالمُسْبَعِ عن (الدَّعِيِّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِيُّ ، (أَو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِيِّ (أَو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أَو مَنْ [هو][1] فى العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْمِ ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهاتٍ ، (أَو إلى أَرْبَعَةٍ) ، هٰكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِهِ ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُعِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . وقالَ السُّكَّرِيُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٣٩ و ٢ / ٢٨٥ والمقاييس ٣ / ١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أُمِّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِيُّ فى أسابيعه سَبْعَةُ أسابيعَ ، وهى أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّهُ تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَبِ اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ؛ بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْدٍ قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْح الدِّيوَانِ : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْعِ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فرَاجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجِّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وَتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أى

(١) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لافى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٨٥ وفى المحكم « كنت التى » .

تابَعَ له الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ ، وهو دَعْوةٌ تكُونُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ ، قالَ أَبو سَعِيدٍ : وحُكِيَ عن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دَعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَها ، أَى ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِهِ الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِيّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَى تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيعَ الأَجْرِ ، والعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ موضِعَ التَّضْعِيفِ وإِن جاوَزَ السَّبْع ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزَّ وجلّ : ﴿ مَثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ الله كمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (١) ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إِلى سَبْعِمائَةٍ » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَا ، فأَلْقَى البَاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليه قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيال) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب . (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـ حين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِى » وفِى رِوايَة : « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِى ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » اشْتَقُّوا فَعَّلَ من الوَاحد إِلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ : أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إِلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل .

(و) سَبَّعَ (دَرَاهِمَهُ) ، أَى (كَمَّلَهَا سَبْعِينَ . وهٰذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَه : إِذا كَمَّلَهَا سَبْعِين ، مولّدة أَيضاً ، لا يجوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰكن إِذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِينَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل (١) منه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنه الحَدِيثُ « سَبَّعَت سُلَيْم

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١ .

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجوز ما قاله بعض المولّدين : سَبَّعْتُه ، ولا قولهم : سَبْعَنْتُ دراهِمِي : أى كمّلتُها سبعين » .

يَـوْمَ الفَتْـح » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُل ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ [1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّبَاعُ : ككِتَـاب : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنّه صَـبَّ عـلى رَأْسِـهِ المـاءَ مـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه ، و) إظهارُ (الرَّفَث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهَـىُّ عنه : (التَّشَاتُمُ) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلاَنِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهَـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إلى التَّوْبَةِ ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه ، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْد [1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلاَدٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(١) في مطبوع التاج « نَيَّبَت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمع السَّبْعِ : سُبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورَةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّةِ
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثمَّ صَمَّتِ (١)

والسُّبَيْعَانِ : جَبَلان ، قال الرّاعِى :

كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا (٢)

وأَسْبَعَتِ الطَّرِيقُ : كثُرَ فِيهَا السِّباعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبُعِ .

وأَبُو السَّبَّاعِ : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلام ؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هو إِلاَّ سَبُعٌ من السَّبَّاعِ ، للضَّرَّارِ . وهو مَجَاز .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « أَطلال »
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (سبع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتِهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِى بنِ (١) قُضَاعَةَ ، بضَمِّ الباءِ ، هى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَةَ؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِىّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بنُ الحارِثِ بن أُهْبَانَ السُّلَمِىُّ ، من ولَدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بن قرَّةَ (٢) بنِ دُعْمُوصِ بنِ سُبَيْعٍ السُّبَيْعِىُّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيرًا من شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنها الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « من قرة » والتصحيح من التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ [1] سُبَيْعٍ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَده : أَوْس ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ [2] بنِ مالك بن سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكرَه الرُّشاطِيُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْرٍ ، الشَّهيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّينِ ، ولِدَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمائةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعِيِّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعِيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّثٍ ، وابنُ عَمِّ أَبيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح : حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِي فِي أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ [1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِي المِزْدَعِ ، (و) قيل : المِسْتَع : هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فِي الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما فِي الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليهِ إطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّهُ اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْرِ ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فِي دَواوِينِ اللُّغَةِ ، وإخالُه من تَفَقُّهاتِ العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَرْقَ بَيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(٢) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

(١) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِىُّ الكاتِبُ فى كِتَاب « غَرِيب الحَمَام الهُدّى » ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : « ماؤُهَا وَشَلٌ ، وِلِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا » قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لِاشْتِبَاهِ أَوَاخِرِه ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هَٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضّارِبَةِ ، قالَ رَجُلٌ [1] منهم : « كَيْف نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟ » : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : « أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟ » : وفِى رواية : « إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ » وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) فى العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم، الَّذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّعَ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَجَعَت (الحَمَامَةُ)، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا)، وفى كاملِ المُبَرِّدِ: سَجْعُ الحَمَامَةِ: مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، تقولُ العَرَبُ: سَجَعَت الحَمَامَةُ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِهَا، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ)، بغيرِ هاءٍ، (ج: سُجَّعٌ، كرُكَّعٍ، وسَوَاجِعُ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ:

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَماماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى:

فإنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث: أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً، فأَرادَ وَطْأَها، فقالت: إنِّى حامِلٌ، فَرُفِعَ ذٰلِك إلى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، فقال: «إنَّ أَحَدَكُم إذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى اللهِ» وأَمَرَ بردِّهَا. أى: (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى، وأَصْلُ السَّجْعِ: القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ.

(والسَّاجِع: القَاصِدُ)، عن أَبِى زَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وزَادَ فى العُبَابِ

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «هاجت لك الشوق» والمثبت من العباب وفي العين ١/ ٢٤٤ «قرقراتها» وفي الصحاح والعباب (قرر):
وما ذات طَوْقٍ فوقَ عُودٍ أراكَةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا
وتقدم عجزه فى (قرر).
(٢) العباب، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها «وأبكتك الحمام..» وفي مطبوع التاج «غصون يوانع» والمثبت من العباب والجمهرة.

(فى الـكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ، وهـو مَجَازٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بهـا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِـعِ (١)

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِـع: غَيْرَ جَائرٍ عـن القَصْدِ، كما فى العُبَابِ، وفِـى الصّحاحِ : أَى جـائرًا غيرَ قاصِـدٍ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : السّاجِـعُ : (الناقَـةُ الطَّوِيلَةُ)، قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السّاجِـعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال: سَجَعَت النّاقَةُ سَجْعاً، إِذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السّاجِـعُ :هـو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَجَـعَ يَسْجَـعُ سَجْعـاً : اسْـتَوَى واسْـتَقَامَ، وأَشْبَه بَعْضُـه بَعْضـاً، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ، وقـد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثـل سَجَعَ، نقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُـوعٌ، عن ابْنِ جِنِّى، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيـكَ ما سَـجَعَ الحَمَامُ، »يُرِيدُونَ الأَبَدَ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَـدَّتْ حَنِينَهـا على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وهـو مَجَازٌ، قالَ يَصِـفُ قَوْسـاً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَـعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْـلِ أَباً لايَهْجَـعُ (١) *

يُقُـولُ : كَأَنَّهَـا تَحِـنُّ حَنِينـاً مُتَشَابِهاً، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّـدْعُ، كالمَنْـعِ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هـو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللسـان .

(صَدْمُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، لغة يَمَانِيَةٌ، يُقَال: سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً.

(و) قَالَ غيرُه: السَّدْعُ: (الذَّبْحُ والبَسْطُ)، لغةٌ فى الصَّدْع.

قالَ ابنُ دُرَيْد: (وسُدِعَ، كعُنِيَ، سَدْعَةً شَدِيدَةً)، إذا (نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً). ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه: نُكِبَ - كما هو نصُّ الجمهرة - كان أَخْصَرَ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (المِسْدَعُ، كمِنْبَرٍ: المَاضِي لوَجْهِهِ).

(و) قِيلَ: هو (الدَّلِيلُ، و) قِيلَ: هو (الهَادِي)، وفى بعض النُّسخ: «أو الهادِي» ونَصُّ العَيْن: السَّدْع: الهِدَايَةُ للطَّرِيق. ورَجلٌ مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه، وقيل: سَرِيعٌ. وفى التَّهْذِيب: رجلٌ مِسْدَعٌ: مَاض لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيل، وفى بعضِ النُّسَخِ: مِثْلُ الدَّلِيلِ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: و(قولُهم: نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَةٍ، أَى سَلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَةٍ)، لغةٌ يَمَانِيَةٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولم أَجِدْ فِى كَلام العَرَبِ شَاهِدًا لِمَا قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْدٍ. وأَظُنُّ قولَه: «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صادٌ، مِصْدَعٌ، من قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾[1] أَى: افْعَلْ.

وقال ابنُ فارِس: السِّينُ والدَّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ، ولا يُقَاسُ عليه، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال: هٰذا شيءٌ لا أَصْلَ له. كما فى العُبَابِ.

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ)، كطَرْسَعَ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ.

[س ر ع] *

(السَّرَعُ، مُحَرَّكَةً، وكعِنَبٍ والسُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: نَقِيضُ البُطْءِ، سَرُعَ، ككَرُمَ، سُرْعَةً، بالضَّمِّ)، وسَرَاعَةً وسِرْعاً، بالكَسْرِ (وسِرَعاً،

(١) سورة الحجر، الآية ٩٤.

سرع

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكةً ، فهو سَرِيعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهاءٍ ، وسَرْعَانُ ، والأُنْثَى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِي
أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيْثاً وإِنْ سَرَعَا (١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ - عَزَّ وجَلَّ - سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ (أَو) سُرْعَةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَابٌ) وَاحِدٍ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَيْءٌ عن شَيْءٍ ، أَو) مَعْنَاهُ (تُسْرِعُ أَفعالُه ، فَلا يُبْطِئُ شَيْءٌ مِنْها عَمَّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهو - سُبْحَانَه) وتعالَى - (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهو أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والعباب .

وفى المُفْرَدَاتِ والبَصَائِرِ : وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴾ (١) و ﴿ سَرِيعُ العِقَابِ ﴾ (٢) تَنْبِيهٌ على ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون ﴾ (٣) .

(وكأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِيُّ (الشَّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْرًا (٤) فى دِيوانِ أَشْعَارِهم رِوَايَةَ أَبِى بَكْرٍ القَارِى .

(و) السَّرِيعُ : (المُسْرِعُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِى ، (ج : سُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، ككَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ، وبه رُوِىَ حَدِيثُ ذِى اليَدَيْنِ : « فخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ » على ما سَمِعْتُه من شَيْخِى العَلَّامَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بنِ المُسْتَرِيحِ الأَهْدَلِىِّ الحُسَيْنِىِّ حِينَ إِقرائه صَحِيحَ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(٤) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِيُّ فى ثغـر الحُدَيْدَة ، أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَةٍ وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيـعُ : (القَضِيبُ يَسْـقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِـى فِـى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَـعُ بالضَّمِّ والـكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيـعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِـى فِيـه) ، وهٰـذا قَـوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، وأَنشـدَ :

* لا تَعْـدِلَنَّ بـأَبِـى سَرِيـعِ *
* إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيـعِ [1] *

والصَّقِيـع : الثَّلْـج .

(و) سَـرِيعَـةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمـامَةٍ : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ [2] :

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهـو ذُو بَـرَاعَـهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفـاً قِنَـاعَـهْ *
* تَعْـدُو بـه سَلْهَبَةٌ سُرَاعَـهْ [1] *

هٰـكَذَا أَنْشَدَه ابـنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقـال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيـعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بـن مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفـاً ... * إلى آخِره.

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَـا) ، هٰـكَذَا هـو مُحَرَّكاً ، كمـا هـو مَضْبُوطٌ عندنَـا ، وفِـى الصِّحاحِ : كعِنَبٍ فيهمـا ، وضَبَط الوَحا بالقَصْـر وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الـكِسَائِـىِّ ، كما نقلَـه الـزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَـرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِـىَ عليـه) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والعباب ، ورواهـا «بالسقيع» و « بالصقيع» .
(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ / ٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ٣٣٠ وانظـر مادة (حـذل) .

(وسَرْعانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضاً ، وخَبَرًا فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا ، أى ما أَسْرَعَ) ، وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[1]

وفى العُبَاب :

وحَالفْتُمُ قوْماً هَرَاقُوا دِماءَكُم
لَسَرْعَانَ . . . [2] الخ .

ويُرْوَى : « لَوَشْكَانَ » وهٰذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَوْلُهم فِى المَثَلِ : (« سرْعَانَ ذا إِهَالَةً » ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ من مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ له : ما هٰذَا) الَّذِى يَسِيلُ ؟ (فقال : وَدَكُهَا ، فقال السّائِلُ ذٰلِكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وأَصْلُ هٰذَا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَالٍ ، فظَنَّ أَنّه وَدَكٌ ، فقال : « سَرْعَانَ ذا إِهالَةً » قال الصّاغَانِىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً على الحالِ) وذا : إِشارةٌ إِلى الرُّغامِ ، (أَى سَرُعَ هٰذا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُو (تَمْيِيزٌ على تَقْدِيرِ نَقْلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهم : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىْءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كما فى العُبَابِ .

(وسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهم المُسْتَبِقُون إِلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَانُ النّاسِ : أَوائِلُهُم . وقال القُطَامِىُّ — فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان — :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى في (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – فى سَرَعَانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك : أَوَائلهم – : يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُمْ» رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك ، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً ، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع ، كما تَقَدَّمَ .

(و) السَّرَعَانُ (من الخَيْلِ : أَوَائِلُهَا ، وقَدْ يُسَكَّنُ) ، قال أَبُو العَبّاس : إِنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل : سَرَعانُ وسَرْعَانُ ، وإِذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح ، ويَجُوزُ سَرْعَان .

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكةً : (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ ، قال ابنُ مَيّادَةَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِهَا
وعَادَتْ سِهَامى بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

(١) اللسان برواية : « بين أحْنَى وناصل » وفي العباب : « بين رثٍّ وناصِل » وفي مطبوع التاج : « بين رث ونابل » فأثبتنا ما في العباب .

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل» .

(أَو سَرَعَانُ عَقَبِ المَتْنَيْن : شِبْهُ الخُصَلِ ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِىِّ العَرَبِيَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِىُّ) ، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم .

(أَو) السَّرَعَانُ : (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائِرَةَ . وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ .

(أَو خُصَلٌ فى[1] عُنُق القَرَسِ ، أَو فى عَقَبِهِ) ، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَو) السَّرَعَانُ بالتَّحْرِيك : (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ) .

(والسَّرْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع : سُرُوعٌ ، (أَو كُلُّ

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ، (كالسَّرَعْرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً .

والسَّرَعْرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه ، والأُنْثَى سَرَعْرَعَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرَعْرَعَا *

* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعَا [1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - : لغةٌ فى السَّرْعِ ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ .

(والسَّرَعْرَع أَيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرَعْرَعَا [2] *

(و) السَّرَعْرَعُ أَيضاً : (الشابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ) ، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُبابِ : النَّاعِمُ [1] البَدَنِ ، والأُولى الصَّوابُ ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً .

والسَّرَعْرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة .

(و) المِسْرَعُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) .

(و) المِسْرَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه) ، أَى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ ، مثل مِطْعانٍ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ . (وفى الحَدِيثِ) أَى حَدِيثِ خَيْفَانَ - وفى العُبابِ : عُثْمَانَ [2] رضِىَ اللهُ عَنْه - «وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ ، (مَسارِيعُ فى الحَرْبِ») وقد تَقَدَّم فى «ج د ب» .

(والسَّرْوَعَةُ ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه ، نَقَلَه

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج «وصفا أفرعا» والتصحيح من الديوان والعباب .
(٢) العباب .

(١) فى مخطوطة من العباب «الناعم اللَّدْن» كما صوَّبه المصنف .
(٢) فى العباب والتكملة «وفى حديث عثمان» .

سرغ

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌّ ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وفى العُبابِ ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ – لَمَّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ – : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيقِ » نقله الهَرَوِىُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهَامَةَ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلِىُّ القُرَشِىُّ (الصَّحَابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُاللهِ ابنُ أَبِى مُلَيْكَةَ . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبِى مَرْيَم ، وجَعله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصَّوابُ ما عليه أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إنَّ شَيْخَنا ذَكَرَ أَنَّ كونَ أَبِى سَرْوَعَةَ هو عُقْبَةَ بن الحارِثِ هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ ، كما فى الاسْتِيعَابِ ومُخْتَصَرِه وغيرِهما . قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلاَّمٍ الأَزْدِىِّ أَنَّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عن الفارِسِىِّ ، وأَنْشَدَ

(١) فى العباب والفائق (١ / ٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

لابْنِ ذَرِيـــحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مـــن أَهْلِـــهِ فسُـــرَاوِعُ
فَوادِى قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِـــعُ (١)

وقَـــالَ غيرُه : إِنَّمَـــا هـــو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعَاوِل ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهـــى رِوايةُ العامَّة .

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهـــى الَّتِـــى يَتَعَلَّـــقُ بهـــا العِنَبُ ، (ورُبَّمَـــا أُكِلَتْ) وهـــى (رَطْبَـــة حامِضَـــة) (٢) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابـــنُ عَبَّـــادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاؤُهَا) ، يقالُ : ثَغْـــرٌ ذُو أَسارِيـــعَ (٣) أَى ظَلْمٍ ، وقيـــل : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيـــره : الأَسارِيـــع : (خُطُـــوطٌ وطَرَائِقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَـــا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَـــلَّى

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : . . فجَنَّبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ . .» واللسان والعباب.
(٢) فى القاموس : « حامضة رطبة » .
(٣) فى مَطْبوع التاج : « ذوات أساريع » والتصحيح من الأساس .

اللهُ عليـــه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَـــه أَسارِيـــعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُـــه ، وفى الحَدِيث « كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبـــالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَـــه أَسارِيـــعَ » أَى طَـــرائِقَ .

(و) الأَسَارِيـــعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلِ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يـــكونُ فى الرَّمْـــلِ) ، تُشَبَّـــه بهـــا أَصابِـــعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَـــه الجَوْهَـــرِىُّ عـــن القَنَـــانِـــىِّ ، وقـــال الأَزْهَـــرِىُّ : هـــى دِيـــدانٌ تَظْهَـــرُ فى الرَّبِيـــعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْـــرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عـــن ابنِ السِّكِّيت ، قـــال : الأُسْـــرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُوَيْدَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْـــلِ ، ثم تَنْسَلِـــخُ فتَصِيرُ فَرَاشَـــةً ، قـــالَ ابـــنُ بَـــرِّىٍّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ مـــن أَنْ يَنْسَلِـــخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقـــدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقـــالَ أَبـــو حَنِيفَـــة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بـأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْـــرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَـــرَاهُ إِلاَّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائِمُ قِصَـــارٌ ، ويَـأْكُلُهَا

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ[1]

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْل ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإنَّ الأَسارِيـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهَـارِ تَقْتُلُهَـا ، (و) يُوجَـدُ هٰـذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْىٍ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَـا أَسارِيعُ ظَبْىٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[2]

يُقال : أَسارِيـعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبٌّ كُدْيَة ، وثَوْرُ عَدَابٍ[3] (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِـما)

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (عدب) .

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ يُفْعُول ، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إِنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إِتْبَاعـاً للرَّاءِ) ، أى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُرَ .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : سَرِع[1] الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مـن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أى عَجَّلَه ، وأَمَّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـةٍ . أَو) قَـوْلُك : أَسْرَعَ : فِعْـلٌ مُجَاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَعَ كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة ، وسيأتى في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

سرغ

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِىَ عن إظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال - يعْنِى العَرَب [1] - : «فمِنْهُم من يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إمّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بحَرْفٍ وبغَيْرِ حَرْفٍ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائِلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْىَ)

(وأَسْرَعُوا : إذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّىْءِ ، (كالتَّسَارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(وتَسَرَّع إلى الشَرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1]

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقْتَصَرَ هُنَاك فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وهى بهَاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّعَ كَأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل لأو تأخيرها بعد فمنهم » .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

سرع

أَلاَ لاَ أَرَى هٰـذا المُسَرَّعَ سابِقـاً
ولا أَحَـدًا يَرْجُو البَقِيَّـةَ بَاقِياً[1]

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيـعٌ ، نقلَه ابـنُ بَـرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كسَرُعَ ؛ قال الرّاعى :

فلَوْ أَنَّ حَـقَّ اليَوْمِ منكم إقَامَـةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فتَسَرَّعَا[2]

وجاءَ سَرْعـاً ، بالفَتْحِ : سَريعـاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قـال مالكُ بنُ زغْبَـةَ البـاهِلِيّ :

أَنَـوْرًا سَرْعَ مـاذَا يافَـرَوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيـقُ[3]

أَراد : سَـرُعَ ، فخَفَّف ، والعَـرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والـكسْرَةَ لثِقْلِهِمـا ، فتقـول للفَخِذِ : فَحْـذٌ ، وللعَضُـدِ : عَضْـدٌ ، ولا تَقُـول للحَجَرِ : حَجْـرٌ ؛ لِخِفَّـةِ الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ . وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنَـوارًا ونِفَـارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا .

وعـن ابْـنِ الأَعْرَابِـيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجـًا ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيـعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقـال : سَرِيـعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰـذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبـو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّدٍ ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقـال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قولـه : صَرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ / ٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جـزء بن رياح الباهلى .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جـؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيّ : من بَنِي تَمِيمٍ ، له وِفَادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخُوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقاف ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانيُّ فى كِتَابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمِّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِيُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لها سَطِيعَا (١)

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرَّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرَّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل

(١) العباب .

السُّطوعِ إِنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١)

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ (٢)

ويُرْوَى : « كشُعاعِ البَرْقِ » وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ (٣)

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ المِرَّةِ لا يَسْأَمُهَا
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ (٤)

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهما : « كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج « الميرة » .

ساطِعـاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفِيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالِى (٣)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَطْعاً) ، بالفَتْحِ : (صَفَّقَ بهِمَا ، والاسم : السَّطَع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هو أَنْ تَضْرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدٍ آخَرَ) أَو تَضْرِبَ شَيْئاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكَةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنَّمَا حُرِّكَ لأَنَّه حِكَايَةٌ لا نَعْتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السّاطِعِ ، وهو المُسْتَطِيل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَانِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : فلذٰلِكَ قِيلَ للعَمُودِ من أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ : سِطَاعٌ .

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مرخ) ومادة (شمر) .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِى الفِرَاقِ وأُذْنِيَتْ
إِلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ (١)

والسِّطَاعُ : خشَبَةٌ تُنْصَبُ وسَطَ الخِبَاءِ والرُّوَاقِ .

(و) قيل : هو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا (٢)

وذٰلِكَ أَنَّهُم دَخَلُوا على النُّعْمَان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

فَذَاكَ السِّطَاعُ خِلَافَ النِّجَـ
ـاءِ تَحْسَبُه ذا طِلاَءٍ نَتِيفَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٧٠ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السطاع) .

خِلافَ النِّجَاءِ ، أى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَّةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلاَطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بِهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للَبِيدٍ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِهِ سَطَعٌ » أى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذٰلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أبو زِيَمَ [1] ، وكانَ يُقال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إذا (طَارَتْ إلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِكَ أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِـى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَـعَ يَسْطَعُ : رَفَـعَ رَأْسَه ومَـدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضِعـاً يَبْـدُو فتُنْكِـرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ [1]

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيـلٌ مُنْتَصِـبٌ .

وسَطَعَ السَّهْمُ ، إذا رُمِـىَ [2] بـه فشَخَصَ يَلْمَعُ ، قال الشَّمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِى [3]

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخبَاء : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثَالِ السُّطُعْ [4] *

والسِّطَاعُ : العُنُـق ، على التَّشْبِيـهِ بسِطَاعِ الخِبَاءِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ، (٢) ضبطت في اللسان (رَمَى به) . (٣) تقـدم مع تخريجه فى هذه المـادة . (٤) اللسـان .

ونَاقَةٌ سَـاطِعَةٌ : مُمْتَـدَّة الجِـرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرّاجِـز :

* مَـا بَرِحَـتْ سَاطِعَـةَ الجِـرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى [1] *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإبِلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَارِ السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبـه فُسِّرَ قـول لَبِيدٍ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنـا : اسْطَعْتُه ، وأنـا أَسْطِيعُه إسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بأَصْلِيَّـة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمـة : «طوع» .

[س ع ع] *

(السَّعِيـعُ ، كأَمِيـرٍ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَـهُ أبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَـبٌ يَـكونُ فى الطَّعَامِ ، (أو الرَّدِىءُ منـه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقِيلَ : هـو الزُّوَانُ

(١) اللسـان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بـه .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : (طَعَامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهو الَّذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقانُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَة : دُعَاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والذِى فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لها : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذَا عن الفَرّاءِ ، فالعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هو مُجْمَعٌ عليه .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّادٍ : السَّعْسَعَةُ (: الهَرَمُ) ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* لَمْ تَسْمَعِى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِرَ حَتّى هَرِمَ ووَلَّى ، وزاد غيرُه : واضْطَرَب وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُعُ إلاّ با ضْطِرابٍ مع كِبَرٍ ، وقد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَعَ الشَّيْخُ ، إذا قارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قالَتْ ولَمْ تَأْلُ بـه أَنْ يَسْمَعَا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

(1) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(1) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله: لم تسمعى إلى آخره» هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .
(2) اللسان .
(3) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣/٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنه أَنَّهُ قد أَدْبَر وفَنِيَ إلاّ أَقَلّه .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغَةِ ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) من السَّعْسَعَةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذهَب أَكْثَرُه) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقالُ أَيْضاً : تَشَعْشَع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ . وقد ذكَرَه أَيْضاً فى « تحْبِيرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه أَنَّه سَافَرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَع ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمانِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإفْطارِ .

(و) يُقال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (و) قال أَبُو الوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَعَ[1] (الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَفَتُه عن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعْسُعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ فى اللِّهْزِمِ [1]

أَراد « تَنْعِقُ » فأَبْدَل .

وفى الكَشَّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّهُ بإدْبارِهِ ، دُونَ إقْبَالِه ، بخِلافِ عَسْعَسَ ، فإنَّهُ بمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَلَ ، ضِدٌّ ، أَو مُشْتَرَكٌ مَعْنَوِيٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه ، كمَنَع :

(١) اللسان .
(٢) الكشاف فى تفسير سورة التكوير .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تمسست » والصحيح من العباب عنه .

لَطَمَهَا بِجَناحَيْهِ .) ، وفى بَعْض نُسَخ الصّحاح : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقْنُبه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أَعْلَمَه) ، أى جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أَثَراً من النّار ، وفى الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفَعٌ من النّارِ» أى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مُنْهُ بِمِيسَمِ [1]

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : والنّارُ ، وزَادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيراً) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبابِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ . (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ [1]

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَضَ عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أى سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ [2] ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَانِ : لنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النّارِ) ، كما قالَ تَعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ [3] (أو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأَنَّهَا مُقَدَّمُهُ) ، أى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وفيه : « إذا نَفْسُ الجبَانِ . . . » .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقلَـهَ الأَزْهَرِيُّ عـن الفَـرّاءِ . قـال الصّاغَانِـيُّ : والعَـرَبُ تَجْعَـلُ النُّونَ السَّاكِنَةَ أَلِفـاً ، قال :

وقُمَيْـرٌ بَـدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْـرِيـ
ـنَ فقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَـا [1]

أَى « قُوماً[2] » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنَعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النـارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخـلٌ تَحْتَ قولـه : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كمـا هـو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قـولِه تَعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُـرْطُـوم﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّـه) ، من أَقْمَأْتُه ، إِذا أَذْلَلْـه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُـه فى اللِّسَانِ وغيرِه مـن أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قـالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِهـا إِلى النّارِ ، فحُجَّتُه قـولُ الشّاعِـرِ :

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سـورة القلم الآية ١٦ .

قَوْمٌ إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهـم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَو سَافِـعِ [1]

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحـكى ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : واسْفَـعْ بِيَـدِه ، أَى خُذْه [2] ، ويُقَـالُ : سَفَـعَ بنَاصِيَـةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَـهُ ، ومنـه حَـدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِـيِّ : « إِذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِـه مَلَكٌ ، فإِذا خَرَجَ سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِيُّ : وكان عُبَيْـدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِـى البَصْـرَةِ مُولَعـاً بـأَنْ يقـولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْـخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » مـن أَقامَـه يُقِيمُـهُ .

(وَرَجُلٌ مَسْفُـوعُ العَيْـنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معـد يكرب فى البحر المحيـط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيـده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أَى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أَى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أَى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إِنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أَى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخْذ . المَعْنَى : أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْهَا من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْن .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أَى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هٰكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرِدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَهَا الَّتِى تَلِى النارَ ، ثُمَّ شَبَّهَه الشُّعَرَاءُ به فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ (١)

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

أَثافِيَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّيِ المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَرَ ، وزادَ فى العُبَاب ـ بعدَ المَرْأَةِ : والشَّاةِ ـ ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهَاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاء الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً على وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَهَا ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُهَا واسْوَدّ ؛ إِقَامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدَّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الكُتُبُ (١)

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) ليسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخَرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَة ، كما فى التَّوْشِيح ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(١) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) رواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

(١) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّوْنِ إلاّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كما قالَه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَعُ (: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) الّذِى فى خَدَّيْهِ سَوَادٌ يَضْرِب إلى الحُمْرَة قَلِيلاً . قال الشّاعِر (١) - يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَه فى السُّرْعَة بِه - :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ (١)

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ ببُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُوَلَّعَا *
* بالشّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَا *
* بَنِيقَةً مِن مَرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَسْفِلِ إِلَيْكَ أَسْفَعَ ، وهو اسمٌ للغَنَمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نصَّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةِ .

(والسَّفْعاءُ : حَمامَةٌ صارَتْ سُفْعَتُها فى عُنُقِها) دُونَ الرَّأْسِ فى (مَوْضِعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا (٢)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى النّاكِحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

(١) التكملة وهو للمثقب العبدى ، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قد أَرْدَفَتْ
أَكْرُعُه بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وفى مطبوع التاج : « كأنه أسفع . . . يمده البقل » والتصحيح مما سبق » .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : « خلته برقعا . . بقيقة من مرجل » والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَمَاعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ)، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ جُنَادَةَ [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَاً [3]

قال أبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِىِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنَّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقَاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىِّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدَّارَ قُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ : الأُسَيْفِعُ : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهُم

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب ، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(١) فى القاموس « فَلْيَعُدْ » وفى إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الّذِى أَشارَ بِهِ فِى تَرْكيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى [1] فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إِذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إِلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَهْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاهَا وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفْعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَةُ ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] [1] رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَعِ ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أَبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّم : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تَابَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق رق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

سقع

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقافٍ ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ «سقع» وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ، بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرَّاء ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصِّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذٰلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضَّمِّ) : لغة فى (الصُّقْع) ، بالصّادِ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إنَّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِىءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَانِ : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إلاّ أَنَّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً . فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعض النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيمِ ، وفى بعض النُّسَخِ : «وحَوْلَها» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَها» بزِيَادَةِ ما ، وفى مُخْتَصَرِ العَيْن : السُّقْع : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) في نسخة من القاموس «وحَوْلَها» .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ لضَيْفِهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أى لا تَأْكُلْ من أعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ : الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِرٍ كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورَأْسُه أَبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْبِ الماءِ ، (ج : أَساقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأَبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقيل : أَبو شَدّادٍ : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ غُمَيْرَةَ [1] بن سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أى أَعْلاهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْسَ ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلِك : أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِيعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِيعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(١) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْن الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِي فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْض والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَع ، [وأَصْقَعُ] [1] .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب «صقع» ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَعَ الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى [2] بِلادِ الله) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لأَسَدِ بن ناعِصَة [3] التَّنُوخِيِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
مِن الذُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ [1]

قال الصّاغَانِيُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَواءِ البِلادِ
على ذُخَّلِ الوُلَّهِ السَّهْوَرِ [2]

والسَّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَسَاسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاء : خَبَطَ فيها (كتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ - وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ - :

* أَلاَ إنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [3] *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البَاطِلِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِيعٌ) ، ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

(1) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(2) فى نسخة من القاموس «من بلاد ..» .
(3) فى مطبوع التاج «ناعقة» والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(1) العباب ، وفى مطبوع التاج «فى غدراء البلاد» والتصحيح من العباب .
(2) العباب .
(3) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ من أَرضِ الله) أى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكَّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِينَ) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكَّعَةٍ من أَمْرِه .

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ .

وسُئل بعضُ العَرَب عن آيَةٍ ﴿ فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1] ﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصَّاغانىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِه ، بالفَتْحِ ، كمُسَكَّعَة ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَدٍ ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَعِ ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع] [2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلَّه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المُضَلَّلَةُ »

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلَنْطَعُ : هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه ، كالمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اسْلَنْقَى) . كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ : الشَّقُّ فى القَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسَلْعٌ : جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : جُبَيْل (فى المَدِينَة) ، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه - ويُقَال : هى لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقال أَبو العبّاسِ المُبَرِّدُ : هى لِخَلَفِ الأَحْمَر ، إلاَّ أَنّهَا تُنْسَبُ إلى تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جَدًّا - :

إنَّ بالشِّعْبِ الَّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ . قلتُ : والصَّواب القولُ الأَوّل ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرِو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنَّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى ، كما حَقَّقَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : السَّلْعُ) : جبلٌ بالمَدِينَةِ ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائرِ نُسَخِ الصِّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها ، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا : إنَّ الأُصُولَ الصَّحِيحَةَ من الصِّحاحِ فيها : «سَلْع» ، كما للمُصَنِّف ، (خَطَأٌ ؛ لأَنَّه عَلَمٌ) ، والأَعْلامُ لا تَدْخُلُها اللّامُ ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ . وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقَ قَلَمٍ ، والكمالُ لله سُبْحَانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه ، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْف ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصُّه : قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : الصوابُ : وسَلْعٌ : جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١ / ٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩ .

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩ .

بالمَدِينَـةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـه معـرفَةٌ لجَبَـلٍ بعَيْنِه ، فـلا يجـوزُ إِدْخَـالُ الأَلِفِ واللّـلام عليـه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـلى المُصَنِّفِ ، وتَأْيِيـدَ الجَوْهَرِيِّ بوُجوهٍ .

الأَوّل : أَنّه وُجِدَ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـد أَشَرْنا إِليـه قريبـاً .

وثَانِيـاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـه ، كما صَـرَّحَ به الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الحاجِبيَّـة . وجَـوَّزَ إِضـافَةَ الأَعْـلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـوْعٍ آخر مـن التَّعْرِيفِ ، وفيـه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـاً : فإِنّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـادَةِ ، ومِـن مَوَاضِـعِ زيادَتِهَـا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولةِ مُرَاعَـاةً للَمْـحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَانِ والحارِثِ ، والفَضْـلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـه مَصْـدَرُ سَلَعَهُ ، إِذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـاً ، فتَدْخُلُ عليـه اللّامُ ، للَمْـحِ الأَصْـلِ .

ورَابِعـاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قـد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـعَ كَثِيـرَةٍ من كِتَابِـه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـه ؛ لـكَثْرَتِـه فى كلامِـه مِمّـا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـلى هٰـذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِيِّ مع أَنَّـهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـح» هو المَشْهُورُ عنـد أَئِمَّـةِ اللُّغَـةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـن الحافِظِ ابـنِ حَجَرٍ فى الفتـح ـ أَثْنَـاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنَّه يُحَرَّكُ أَيْضـاً . قلتُ : وهو غَرِيـبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِـيُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـن أَكْنَافِ شِـعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـارَا [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أَبو عَمْرٍو : فى « أَفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بـذى سَلَـع مُحَـرَّكَةً ، كمـا ضَبَطَه أَبُـو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰـكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتـأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (حِصْنٌ بـوَادى مُوسَى) عليـه السَّـلامُ (مـن عَمَـلِ الشَّوْبَك) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ) بنَجْدٍ ، لبـنِـى أَسَد .

(و) سُلَيْـعٌ أَيضـاً : (جُبَيْـل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّـلام (يُقَـالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنْ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سـائرِ النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، [والصَّوابُ : [3] يُقَـال لـه] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهـو غَيْر سُلَيْـعٍ [1] - عليـه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإليه يُضَـاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، بـه قُـرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيـدَ) ، من أَعْمَالِ الـكَدْراءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

سَلَـعٌ مـا ، ومِثْلُـه عُشَـرٌ مـا ، عائـلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُـورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰـذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ مـن

(١) فى التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .

(٢) فى العباب « جَبَلٌ » وكذا فى معجم البلدان .

(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(١) فى معجم البلدان (عثعث) ما نصه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينة يقال له : سُلَيْع » .

( ) فى مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .

(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عـول) .

سلع

اسْتِمْطارِهم بإضْرامِ النّارِ فى أَذْنَابِ البَقَرِ . قال أبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ ، إلا أَنَّهُ] (١) يَنْبُتُ بقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيها حِبَالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، وله ثَمَرٌ مثلُ عَنَاقِيدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ، فتَأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يَأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُهُ مُرًّا . قال : وإذا قُصِفَ سَالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صَافٍ ، له سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاَحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ (٢)

هٰذَا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوَّائِهِ (٣) *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذَاقُ ، إنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ (١) قليلٌ فى الأَرْضِ ، وله وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ (٢) شَاكَةٌ ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّشُ كأَنَّهَا رَاحَةُ الكَلْبِ لا أُرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِيادٍ . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ (٣) . (أو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شَاهَدْتُه بعَيْنِى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوَارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ (٤)

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب و فى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « حُوائِه » والظاهر أنها هى الصحيحة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان : « ورقة صفيراء » . وفى العباب وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٢ .

الأَسْلَع فى البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِيُّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَس يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَس أَسْلَعَ ، أَى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِسِ ابنُ زِيَادٍ العَبْسِيُّ يَومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُن . قال الصَّاغانِى : والَّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النَّقائِض ، وروايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

« هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[1] » .

(و) السَّلَع (: تَشَقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الصَّبِرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قال : والصَّوْلَعُ ، بالصَّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، واللِّحْيَانِيِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح .

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ[1] ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْعُ السُّتَرِ ، الأَولَ : وَادٍ ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَادٍ (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : تَقُول : (غُلامَانِ سِلْعَان ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبَانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَانِ : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَى أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شَكٍّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْـرَابِ : ذَهَبَـتْ إِبِلِـى ، فقـالَ رَجُـلٌ : لَكَ عِنْـدِى أَسْلاعُهَـا ، أَى أَمْثَـالُهـا فى أَسْنَانِهـا وهيَـآتِهَا . وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : مـا تَعَلَّقَ مـن اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(والسِّلْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : المَتَـاعُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، (و) قيـل : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَـدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهـو المَشْهُـورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ اللّـامِ (كعِنَبَة) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّـاد (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَـدَنِ ، كالغُـدَّةِ ، تَتَحَـرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إِلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ ، هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَـارَة الجَوْهَرِىِّ ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بـه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَـةُ أَيْضـاً : (العَلَـقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَـد كهَيْئَة الغُـدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هى (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَـعَ) الـرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَـعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَـــــهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] ـ وهـو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّـةِ تَرْثِى أَخـاهَا أَسْعَدَ ـ :

(١) فى مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفى اللسـان : « سُعْدى الجُهَنِيَّـة » .

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وهادِى سُرْبَـــــةٍ
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَـــعُ (١)

ويُرْوَى « ورَأْسُ سَرِيَّـةٍ » وإنَّمَـا سُمِّـىَ بـه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابـنِ عَبَّاد ، قـال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَـةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيـجُ طُلَّحُ (٢)

(والتَّسْلِيـع فى الجاهليّة : كانُوا إذا أَسْنَتُوا) ، أى أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلَعَ مع العُشَرِ بثِيـرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك (٣) الطـائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُـــمُ
يَسْتَمْطِـرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَـرِ (١)

وقِيـلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهـــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النَّارِ المُشَبَّـــهِ بسَنَا البَـرْقِ . (وقـولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىِّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنـه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهُـم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئـاً مـن هٰـذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بذُنَابَـــى البَقَرَ) ثـمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَـا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِـىِّ ، وقوله : بذُنَابَى (٢) البَقَرِ (غَلَـطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقـد سَبَقَ المُصَنِّفُ إلى هٰذِه التَّخْطِئَةِ غيرُه ، فقـد قَرَأْتُ بخَطِّ ياقُـــوت المَوْصِلِـىِّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاحِ الَّتِـى هـى بخَطِّـه ما نَصُّـــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قـولُه : بذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكملة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعـة الخيـل .
(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .
(٣) تقدم في (بقـر) الوَرَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

(١) اللسان وانظر (بقـر) والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح مما سبق فى القاموس .

سلع

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِشٍ آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبى زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمَةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تَكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِيِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهُم لا مِنَ الجَوْهَرِيِّ ، فإن غايَةَ ما فيه التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (١) أى الأَدْبَارَ ، وأَمَّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنَّ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ به إلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ الله حُسْنَ الخِتَام .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفى البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودَّاكِ الطَّائِيِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتَّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وانْسَلَع : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (١) الفَقْعَسِيُّ :

* من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (٢) *

وفى اللِّسَان : هو لحُكَيْمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ ، وأَوَّلُه :

* تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ (٣) *

(١) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) اللسان ومادة (كلع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيه [1]

وسَلِعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَا سَلْعاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإنّه لكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَماعَةُ البَقَرِ الّتِى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِها من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِى القاسِمِ السَّدُوسِىُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِىُّ ، بالفَتْحِ [1] ؛ لسَلْعَةَ فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُون بكَسْرِ السِّينِ [2] المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كما فى العُبَاب ، وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَعُ من الرِّجَال : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعانُقِه الكُماةَ ورَوْغِه
يَوْماً أُتِيحَ له جَرِىءٌ سَلْفَعُ [2]

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِى الحَدِيدُ الذَّكِىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصِّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ [3]

(١) فى مطبوع التاج : « أثر ما فيه » .

(١) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حركات : « السَّلَعِىّ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب

(٣) اللسان والعباب .

العَرُوب : العـاصِيَة . وقال جرير :

أَيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهـا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهـاءِ أَيضـاً ، ومنه الحَدِيثُ : « شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ » وقد ذُكِرَ فى « ق ى س » وهـو بلاهَاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إِحداهُما تَمْشِى على اسْتِحْياءٍ﴾ [2] قـال : « لَيْسَتْ بسَلْفَـعٍ » .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَـةُ) الشَّدِيدَةُ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى العُبَـابِ : (الجَرِيئَةُ المـاضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَـةُ ، (بـلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّـى شَحْمَةً من وَقِيفَـةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيـدُكَ سَلْفَـعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج « لا خفيف حملهـا » .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان « من وقية » والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَلْفَع الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وسَلْفَعَ عِلاوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَـه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى « صَلْفَع » بالصـادِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْىِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيـلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَعَ ، كجَعْفَرٍ : المـكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أَو إِتْبَاعٌ لِبَلْقَـعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاقِعُ ، وهـى الأَرْضُ [1] القِفَارُ التى لا شَىْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِنْبارٍ : البَرْقُ) الخـاطِفُ الخَفِـىُّ ، وهو (إِذا اسْتَطَارَ

(١) في اللسان : « الأَرَضُونَ القِفارُ » وفي العباب : « الأَرضُ القَفْرُ » .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بها [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَاعُ ، (و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلَنْقَعُ ، كَعَضَنْفَرٍ : البَرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَعَ : أفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ : الذِّئْب الخَفِيفُ ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، واستدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(١) في العباب : « لا لَبْثَ لها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كما سيأْتِى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْح السِّينِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ) ، هٰكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِىّ إهمالُ الدّالِ ، بل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : السَّمَيْدَعُ ، كَعَضَنْفَرٍ ، وهى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهى مثل الَّتِى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ سواءٌ ، إنَّمَا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(١) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وقد علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوط من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإِعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخَالَفَةٍ ، قَالَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (: السَّيِّدُ) ، كما فى الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَافِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبُو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِيُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّهَا
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخَاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا [2]

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصَّاغانِىُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِىُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والميمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إِذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِـى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَـاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولمـا قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : «أَبَا الشَّغْثَاءِ» وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبَّـاب الطَّائِىُّ ، ولِـىَ عَسْكَرَ المَهْدِىِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضـاً : من أَعـلام النِّسَاءِ ، (و) هـى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسِ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، كمـا فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بـن قَيْسِ بنِ عَتّابِ) بنِ هَرْمِـىّ [2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَـه ابنُ الدَّهّانِ اللُّغَوِىُّ ، والصـاغَانِـىُّ فى كتـابَيْهِ .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهـاً بالأَسَدِ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيـلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِـىِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِـى زَيْدٍ .

وقال ابنُ جِنِّـى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ : لُغَوِىٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهـى قُوَّةٌ فيهـا ، بهـا تُـدْرَكُ الأَصْوَات ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾ [1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لـه فلم يَشْتَغِـلْ بغَيْرِه ، (و) يُعَبَّرُ تـارَةً بالسَّمْع عـن (الأُذُن) ، نحـو قـوله تعـالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ [2] ﴾ كما فِـى المُفْرَداتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضـاً : اسْمُ (ما وَقَـرَ فِيهـا من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كمـا فِـى اللِّسَـانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضـاً : (الذِّكْـرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيـلُ ،

(١) سـورة ق الآية ٣٧ .
(٢) سـورة البقـرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ، كالسَّمَاعِ)، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ:

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِي
عَلى شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي (1)

والسَّمَاع: ما سَمَّعْتَ به فشَاعَ وتُكُلِّمَ بِه.

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلُوبِهِم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (2) لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، كما فى الصِّحاح، (ج: أَسْمَاعٌ)، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي (3)

ويُرْوَى: «إِسْمَاعِي» بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جمع القِلَّة (أَسْمُعٌ)، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِي العُبَابِ، وفى الصِّحاح: جَمْع الأَسْمَاعِ: (أَسامِعُ)، ومنه الحَدِيثُ:

(1) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(2) سورة البقرة، الآية ٧.
(3) العباب.

«مَنْ سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه، وحَقَّرَه، وصَغَّرَه» يريد أَنّ اللهَ تَعالَى يُسَمِّعُ أَسماعَ (1) خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يومَ القِيَامَة.

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بما يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائِرِ؛ جَزَاءً لعَمَلِه. ويُرْوَى «سَامِعُ خَلْقِه» برفع (2) العَيْن، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعالَى؛ المَعْنَى: فَضَحَه اللهُ تَعالَى.

(سَمِعَ، كعَلِمَ سَمْعاً)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)، كعَلِمَ عِلْماً، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ الاسْمُ)، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن بَعْضِهِم، (وسَماعاً وسَمَاعَةً، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة.

(وتَسَمَّعَ) الصَّوْتَ: مثلُ سَمِعَ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يصِفُ مَهَاةً:

(1) في اللسان: «أسامع» والأصل كالعباب.
(2) لفظه في العباب: «.. برفع العين، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه، جعلَ سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ».

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا (١)

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ: (اسَّمَّعَ)، وقرأ الكُوفيُّون، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ (٢)، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ، وفى الصِّحاح: يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ، وَسَمِعْتُ له، كُلُّهُ بمعنًى واحِدٍ؛ لأَنَّهُ تعالى قال (٣) ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ (٤) وقُرِئَ: ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ (٥) مُخَفَّفاً.

(والسَّمْعَةُ: فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ، وبالكَسْرِ: هَيْئَتُه)، يُقَالُ: أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً.

(و) قولُهُمْ: (سَمْعَكَ إِلَيَّ، أَى اسْمَعْ مِنِّى)، وكذٰلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وسيأْتِى «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادَّةِ.

(وقالُوا: ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِى)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا، أَى إِسْمَاعَهَا) قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّى
أَعُوذُ بِخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو (١)

أَوْقَعَ الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: إِسْماعاً عَنِّى، قال:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا (٢) *

قال سِيبَوَيْهِ: (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمْعاً، قالَ) سِيبَوَيْهِ أَيضاً: (ذٰلِكَ إِذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إِظْهَارُه (٣).

(وقَالُوا: أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالُوا: سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ)، والَّذِى يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إِظهارُه، كما

(١) ديوانه ٣١١ والعباب، وتقدم فى مادة (ظهر).
(٢) سورة الصافات، الآية ٨.
(٣) أى حكاية عن المشركين.
(٤) سورة فصلت، الآية ٢٦.
(٥) سورة الصافات، الآية ٨.

(١) اللسان ويأتى فى مادة (حقو).
(٢) هو القطامى. فى ديوانه: ٤١ وتقدم فى (رتع) وصدره:
أَكَفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
(٣) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله: «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير: المستعمل إظهاره)» وكذلك جاء السياق فى اللسان.

أنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أيضاً فيهما ، (أى أمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «من النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهُم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهُم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إمّا حَسَنٌ وإمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاً لابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَربَعَةُ أَوْجُه ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو «سِمْعاً لا بِلْغاً» بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إلى أنْ يُبَلَّغَ ، أو يُسْمَعُ به ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْبِ ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أى عظيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُنِ : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّهَا آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسّامِعَةِ) ، قالَ

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ [1]

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُمُوه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِعِ » أَى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُهُ بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليهِ ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلامِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ) تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ اللهِ بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ [1]

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَةٍ) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتَانِ) اللَّتَانِ (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتَىِ الزَّبِيلِ [2] إِذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : (وهو) من قَوْلِهِم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ كَلامَهُ) ، وكذلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ١٠٢

(٢) في القاموس « الزُّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا) ، قال أبو زَيْدٍ : (إذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أو مَعْنَاهُ : بين سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ[2]﴾ أَى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أبو عُبَيْدٍ (أو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بِهَا أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قولِ أَبِي عُبَيْدٍ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِي عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنها قَالَت : «الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن

(١) ديوانه ٢١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَيَّ ما يُدْرِيك أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْت لَذَّتَهم بأَدْكَنَ مُتْرَعِ

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

وائلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا» قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها ليسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَها ، أو يُبْصِرُهَا (إلاَّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولَكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أو سَمْعُهَا وبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَء.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، إذا غَرَّرَ بِهَا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (أو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قولِ ثَعْلَبٍ .

(وسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفَةً ـ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوَّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) فى مطبوع التاج «سميع» والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابـن الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قـال الشّاعِرُ :

يا لَعْنَـةُ اللهِ والأَقْـوَامِ كُلِّهِـم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ [1]

حَـذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعـلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جـارٍ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قـال : على سِـمْعَانَ جَـارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ [2] : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِـمْعَانَ أَيْضـاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى ، وقـد تَقَدَّم ذِكْر الدَّيْرِ فى «د ى ر» وقِيـلَ : سِـمْعَانُ هٰـذا كانَ أَحَدَ أَكابِـرِ النَّصَـارَى ، قـال لـه عُمَرُ بـنُ عَبْدِ العَزِيـزِ : يا دَيْرَانِـىُّ ، بَلَغَنِـى أَنَّ هٰـذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قـال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِـى مِنْه مَوْضِـعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حـالَ الحَـوْلُ فانْتَفِـع بـه . فَبَكَى

(١) العباب .
(٢) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

الدَّيْرَانِىُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْـرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُهـا

صَوَابِـحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِيـاً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها [1]

(ومُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ سِمْعَانَ ، بالـكَسْر ، السِّمْعَانِـىُّ أبو مَنْصُـورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عـن مُحَمَّدِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِىُّ .

(وبالفَتْـحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَـرَ الحَافِظُ عـلى الفَتْـحِ : (الإمامُ أَبُـو المُظَفَّرِ مَنْصُـورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْـدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السِّمْعَانِـىُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِـهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِـعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لعَمْرِو بـن مَعْدِ يـكْرِبَ :

أَمِـنْ رَيْحَانَـةَ الدَّاعِـى السَّمِيـعُ
يُؤَرِّقُنِـى وأَصْحَابِـى هُجُوعُ [2]

(١) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] (١) فى غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تَكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ (٢) من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ به نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ : « أَمِنْ رَيْحَانَةَ . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِعِ) مثال : عَلِيمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ الَّذِى (يَسْمَعَ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ (٣) *

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفى النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتَشبيه بالسَّميع من خَلْقه » .
(٣) العباب .

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما فى العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بن قَطَنِ بن عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرَّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيدٍ) كأَمِيرٍ الظَّهْرِيُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّين المعجمة ، السَّمَعِيَّان (التَّابِعِيَّانِ) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِى رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذكرَهُ ابنُ أَبِى خَيْثَمَةَ فى الصَّحَابَةِ ، وهو تَابِعِيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظَّهْرِيُّ : شيخٌ مَعْمَر ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِى عَلِيٍّ فى الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه

فى «ظ هـ ر» بأتَمَّ من هٰذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُنَاكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْرِيك ، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىِّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصَارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيَّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثمّ السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَمِ بنِ الأَسْوَد ، (أو يُقَال فى النِّسْبَةِ أيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهٰكَذا يَنْسُبونَ أباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَعُ ، كسُكَّرٍ : الخفِيفُ ، ويُوصَفُ به الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَانٍ فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّهَا غُولٌ من الجِنِّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعْلَعٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(أو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدَّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بِغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَع : (الدَّاهِيَةُ ، و) عن ابْنِ عَبَّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، ومنه قولُ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ رضِىَ الله عنه «: رَأَيْتُ عَلِيًّا - رضِىَ الله عنه - يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنِّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانٍ

(١) في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عبّاس . ويقال : عيّاش » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفق مع اللسان والصحاح .

(١) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : « خالف بين حرفى الروى ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ، كقول حنظلة بن مصبح :

* يا ربِّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمَّرَةِ عن النِّسَاء، فقال : النِّساءُ أَرْبَع : فرَبِيعٌ مَرْبَع ، وجَمِيعٌ تَجْمَع ، وشَيْطَانٌ سَمْعَمَع ، وغُلٌّ لا تُخْلَع ، فقال : فَسَرٌّ ، قال : الرَّبِيع المَرْبَع : الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع : فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ ، ولها نَشَبٌ ، فتَجْمَعُ ذٰلِك . (و) أما الشَّيْطَان السَّمْعَمَع فهى : (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ . قال : وأَمَّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع ، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا ، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك ، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَذْعِ أَنْفِكَ .

(و) قال غَيْرُه : السَّمْعَمَعُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وهى بهاءٍ .

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ، كقِرْشَبَّةٍ) ، أى بكَسْرِ أَوّلهما ، وفَتْح ثَالِثِهما ، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة) . أى بضمِّ أَوّلهما ، وهو قولُ أَبى زَيْدٍ (وتُكْسَر الفاءُ واللَّام) ، وقد تَقَدَّم (فى : ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها : سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَةٍ ، مُخَفَّفَةَ النُّونِ ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ) ، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولَم تَرَ شيئاً تَظَنَّنْه تَظَنِّياً ، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ :

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مَعَنَّةً مِفَنَّهْ
سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ [2] *

(والسِّمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّكْرُ

(١) في مطبوع التاج « تَظَنَّنتْه تظنينًا » . والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو :
* صِعْوَنَّةٌ ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان : « سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّة » وفي العباب : « وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع ، فكأنه قال : هى في الشر مثل الريح بين القنان ، وهو أشد لهبوبها ، وروايته : .. بين القُنَّه » هذا والضبط من العباب ، وقال الصاغانى : « تَظَنَّه ، بفتح الظاء ، أراد تَتَظَنَّه ، والهاء هاء الوقف والسكتة » .

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِـــمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّمْعُ أيضـاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهـو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ مـن سِمْعٍ» قال الشّاعِـرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّـهُ) لايَعْرِفُ العِلَـلَ والأَسْـقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِـه كالحَيَّـةِ) ، بـل يَمُوتُ بعَرَضٍ مـن الأَعْـرَاضِ يَعْرِضُ لـه ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَيْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ؛ لأَنَّه (فى عَدْوِهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعـاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أى لِتَسْمَعَه) ، قالـه أبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهم : سَـمَاعِ ، (كقَطَامِ ، أى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، وَمَنَاعِ ، أى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قـال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الـكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُـرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفهـا الله تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ . قـال الـرّاغِبُ : وهـو مُتَعَارَفٌ فى السَبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْـمَعَ (الدَّلْوَ) ، أى (جَعَـلَ لهـا مِسْمَعـاً ، وكـذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيـلَ [2]) ، إذا جَعَـلَ لَـه مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْهِ إذا أُخْرِجَ بـه التُّرَابُ من البِئْرِ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(٢) فى القاموس « الزُّنْبِيل » . وهما لغتان .

ولِي مُسْمِعَانِ وزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْنٌ أَنِيقْ[1]

وقد تَقَدَّم فى «ز م ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بهاء: المُغَنِّيَةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَا، انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيعُ: التَّشْنِيعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه» وقد تقدَّم فى أَوّلِ المادَّةِ.

(و) التَّسْمِيعُ أَيضاً: (إزالَةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِّكْرِ)، يُقَال: سَمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُول، ونَشَر ذِكْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) التَّسْمِيعُ: (الإِسْمَاعُ)، يُقَال: سَمَّعَهُ الحَدِيثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أَى: مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّعُ فهو المُقَيَّدُ فقط، وقد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له، وإِلَيْهِ: أَصْغَى)، قال أَبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيخُ تَارَاتٍ كَما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِي قولُه تَعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ أَى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أَو) معناه (اسْمَعْ لا أَسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكذلِكَ قولُهم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أَى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْنٌ أَمَقّ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و«مطروقة» بالفاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التاج «ويصيح»

(٢) سورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَشُ : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهرىّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليهِ بذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لما يُقَالُ ويُنْطَقُ به ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ ، وقال سُمَيْرُ بن الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ (1)

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (2) أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِلَيه .

وقولُهم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَران : لُغَتان فى سَمْعَان (3) لا بَلْغَان .

والسَّمْعَمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : من قُرَى ذَمَار (4) باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ﴾ (5) وقولُه تعالى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى﴾ (6) وكذا استَمَعَ (7)

(1) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .
(2) سورة النساء الآية ٤٦ .
(3) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لا بَلْغاً » كما تقدم .
(4) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمعانية) .
(5) سورة الجن الآية ١ .
(6) سورة ق الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»
(7) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

به ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] به﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تارةً عن الفَهْم ، وتارةً عن الطَّاعَة ، تقولُ : اسْمَعْ ما أَقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقولهُ تَعَالَى : ﴿ ولو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2] ﴾ ، أَى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهم قُوَّةً يَفْهَمُون بها . وقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَال : أَسْمَعَكَ الله ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهو دعاءٌ .

وقولُه تعالَى ﴿أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ ﴾[4] أَى ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيعُ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنه قولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ .

وتَقُولُ العَرَبُ : لا وسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْنٌ من العَرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرَّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَةٍ : قَبِيلةٌ من الأَنْصَارِ ، كانوا يُعْرَفُونَ ببَنِى الصَّمَّاء ، فغَيَّره النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصدرُ سَمِعَ سَمْعاً .

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفردات والبصائر ٣ / ٢٥٩ والعباب .

(١) سورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣ .
(٣) سورة يس الآية ٢٥ .
(٤) سورة الكهف الآية ٢٦ .

وأَيْضاً : الأُذُنُ ، عن أَبِي جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِي يُسَمَعُ بِه ، وحكى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَانِ ؛ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنِي زَيْداً يَفْعَلُ كذا وكذا ، أَى أَبْصَرْتُه بِعَيْنِي يَفْعَلُ كذا وكذا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنِي بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ عَيْنِي ، قال : وهو عِنْدِي كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ فِي لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَذْتَه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَمَاعٌ .

والسَّمِيعُ ، فِي أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِي وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَيْءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرَّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ فِي المِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِه الثَّوْرانِ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إِذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَع ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ وأَنْشَدَ :

تَأَرَّتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أَبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بنِ سُفْيَانَ [3] بنِ شِهَابٍ الحِجَازِيِّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِكِ ابْنا مِسْمَعِ بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِيِّ ، وغيرِه .

(1) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [1] ، بالفاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [2] - فى باب فَعَيْلٍ بعدَ ذِكْرِ هَمَيْسَعٍ - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهو ذُو الكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِيّ ، ويَزِيدُ هٰذا هو ذُو الكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِى فى «ك ل ع» وفى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ للدّارَ قُطْنِىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصاغَانِىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [3] وهو (الرَّئِيسُ) فى قَوْمِه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَياةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إليه النبىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ على يَدِ جَرِيرٍ) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِىِّ) ، رضى الله عنه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بأمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِلَ) قبلَ انْقِضَاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذَا الكَلاَعِ ثَبَتَ عندَهُ أَنَّ علِيّاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه ، لَبَّسَ عليهم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائِىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الرُّعَيْنِىُّ ، عن حُذَيْفَةَ ، نَقَلَهُما الدّارَ قُطْنِىُّ فى المؤْتَلِفِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهرة ٣ / ٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّيَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِيُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « هـ م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَرَ ومَنَعَ وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَرُ الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَرُ سَنَعَ كنَصَرَ وَمَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ) .

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْعٍ) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (من الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهِم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : الناقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(١) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجزرى ٣١٠٦ .

وحُرْضَان ، فالسّانِعَةُ ما تَقَدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكُبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰكذا ضَبَطَهُ ، وقد مَرَّ فى «ربع» .

(والسِّنْعُ) والنِّسْعُ ، (بالكَسْر) فيهِمَا : (الرِّسْغُ ، أو) هو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(أو) هو (السُّلاَمَى) التى (تَصِلُ ما بينَ الأَصَابِع والرِّسْغِ فى جَوْفِ الكَفِّ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكَاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجَّاجُ : سَنَعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بأَوْلادٍ مِلاَح) طِوَال .

(والسَّنْعَاءُ : الجَارِيَةُ الَّتِى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَرَه . عن الفَرّاء ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، ونَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعَاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ [1] *

فإنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) ،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان .

قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ :

مُسْتَشْعِـرِينَ قَدَ الْقَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِـىٌّ وأَيُّوبِ [1]

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِـلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمـا ثِنْتَا عَشْرَةَ ساعةً .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحـاضِرُ) ، ويُعَبَّـرُ عن جُـزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـةً ، : أَى وَقْتـاً قَلِيـلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

وكُنَّـا كالحَرِيقِ أَصابَ غَـابـاً
فيَخْبُو سـاعَةً ويَهُبُّ سَاعَـا [2]

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمـا فى الصحاحِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَ الله عزَّ وجَـلَّ : ﴿اقْتَـرَبَت الساعَـةُ [3]﴾

(١) ديوانه ١٦ والعبـاب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسـان والصحاح والعباب .
(٣) سـورة القمـر ، الآية الأولى .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [1] ، ﴿ وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ [2]﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِـه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيـه القِيَامَـةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَـا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الـرَّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَـهُ المُصَنِّفُ فى البَصَـائِرِ ـ ما نَصُّـهُ : وقِيـلَ : السَّاعَاتُ الَّتِـى هـى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهـى بَعْثُ النَّاسِ للمحَاسَبَةِ ، وهـى الَّتِى أَشَـارَ إِلَيْهَا النَّبِـىُّ صَلَّـى اللهُ عليـه وسَـلَّـم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السَّاعَـةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْـدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهـى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ الله بنَ أُنَيْس فقـال : « إِنْ

(١) سـورة النـازعات الآية ٤٢ .
(٢) سـورة الزخـرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هٰذا الغُلامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السّاعَة » فقيل : إنّه آخِرُ من ماتَ من الصَّحابَة .

والسّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَوْتُ الإنْسَان ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُه ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإنْسَانَ عندَ مَوْتِه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّرَ لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السّاعَةَ » وقال : « ما أُمُدُّ طَرْفِى ولا أَغُضُّهما إلاَّ وأَظُنُّ السّاعَةَ قد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِهِ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الساعَةُ (:الهَلَكَى[2] ، كالجَاعَةِ للجِيَاع) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أى (شَدِيدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لهَمْدانَ ، وقيل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليه السَّلامُ ، فدَفَنَه الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إبْلِيسُ) لأَهْلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ الله عَزَّ وجَلَّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صارَ لهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلٌ على سُوَاعِ
يَظَلُّ جَنَابَهُ برُهَاطَ صَرْعَى
عَتَائِرُ من ذَخَائِرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كما فى الصّحاح ، وتَسِيعُ سَيْعاً ، وهٰذِه عن شَمِر : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هو ضَائِعٌ سَائِعٌ) ، كما فى الصّحاح ، أى مُهْمَلٌ .

(١) سورة الأنعام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصل كالعباب واللسان عن ابن الأعرابي .

( ) سورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (سواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ، وسُوَاعٍ، كغُرَابٍ)، أَى (بَعْدَ هَدْءٍ) منه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَو بَعْدَ سَاعَةٍ منه.

(و) السُّوَاعُ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ: المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ: الَّذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ، (أَو الوَدْىُ، وفى الحَدِيثِ: «فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ»). وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَةَ: ما الوَدْىُ؟ فقال: يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ.

(و) يُقَال للرَّجُلِ: (سُعْ سُعْ)، بِضَمِّهِما، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَائِه)، عن ابن الأَعْرَابِىِّ.

(وناقَةٌ مِسْياعٌ، كمِصْباحٍ)، هى الَّتى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّباعُ) قاله شَمِرٌ، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيعُ، كما تقدَّم، يُقَال: رُبَّ نَاقَةٍ تَسِيعُ وَلَدَهَا حتَّى تَأْكُلَه السِّبَاعُ، أَى تُهْمِلُه وتُضَيِّعُه. (وأَسَاعَهُ: أَهْمَلَه وضَيَّعَه)، يُقَال: أَسَعْتُ الإِبِلَ، أَى أَهْمَلْتُهَا، فساعَتْ، زَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال الرَّاغِبُ: وقد تُصُوِّرَ[1] الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ.

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ: (انْتَقَلَ مِن سَاعَةٍ إِلى سَاعَةٍ). نَقَلَه الزَّجَّاجُ.

(أَو) أَسْوَعَ: (تَأَخَّرَ سَاعَةً)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه، إِذا (انْتَشَرَ، ثُمَّ مَذَى).

(و) قال غَيْرُه: أَسْوَعَ (الحِمَارُ): إِذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ).

(و) يقال: (هٰذا مُسَوَّعٌ لَه، كمُعَظَّمٍ)، أَى (مُسَوَّغٌ له)، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً، من السَّاعَةِ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ: ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلاَّ هٰذا.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً: انْتَقَلَ مِنْ سَاعَةٍ إِلى ساعَةٍ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ.

(١) عبارة المفردات «وتُصُوِّرَ من السَّاعة الإِهْمَالُ، فقِيلَ: أَسَعْتُ الإِبلَ أَسِيعُها».

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِي حاجَةٍ فيَسِيرُ (١)

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَيْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِيٌّ : من السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْيَاع . وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَاد شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ (٢)

أُمُّ أَجْيَاد : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُيُوع (٣) : اسمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَب على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما فى الضّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضَائِعٌ سائِعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : المَاءُ الجَارِي عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بِهَا ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا (١) *

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ ، و) بعدَ سِيَعَاءَ (كسِيَرَاءَ) ، أَى (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَابٍ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبَانِ) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ، ولَثَّى [1] مثلُ الكُنْدُر إذا جَمَدَ. كذا فى العُبَابِ. ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ: هو شَجَرُ البانِ، (أو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بهِ.

(و) السَّيَاعُ: (الشَّحْمُ تُطْلَى بهِ المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ: (الطِّينُ)، وقال كُراع: الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بهِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [2]

(وقَوْلُ القُطامِىِّ) يَصِفُ ناقَةً:

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طَيَّنْتَ)[بالفَدَنِ السَّيَاعَا] [3]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب: «كما بَطَّنْتَ» (بالفَدَنِ السَّيَاعَا).

أَمَرْتُ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعا [4]

(من بابِ القَلْبِ، أَى كما طَيَّنْتَ)، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب «كما بَطَّنْتَ» (بالسِّياعِ الفَدَنَ، وهو القَصْرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا، زادَ: تَقُولُ: سَيَّعْتُ الحائطَ.

(والمِسْيَعَة، كمِكْنَسَة): المالَجَةُ [1]، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ اللَّيْثُ: هى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بها، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيَّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ: مع الطَّيَّانِينَ الحَاذِقِين.

(وناقَةٌ مِسْيَاعٌ، كمِصْباحٍ: تَذْهَبُ فى المَرْعَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «س و ع» (أَو) هى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّبَعَةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَةً فى النُّسَخِ، والصَّواب: الضَّيْعَة، بالتَّحْتِيَّةِ السّاكِنَة، بدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وسُوء القِيَامِ عَلَيْهَا) هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ: مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ). هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وهو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «ولين» والمثبت من العباب وفى التكملة «ولثاه».
(٢) اللسان والعباب.
(٣) ديوانه: ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥.
(٤) الديوان ٤٤ والعباب.

(١) قوله: «المالجة» كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج): «المالِجُ: الذى يُطَيِّنُ به، فارسى معرب».

المِرْياعِ ، كما تقدَّم فى «ري ع» فتأمَّل.

(والتَّسْبِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَال : سَبَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَبَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى :الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيص ، نقله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفَاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ :

وكَفَانِى اللهُ ما فِى نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكِفْ شَيْئاً لم يُسَعْ (١)

أى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) (٢) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ (٣) *

(١) المفضليات ٤٠/٧٠ واللسان .
(٢) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العَقْرب » .
(٣) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَـــاز : الشَّبْدَعُ : (الدَّاهِيَةُ) ، وأَصْلُه العَقْرَبُ ، (وتُفْتَحُ دالُـــهُ) ، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدَعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَـــادِعُ) ، وفى الصّحـاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدَعَة ، و [قال] الأَحمرُ مثلُه .

وقال ابن بَرّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشـد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِـىّ :

إِذِ النّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُـــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ (1)

قلت : ويُرْوَى : « والبِـلادُ بعِزَّة » كمـا تَقَدَّم فى « م ى ط » . (2)

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَب : ضِدُّ الجُـوع) ، وعَلَى الثّانِيَة اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ ، يُقَال : (شَبِـعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِـعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْـلأُ بَيْتَنَـا أَقِطـاً وتَمْـراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ ورِىٌّ (1)

هٰـكذَا رَواه الأَصْمَعِـىُّ وأَبُـــو عُبَيْدَة ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّبْـعُ ، بإِسْـكَانِ البـاءِ وتَحْريكِهـا ، كمـا فِـى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعـاً ، كمـا ، فى الصّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرَّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْر ، وكعِنَب) ، وعلى الأُولَى اقْتَصَـرَ الجَـوْهَـرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهـو شَبْعانُ ، وشَابِـعٌ) الأَخِيـرُ على الفِعْلِ ،

(1) اللسان والعباب .
(2) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الـذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :
كأَنْ لم يَكُـنْ يا أُمَّ حِتَّةَ قَبْلَ ذا
بميطـانَ مُصْطَـافٌ لنـــا ومَرابِعُ
إِذ النـاسُ ناسٌ والبـــلادُ بعِـزَّةٍ
وإِذْ نحن لم تَدْبِبْ إِلينا الشَّبـادِعُ
فذكر الزبيـدى البيت الأول الذى هـو موضع الشاهد في (ميط) ولم يذكر فيها الثـانى الذى هو شاهد هنا .

(1) ديوانه ٣٧ والعباب ، ومادة (وسع) .

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغَانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشَّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الذِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السُّوَارِ) : إذا كانت (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرِين) ، بهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنّ بِلادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أَسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قولِه [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إنها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ » وربَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاح ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)
(٢) الذى فى الفائق ١/٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْل ، ومُشْبَعُه ، بفتحِ الباءِ) ، أَى : (وافِرُه) ومَتِينُهُ ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه ، ككَرُمَ) : مَتُنَ ، (وحَبْلٌ شَبِيع) الثَّلَّةِ (كَثِير) ها وَمَتِينُهَا ، والثَّلَّة [1] : الصُّوفُ أَو (الشَّعر ، أَو الوَبَر) ، والجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَال: عِنْدِى (شُبْعَةٌ مِن طَعَام ، بالضَّمِّ) أَى (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ) ، أَى (وَفَّرَهُ) ، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه ، حتّى الكَلَام يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه .

ويُقال: ساقَ فِى هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمُه تَشْبِيعاً) ، إِذا (قارَبَتِ الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه ، إِذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ ، وتَنَاهِى الشِّبَعِ ، وشَبَّعَت ، إِذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ .

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِىَ أَنَّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ) ، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ .

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ) ، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه ، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيث : « المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » أَى : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك ، كالَّذِى يُرِى أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ .

(و) التَّشَبُّع (:الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ) ، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « وثَلَّة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وحبلٌ شَبِيع الثَّلّة : مَتِينها ، وثَلّته : صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُعٌ » وفى العباب : « وحبلٌ شبيع : إِذا أَكثروا ثلّةَ الحبل ، وهى صوفه أَو شعره أَو وبره ، وثيابٌ وحبالٌ شُبُعٌ » .

(١) فى الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّى بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها » .

(٢) فى مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَبِي عَارِمٍ الكِلاَبِيِّ :

فِبْتنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ (1)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَوْمٌ إذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (2) شَابِعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لها حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه .

وسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لما يُشْبِعُ ، عن الفَرَّاءِ . وأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغاً ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِرَاءَةِ ، وسَائِرِ اللَّفْظِ .

(1) اللسان .
(2) فى اللسان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ : لغةٌ فى المَصْدَرِ ، كما أَنّه اسمٌ لمايُشْبِعُ ، وشَاهِدُه قولُ بِشْرِ بنِ المُغِيرَةِ بن [أَخِي] (1) المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (2)

كما فى اللِّسَانِ ، وهو فى شُرُوحِ الفَصِيحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهو الحَرْفُ الَّذِي بعدَ التَّأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلكَ الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(1) زيادة من العباب .
(2) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِعَ من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مثل شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِحَ ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّيْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قالَه ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَاب) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِيِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن اللِّحْيَانِيِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شُجْعَةٌ ، مُثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبِى عُبَيْدَة (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِيِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيبٍ وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إلى قَوْلِهِمْ : شُجْعان ، فإنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيهٍ وفُقَهَاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢/٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء ، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَة ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكِ العَنْبَرِيّ :

حَوْلِـى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَـةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِـى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجَعَـةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْحِ والمَدِّ ، (ج : شَجَائِـعُ وشِجَاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، (وشُجُـعٌ ، بضَمَّتَـيْن) ، الجَمِيعُ عـن اللِّحْيَانِىِّ ، (أو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجال) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَـه أَبو زَيْدٍ من الـكِلابِيِّينَ ، ونَقَـلـه الجَـوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَـةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِهـا .

(وقـد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليـه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْـلِهِ لا يَنْهَضُ .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَـا صَغِيـرٌ) . وقال شَمِـرٌ فى كِتَابِ الحَيَّاتِ : الشُّجَاع : ضَـرْبٌ من الحَيَّاتِ لَطِيـفٌ دَقِيـقٌ ، وهـو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَهـا
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُسْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، وناصِبَـةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُهـا للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : « يَجِـىءُ كَنْزُ أَحَدِهـم يـومَ القِيَامَةِ شُجَاعـاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْـر والضَّمِّ) ، الأَوَّلُ عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الـكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع : (الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصِّحاحِ :

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجِيعٌ وشُجَعاء كفَقِيه وفُقَهاء » وفى المحكم ١٧٤/١ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَـةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٩٦/٢ أنشـد بدلا منه قول أوس بن حجـر :
وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَـةٌ
كرامٌ إذا ما الموتُ حَبَّ وهَرْوَلا
وفى العباب : « وقومى خيار من أسيِّد...

(١) اللسان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفرَ، قالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ) ، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبِ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذكرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِك بن كَعْبِ بن الحارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ وَوَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا [1]

(و) بَنُو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْفٍ) بن أَسِيدِ بن جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ[2] بنِ شِجْعٍ ، أَبُو [3] وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد مناف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبها تُوُفِّىَ سنة ثَمَانٍ وستِّينَ .

(والشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإبِلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فَرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بِصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ (١)

أى بصِلاَبِ القَوَائِمِ ، يُقَال : (جَمَلٌ شَجِعُ القَوَائِمِ ، ككَتِفٍ ، وناقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِفْ سُوَيْدٌ فى البَيْتِ إبِلاً ، وإنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيلِ قَوْلِه بعدَه :

* فَتَرَاهَا عُصُماً مُنْعَلَةً (٢) *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بِصِلاَبِ الأَرْضِ » أى بخَيْلٍ صِلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإنَّمَا فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوَائِم لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَع فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَرَاءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاع : (مَنْ فِيهِ خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبه فَسَّرَ قولَ العَجّاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا (١) *

يَعْنِى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا من الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقد قِيلَ : إنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال : وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِرِ : « وأَشْجَعَ أَخّاذ » يعنِى : (الدَّهْر) ، هٰكذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ، والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَأْتِى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٤٠ / ٢٧ وفيها « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديدة المَرّ . والبيت في اللسان .

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأَنَّه لا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدَّهْرِ ؛ لقوله : « أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه » فالصوابُ أَنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ، أَو غير ذٰلِك ، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ :(الطَّوِيلُ ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ) ، محرَّكةً ، (أَى الطُّولِ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك .

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح : الأَشَاجِيعُ : (أُصولُ الأَصابِعِ الَّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ) ، وفى التَّهْذِيب : هى رُؤُوسُ الأَصابِع ، بَدَل «أُصول » (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كأَحْمَدَ) ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِى أَشْجَعَهْ [1] *

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) ناسٌ يَزْعَمُونَ أَنَّه إِشْجَع ، مثل : (إِصْبَع) ، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْثِ ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ : العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلامَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إِلى أُصولِ الأَصابِعِ التى يُقَالُ لها : أَطْنَابُ الأَصابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ ، وقِيلَ : هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ ، لكلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ : « هو العَصَب » بقَوْلِهم للذِّئْبِ والأَسَدِ : عَارِى الأَشَاجِعِ ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لِتِلْكَ العِظَامِ : هى الأَسْناعُ ، . وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « عارِى الأَشَاجِعِ » وهى مَفاصِلُ الأَصابِعِ ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ عَصَبِها .

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابن قَيْسِ عَيْلانَ (:أَبو قَبِيلَةٍ)من العَرَب.

(وشَجَعَهُ ، كمَنَعَه : غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال : شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ .

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه ، إِذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة .

(١) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية « .. أصبعه » وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعباب .

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِيُّ) الَّذِي (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عن اللِّحْيَانِيِّ . قال ابنُ عَبّادٍ : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَة ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِف : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أى الَّذِي يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَة ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِيٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِيِّ والرُّشاطِيُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (وقال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، [1] ، أى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) فى مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِـه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللَّبُوَةُ الشَّجْعَاءُ : هـى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضُ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ [1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَـةُ ، بالفَتْـحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضـاً الزَّمِـنُ ، وفى المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقَـال لِلْحَيَّة : أَشْجَـع ، قالَ :

* ... فَقَضَى عَلَيْه الأَشْجَـعُ * [2]

جَمْعُه : أَشاجِـعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليـه يَوْمَ القِيَامَة سَعَفُهـا ولِيفُهـا أَشاجِـعَ يَنْهَشْنَهُ » [1] أَى حَيَّات ، وقيل : هـو جَمْع أَشْجَعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهـو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيَّـات ، وقيـل : هـو الخَبِيثُ المـارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِـىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَـا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا [2] *

والأَشْجَـع : الجَسِـيمُ ، وقيـل : الشَّـابُّ ، هٰـكذا فَسَّر بـه بعضُهُم قولَ الأَعْشَى السابِـقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَـعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيـلُ) ،

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلـه لاشخات بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْت ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو بلـسرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمـامه :

أَيُفايِشُون وقـد رَأَوْا حُفَّاثَهُـم
قد عَضَّـهُ فقَضَى عليـه الأَشْجَعُ ؟

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهـسه » والأصل كاللـسان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبـاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب سـيبوية ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكرأنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العينى ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز المساورين هند العبسى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ ، (أوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلُ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إلَيْهَا شَرْجَعُ (١)

وأنشد الأَزهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُه
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ (٢)

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ(٣) ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبَّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا(١) *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الَّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدَّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشَّاعِرُ - وهو الشَّمَّاخُ - :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ(٢)

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها(٣) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كُلَّمَا يَقَعُ(٤)

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج - كاللسان - : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان « بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَةً فأَمَرْتُه بنَحْتِ حُرُوفِها ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَرِّيّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ عَلى يَدِي وأُعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِي (1)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعالَى لِعِبَادِه) من الدِّينِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَة : ما سَنَّ اللهُ من الدِّينِ وأَمَرَ به ، كالصَّوْمِ والصَّلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِئِ البَحْرِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ من الأَمْرِ﴾ (2) وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ الماءِ ، وبها سُمِّيَ ما شَرَع اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضُهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إنَّ من شَرَعَ فيها على الحَقِيقَة (1) المَصْدُوقة رَوِيَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِى بالرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا ﴾ (2) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَةِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَالٍ ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعالَى : ﴿شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ (3) قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِيِّ فى تَفْسِيرِ قولِه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ﴾ (4) ،

(1) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(2) سورة الجاثية ، الآية ١٨ .

(1) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفردات .
(2) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(3) سورة المائدة ، الآية ٤٨ .
(4) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً [1] ﴾ . واخْتَلَفَت [2] أَقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَف أُتِىَ به بأَلفاظٍ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ .

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ [3] *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة [4] . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاس : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ به السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعَالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ [1] ـ : على دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ الماءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوهَا دَوابَّهُم فشَرِعَت [2] تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الماءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاع لَه ، ويَكُونَ ظَاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرِعَتْ فيه ، وسقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ـ

(٤) هكذا فى الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معا أوكد منهما فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(١) سورة الجاثية الآية ١٨ .

(٢) عبارة اللسان : « وربّما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِي سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُه .

(و) من المَجاز : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِي » أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاء : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أَو على العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْء) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاء ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أَىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا علَى الشِّرْعَةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

وَكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ
فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاَثَةُ آلافِهَا
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاء ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أَبى عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْعِ شِرْعَةٍ بمعنَى وَتَرِ العُودِ ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

(١) فى العباب : « وأنشد الخليل لنفسه » .

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .
(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ / ٢٦٢

وعَاوَدَنِـى دِينِى فبِتُّ كأَنَّمَـا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ (١)

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وَتَانِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الَّذى فِيـهِ من الهُمُومُ .

(و) الشِّراعُ ، (ككِتَابٍ) ، مثـلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَو عَلَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلاّ الظِّبَاءَ بهـا كأَنَّ نَزِيبَهـا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ (٢)

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و) من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (من البَعِيرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إِذا رَفَعُ عُنُقَـه : رَفَعَ شِرَاعَـهُ . على التَّشْبِيـهِ بشِرَاعِ السَّفِينَـةِ ، وفى الصِّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَةٍ) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّـىَ به لأَنَّه يُشْرَع - أَى يُرْفَعُ - فَوْقَ السُّفُنِ ، (ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمّاحُ :

*... كأَشْرِعَـةِ السَّفِينِ (١) *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَابٍ : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيمـا زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِـىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِـىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِـكٌ فِيـهِ سِنَـانٌ
شُرَاعِـىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـاعِ (٢)

قالَ : إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُـرَاعٍ فيَكُـونُ عـلى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَـةِ « ش ر ع »

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب وجمهرة ٢/٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج « كـأن تريبها » والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ؛ وتمام البيت :
نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبات
بأَعْنَاقٍ كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقُ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلَأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إشارَةٌ إلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيها المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليها النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إنّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوَّلُ من أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذٍ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا : إذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذٍ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إذا كانَت أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إلى المَسْجِدِ » أَى مَفْتُوحَةً إليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .
(٢) لفظه فى الجمهرة ٣٤٣/٢ : « .. نَهْج واضِح » .

شرع

الّتِـى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النّـاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَّابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهـى إبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال الشَّمّاخُ :

يَسُـدُّ بـه نَوائـبَ تَعْتَرِيـه
مِن الأَيّامِ كالنَّهَـلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (فى) هٰـذا (الأَمْـرِ) شُرُوعـاً : (خَـاضَ) فيـهِ ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَـه) ، زاد الجَوْهَـرِىُّ : وقـال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الـرِّجْلَيْنِ ثمّ سَلَخْتَه ، قـالَ : وسَمِعْتُـه من أُمِّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّـةِ . وقـال غيـرُه : شَرْعُ الإِهَـابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقُ ، أَى لم يُجْعَـلْ زِقّـا ، ولم يُرَجَّـلْ ، وهٰذِه ضُـرُوبٌ من السَّلْـخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهـا وأَبْيَنُهَـا الشَّرْعُ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقّا ، سَلَخُوهـا مـن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقّا .

(و) شَرَعَ (الشَّىْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الـرِّمَـاحُ) شَرْعـاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهـى شَارِعَـةٌ وشَوَارِعُ) ، قـال :

غَـدَاةَ تَعَـاوَرَتْـهُ ثَـمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَـجِ المُكِنِّ (١)

(وشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبله فيه :
لَمَالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ من القُنُوعِ

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُكِنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غَداةَ تَعَاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا له، (فهى مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ [1]

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِىُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ [2]

كذا فى الحَمَاسَةِ.

(و) فى المَثَلِ [3]: («شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ المَحَلَّ»)، هٰكَذا فى الصّحاح، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلاَّ *

(أَى حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (يُضْرَبُ فى التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أَى حَسْبُكَ)، كما فى الصّحاحِ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنّه فى نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنّه من النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِى فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُكَ هٰذا، أَى حَسْبُكَ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمّا حُرِّمَ من الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِى» أَى حَسْبِى.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) فى هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَى بأْجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ فى هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَى سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِى فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِع، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أَى يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفى الحَدِيثِ: «أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِى بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخُوا من رِماح...»
(٢) العباب.
(٣) فى النهاية: «وفى حديث علي» وفى اللسان والعباب «وفى المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلّ» أى حَسْبُكَ من الزاد ما بَلَّغكَ مَقْصدَكَ قال:
من شاء أن يُكْثِرَ أو يُقِلاّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَهُ المَحَلاّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْع شَارِع ، وفى الصِّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَة الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَهُ .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) من شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدَّارُ الشارِعَةُ : الدَّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النَّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيمِ [1] فِى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبَلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاَتِ وشَارِعِ [1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ [2]

(والشَّوَارِعُ من النُّجُوم : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ [3]

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيـع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ (، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِـيّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَـدَّتْ أَرَنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِـيّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُـل) ، قـاله الجُمَحِـيّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِـى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِـرَةً
وجَنَّـةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْـراعِ

لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
برَسْلَةٍ سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ [1]

(وأَشْرَعَ بَاباً إلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال غيـرُه : أَفْضَى به إلَى الطَّرِيـقِ .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحَه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيـعُ : إيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَـةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أى مع ظُهُورِ مَائِهَـا (إلَى نَزْعٍ بالعَلَـقِ ، ولا سَقْـىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيـعُ» وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِـلِ إذا وَرَدَ بهـا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إسقاءِ المـاءِ لَهـا ، كما يَتْعَبُ إذا كانَ الماءُ بَعِيـدًا ، (وفى حَدِيـثِ عَلِـىٍّ رَضِـىَ اللهُ عنـه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فلَمْ يَرْجِـعْ برُجُوعِهِم) إلى أَهالِيهِـم (فأتَّهِمَ أَصْحَابَه ، فرُفِعُوا إلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُول) ، وفى نُسْخَةٍ : القَتِيل (البَيِّنَـةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عـن إقامَتِهـا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَـعْدٌ وسَـعْدٌ مُشْتَمِـلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ [1]

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة – الذى قيل فيـه : آبل من مالك بن زيـد مناة – يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُـرْوَى :

* ما هٰـكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإِبِلْ *

ثم قالَ : « إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَـرَّقَ عَلِـىٌّ بَيْنَهُـم ، وسَأَلَهـم) وَاحـدًا وَاحِـدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِـه ، (فَقَتَلَهُـم) بـه ، (أى : ما فَعَلَـهُ شُرَيْـحٌ كان) يَسِيـرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحـالَ بأَيْسَرِ مـا يُحْتاطُ بِمثْلِـه فى الدِّمـاء) ، كمـا أَنَّ أَهْـوَنَ السَّقْيِ للإِبِلِ تَشْرِيعُهـا الماءَ ، فأَتَى الأَهْـوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيـعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعَ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَـةُ .

وشَرَعَ إِبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهـا فِيهـا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهـا فى شَرِيعَـةِ المـاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّـى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أَى أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّـةُ : صارَتْ عَلَـى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّـا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيـلاً

فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمـارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهـى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهـا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُّ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَـهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُـوذٌ مـن : شُرِعَ الإِهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أى أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه ٤٤٥ واللسـان .

(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللسـان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الَّذِي يَشْرَعُ فيه النّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّع ، كرُكَّع ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

ولَيْسَت بتارِكَةٍ محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضّمّ (٣) ، أى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإبلِ ، فهو من مَجَاز المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .

(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجَازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .

(٢) كذا ، حقه أن يقول : « شرعا » ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضِعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِعٌ بالقُرْب من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ من ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه
فيَمَّمَها شَرِيعَةَ أو سَرَارَا (١)

والشَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ ، من اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِه أَنْ يَخْرَزَ به . قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِي كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَةِ : من أَلْهَانَ بنِ مَالِكٍ ، أَخي هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ : الأُشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِي الكَلاَعِ .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ من المَغَارِبَة باليَمَنِ ، وجَدُّهم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِيٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَةِ : شَرَائِعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع، من وَرَدَهَا رَوِيَ ، وإلاّ دَوِيَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْلِ) الَّذِي يُشَدُّ إلى زِمَامِها ، والزِّمَامُ : السَّيْرُ الذِي يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهو الَّذِي يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَلُ طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّذِي فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى به هذا .

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أى لئلاّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُحَ فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمَالِ الكَرِىِّ مِنِّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إِنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى *[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ ما لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزِيَادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْع ، ثمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىَّ صَرَّحَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ أيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاء ، وردَّه أبو حَيّان ، وقال : إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِىِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَئِلاَّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا[1] *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، وما ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدِ الفَقْعَسِىِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ[2]

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهو قولُ مُحَارِبٍ ، يُقَالُ : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإبِل ، وكُلُّه إلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّهُ (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل . ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهُومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإيرادُه ثانِياً تَطْوِيلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إذا كان (حَسَن القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مالٍ ، وإزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَع ، شَسْعاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَلَ لها شِسْعاً) ، بالكَسْرِ ، (كأَشْسَعَها ، وشَسَّعَها) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِع الفَرَسُ ، كفَرِح : صَارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَجِ فِى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بزُرجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُه) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إذا انْقَطَعَ قِبَالُها وشِرَاكُهَا .

قال : (والشَّاسِعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « الشيصية » وبهامش اللسان قال ، « كذا بالأصل ولينظر » والصحيح من التهذيب ١ / ٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بـه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِه ثمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً ».

وفى الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

[ش ع ع] *

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعَانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِىُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِىِّ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارِىٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِىُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَىْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِىَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِىُّ الشَّعْشَعَانِىَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الرُّوحِ ، (و)

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .

(٢) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد — وهو في ديوانه ٣٣٩ — :

* لا يُحْسِنُ الشَّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *

وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَة : «فجاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ» أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ : «تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً» .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ *[1]

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : [2] (الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقَه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ - وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ - :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا [1]

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِيِّ : «لولا الشُّعَاع» بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إِذا تَفَرَّقَ .

(و) الشَّعَاعُ : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣ /١٦٨ .

(٢) فى اللسان والعباب : «الشَّعْشَعُ» .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣ /١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما فى اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أَكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهرىِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآرَاؤُها ، فلا تَتَّجهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ — وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ — :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أَلْفِظْكِ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : « سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً » أى مُتَفَرِّقِين .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعَّهَا ، بضَمِّهِما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى عَمْرٍو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كَأَنَّهُ الحِبَالُ) أو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليك إذا نظرت إليْها ، أو الَّذِى يَنْتَشِرُ من ضَوْئِها) ، وبه فُسِّرَ

(١) فى القاموس « قد أكثر . . . » .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية « عَدِمْتُكِ من نفس .. » وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةٍ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أَو الذِى تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوعِ وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِىُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئِها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير زَادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فَرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعَّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القَوْمُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (تَفَرَّقَ وانْتَشَر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْلِ ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا (١)

أَى : تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْيِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفَرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ - كالشَّعِيعِ - والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهْوَلِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْسٍ) لَه حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلابِىِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَها) ، أى ضَوْءَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إذا سَفِرَتْ تَلَأْلَأُ وَجْنَتَاهَا
كإشْعَاعِ الغَزَالَةِ فى الضَّحاءِ [1]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [2] ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت ، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع [3] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ، ثمّ لَبَّقَهَا ، ثمّ صَعْنَبَهَا» قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أى (رَفَعَ رَأْسَها) ، كذلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا ، ويُقَالُ : صَعْنَبَها : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ) ، أى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النَّاسِ ، فالضَّمِير راجِعٌ إلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ (سَمْنَها) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه بِبعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْن مُعْجَمَتَيْن ، أى رَوَّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : «وانْشَنَّ» .
(٣) فى هامش المطبوع : «قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها وَدَكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة» .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ – رَضِيَ الله عنه – : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِيَ أيضاً : « تَشَعْسَعَ » من الشُّسُوع الذِي هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أَيْضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَعَ عليهم الخَيْلَ : أَغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها على حائطٍ فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَداً وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِيٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجَّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بَشَعْشَعانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ *
* وَمَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإبِل : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لذِي الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هامِشِ الصِّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى يَمانِيَةٍ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُبُ [4]

(١) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَعَ » بالسين المهملة .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(٣) ديوانه ٣٦ .
(٤) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ على الغُلامِ . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفِيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ، بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ واللَّامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ على أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِرِ تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ اللَّامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذكرَهُ ابنُ عَبّاد ، وقال غيْرُه : (مِنًّا ، ومِنْ غَيْرِنا) وخَصَّه بعضُهُم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفَرِّقَةُ الأَغْصَانِ ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفَرُّقِ . وقال الأَزهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَتِ العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيثُ إِن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾ [2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) اللهُ تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [3]))

(١) فى اللسان المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[3] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْهٍ ، والشَّفْعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنّهَا مُرَكَّبَاتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهم ﴾)[1] وقِيلَ : الوَتْر : آدَمُ عليه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِعَ بزَوْجِه ، وهو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْعُ : وَلَدُه ، وقِيلَ : الشَّفْعُ : يَوْمَانِ بعدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ والوَتْرُ : الصَّلَوَاتُ ، منها شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إنّ الأَعْدَادَ كُلَّها شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِي :

ما كان أَبْصَرَنِي بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِي الأَشْبَاحُ[2]

بالضَمِّ ، أَي : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِي وانْتِشَارِه) وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ[1]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِعٍ : مِن بَنِي المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِب ، له رُؤْيَةٌ ، كما ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كانَ يُشَبَّهُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لَه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يومَ بَدْر بعدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَه ، كذا قالَهُ الطَّبَرِيُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْش وأَوْحَدُهَا (الإمامُ) أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِعٍ (الشّافِعِيُّ) القُرَشِيُّ (رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورضِيَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّا ،

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجه» .
(٢) سورة المجادلة ، الآية ٧
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيدة للمرّار الفَقْعَسِيّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنه شافِعِيٌّ أَيْضاً، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ ، فإنَّه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّه عليه النَّوَوِيُّ ، كما فى الإعَارَاتِ لابْنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَشايِخِنا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِيُّ فى ذَيْلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإمَامُ رَضِيَ الله عنه فى سَنَةِ مِائةٍ وخَمْسِينَ ، نَهَارَ الجُمُعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سنَةَ مائَتَيْنِ وأَربع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاطِ مصْرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِى زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بُتُربَةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحَه :

أَكْرِمْ بِهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِهْ

أَضْحَى بِمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِها
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُونُ فى تُرَبِهْ

ولله دَرُّ الأَبِى صِيرِىٍّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشّافِعِىِّ سَفِينَةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ

وإذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بِقَبْرِه اسْتَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِى

(و) قد (نَظَمَ نَسَبَه) الشَّرِيف الإمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرّافِعِىُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِنْ
بَعْدِهِمُ عُثْمَانُ بنُ شافِعْ

وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِعٌ
عَبْدُ يَزِيدَ ثامِنٌ والتاسِعْ

هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيعِ تابِعْ)

(و) يُقَال : (إنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَىَّ) ، وفى العُبَاب : لى (بالعَداوَة ، أَى يُعِينُ عَلَىَّ ويُضارُّنِى) ، وفى اللِّسَان : يُضادُّنِى ، وهو مَجازٌ . وفِى الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1] ، كما يُعِينُ الشافِعُ المَشْفُوعَ له ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ مِمّا وَشَتْ به بَنُو قُرَيْعٍ :

(١) لفظ الأساس : « عداوق » .

أتــاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِــيَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مِثــلُ ذٰلِكَ شافِــعُ [1]

وقال الأَحْوَصُ :

كأَنَّ مَنْ لامَنِــي لأَصْرِمَهَــــا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُــوا [2]

أَى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُــم إِيَّاى على صَرْمِهَــا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَها فى قَلْبِــى حُبًّــا ، فــكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَــةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَــهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [3] : (أَى مَنْ يَزِدْ عَمَــلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرَّاغِبُ : أَى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعــاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيــقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصــارَ كَأَنَّــه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : «مَــنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلــه أَجْرُهــا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِــلَ بِهَــا» وقولُــه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [4] .

وقولُــه عَــزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهــا شَفَاعَةٌ﴾ [5] وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِــذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾ [6] وكَذا كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ [7] قال ابنُ عَرَفَــةَ : (نَفْىٌ للشافِــعِ ، أَى مالَهَــا شافِــعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِــعِ الشافِــعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِــه [8] : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضى [9]﴾]

(و) الشَّفِيــعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهــو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْــعُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(٢) اللســان والعباب والأساس .
(٣) ســورة النســاء الآية ٨٥

(١) ســورة المــدثر الآية ٤٨
(٢) ســورة البقــرة ، الآية ١٢٣
(٣) ســورة طــه الآية ١٠٩
(٤) ســورة يس ، الآية ٢٣
(٥) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمــام الكلام .
(٦) ســورة الأنبيــاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيعُ أَيْضاً : (صاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تَكُونُ فِى الدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَةِ ، فقال : اشْتِقَاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهى : أَنْ تَشْفَعَ) ؛ هٰكَذَا فى العُبَابِ ، والَّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيما تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عندَك ، فتَشْفَعَهُ ، أَى تَزِيدَه) ، أَى أَنَّهُ كانَ وَتْرَا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرَّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِما بِيعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبِىُّ - فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة - : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَعَ إليه فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْكُه قَهْرًا بِعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيما لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَةِ لِغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَةٍ منها قَوْمٌ ، أما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيها حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَةَ فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بها من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قد نَفَاهَا الخَطَّابِىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فى غَرِيبه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيْنِ : وُقُوعِ الحُدُودِ ، وصَرْفِ الطُّرُقِ مَعاً ، فليسَ لهم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهما ، وهو نَفْىُ صَرْفِ الطُّرُقِ دُونَ نَفْىِ وقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِىِّ) رحِمَهُ الله تَعَالَى : (الشُّفْعَةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أَى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

شفع

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِـه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَـذَا فى النِّهَـايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَـةُ أَيْضـاً : الجُنُونُ) وجَمْعُهـا : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتـاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمَّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : يُقالُ : فِـى وَجْهِهِ شَفْعَـةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْـرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمَّـا الفَتْحُ فى شَفْعَـةِ الضُّحَى ، فقَـالَ القُتَيْبِـيُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولـم أَسْمَـعْ بـه مؤنَّثـاً إلاَّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَـالُ السِّينِ لُغَةٌ فيـه .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَـةٌ) شافِـعٌ (أَوْ شاةٌ شافِـعٌ) أَى (فى بَطْنِهـا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو قَـوْلُ الفَرَّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِـعٌ فى بَطْنِهـا لهـا وَلَـدْ *
* ومَعَهـا من خَلْفِهـا لهـا وَلَدْ [1] *

وقـال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَـلاها شافِـعُ *
* ومَعَهـا لهـا وَلِيدٌ تابِـعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هـى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعـاً) ، فصـارَا شَفْعـاً ، وفى الحَدِيثِ عـن سِعْرٍ بن دَيْسَم - رَضِىَ اللهُ عَنْه - قال : «كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنَّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيهـا ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَهـا مُمْتَلِئةً مَحْضـاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُهـا ،

(١) اللسـان والعبـاب .
(٢) اللسـان والعبـاب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . اهـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هـذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شاةٌ شافِعٌ ، وقَدْ نَهانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعاً » ، (أو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضُّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أو هُوَ من الضَّأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أو) هو (الَّذِى إذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفْعاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْدِ العَزيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هو (أَبُو صالِح بنُ إسْحَاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بن سَلاَّم ، والبُخَارىّ [1] ، مات سنة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسين .

(والشَّفَائِعُ : أَلْوَانُ الرَّعْى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وشَفَّعْتُه فيه تَشْفِيعاً حِينَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَةً) ، أى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كما فى العُبَاب . قال حاتِمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بنِ جَحْدَرِ [1]

وفى حَدِيثِ الحُدُود : « إذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ ، فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بما فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيه ، فالمُشَفِّعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى ، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . اهـ » وفى المشتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(١) ديوانه ٥٧ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « من العفو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إِلى فُلانٍ ، أَى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إِلَيه . وأَنشدَ الصاغانيُّ للأَعْشَى :

تَقولُ بِنْتِى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبَّ جَنِّبْ أَبِى الأَوْصَابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُريدُ : والَّذِى أَعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيها ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعاشِرُ أَنَّنِى مُسْتَشْفِعٌ
- لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه - أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بأَقْلامِهم فى المَمْدُوح ، أَى بكُتُبِهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَذَا ، رُوِىَ فِى الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّم عن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ الله عنه .

وشاةٌ مُشْفِعٌ ، كمُكْرِم : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَشَفَّع إِلَيْهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَله الجَوْهرِىُّ .

وتَشَفَّعَهُ أَيْضاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَعَ بِهِ ، كما فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدَةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، ولم

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ١/٤٦ ومادة (ذخر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرُها ، وهى : كلامُ الشَّفِيعِ للمَلِك فى حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِغَيْرِه .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمامُ إلى آخَرَ ناصِرًا له ، وسائلاً عنه ، وأَكْثَرُ ما يسْتَعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنى ، ومنه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِع : تُؤَامُ (١) النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ .

إذا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ (٢)

السِّرُّ : موضعٌ (١) .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ (٢) .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَفُ به المُذَكَّر ، كما فى اللِّسَان ، وقال ابنُ القَطّاعِ : شُفِعَ الإِنْسَانُ ، كعُنِىَ : أَصَابَتْه العَيْنُ ، وقال ابنُ فارِس : امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وهى الَّتِى أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعله بالسِّيْنِ غيرِ مُعْجَمة ، كما فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كما فى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقد شَفِعَ شَفَعاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثَعْلَبٌ قولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإِذْنِه ﴾ . (٣)

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بالفاءِ ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى مطبوع التاج « قوام » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السِّرْوِ » .

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »

(٢) يعنى الإصابة بالعين .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِيُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصوَاب : الشَّعَّمُ) ، بالعَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّه عَلَى ذٰلك الصّاغانِيُّ فى العُبَاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَعُ شَقْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [1] ، وقيل : شَقَعَ : شَرِبَ بغيْرِ إِناءٍ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، ومَقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إِذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِي فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعاً : (كَثُرَ أَنِينُه) من المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ [1] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضاً .

(و) قيل : شَكِعَ ، إِذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضاً : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِعُ ، (ككَتِف : البَخِيلُ اللَّئِيمُ) ، سُمِّيَ به لِكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِعُ : (الوَجِعُ) يُقَال : باتَ شَكِعاً ، أَى وَجِعاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصِّحَاح ، ويُقَال لكلِّ مُتأَذٍ من شَيْءٍ : شَكِعٌ .

(١) كلمة « فيه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٣/٢٠٨ «شكع الرَّجُلُ : إذا كثُر أنينُه ، وكذا الغضبانُ : إذا اشتدَّ غضَبُه» .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ [1] : (شَكَعَ بَعِيرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَى ارْفَعْ بِه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما فى الصّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيرِ) لا وَرَقَ لها ، إِنَّمَا هى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَا أَيْضاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذَا أَخْبَرَنِى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِدْ ذٰلِك مَعْرُوفاً : (مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيدَانِ ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْرَاءُ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ

(١) لفظ المقاييس ٣/٢٠٩ : « وحَكَوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأْسَ بَعِيره بزمامه : رَفَعَه ، ويَقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كَثُر حَبُّه » .

لا تُنَوَّنُ ، وياؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : نَبْتٌ يُتَدَاوَى بِهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [1]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِ قَتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّهُ عُودُ الشُّكَاعَى) ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَدْ عَلِمْتُ لتَغْدُوَنَّ
عَلَىَّ شِيمٌ كالحَسائِلْ [2]
يَأْكُلْنَ أَوْصَالاً ولَحْماً
كالشُّكاعَى غَيْرَ جادِلْ [3]
يا طَيْرُ كُلْنَ فإِنَّنِى
سُمٌّ ولٰكِنْ [4] ذو غَوائِلْ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/٦١ و ٣٩٦ وتقدم فى مادة (لدد) وانظر مادة (قبل).
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العباب « خاذل » وفى الأغانى ٢١/١٩٥ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العباب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُهَا للإِطْلاقِ ، كأَكْثر أَسْمَاءِ النّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لهَا ، وإِنمَا يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيهَا سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قَالَ أَبو زَيْدٍ : هِى شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بِهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إِلاّ أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمَّ إِنَّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيهَا ، وإِنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهَيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شَكَعَ : أَيْنَ ذَهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القَادِرِ بنُ الشَّكْعَةِ ، بالفَتْحِ ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإِجازَةَ من طَرَابُلُسَ ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إِسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ اللّامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكةً) ، قال الفَرّاءُ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُوَلَّدٌ) ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، كلاهُما عنه ، ومِثْلُه للسَّيِّدِ السَّنَدِ فى شَرْحِ المِفْتَاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقد تَمالأَ عليه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه - بعدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ - : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَعَ والشَّمْعَ لُغتانِ فصِيحَتانِ . قلتُ : وقد نقَله شُرّاحُ الفَصِيحِ هٰكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالوَيْه . قال شَيخُنا : حرفُ الحَلْقِ فى اللّام لا أَثَرَ له بالنِّسْبَةِ إلى ضبطِ العَينِ ، وإنَّمَا الخِلافُ فيه إذا كانَ عَيْناً ، كنَهَرٍ وشَعَرٍ ونحْوِهِمَا ، أما لاماً فلا أَثَرَ له اتّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كما فى الصّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشَمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانِيِّ[1] : شَمَعٌ - كقَدَمٍ - يُسَمَّى بالفارِسِيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغَلِيلِ : وبه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط من وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المِيمِ من لُغَةِ المُوَلَّدِينَ ، فقد صَرَّحَ به الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقد نَقلهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ ، وسَلَّمَا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إلاّ ابنُ سِيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمُصَنِّف قُدْوَةً بهؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إلى رَأْيِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(١) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصواب من المشتبه ٩٣ وهو تمّام بن غالب ، صاحب « كتاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْملَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتّى ظُنَّ أَنَّه فارِسِيٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيّانِيِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أَعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أيضاً ، وسَيَأْتِي فى المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَ قُطْنِيِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ العَبّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبُو عَبْدِ الله المدى الحريمى [1] البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِي سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بنِ الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِيُّ فى معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّرًا متعفِّفاً ، وُلِدَ فى حُدُودِ سَنَةِ مائتينِ وسَبْعَةٍ وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، ومات سَنَةَ مائتين وستّة وتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ البَغْدَادِى الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هٰكذا يَنْطِقُونَ به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ [1] الشَّمْعِيُّ عن ضِياءٍ بن الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِيُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضى أَبِي بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِيِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِيِّ ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِيّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَعَ ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أَى طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ الله إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْنَاكَ شَمَعْنَا » - أو [3]

(١) فى مطبوع التاج « الحريحي » والمثبت من الإكمال ٤ / ٤٦١ (حاشية) .

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) فى التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ / ٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ـ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أَى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضِهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بهم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاس أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ (٢)

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصِّحاح : « وآتِى بجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيل : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِها ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (١)

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣ / ٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهى الَّتِى أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَرَ رضِى الله عنه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن عَبّادٍ) ابن عبد الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِىّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثان) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى[3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبى[4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِىِّ (الصَّحابِىِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجَاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ : هو (بالإعْجَامِ) ، أى ، بإعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبّائِىُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إبْرَاهِيمَ ابنِ خالِدٍ ، عن رياح ، حَدّث عن وَهْبِ ابن سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَةِ ، وسَيَأْتِى فى اللّامِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَون حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعَابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) فى المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِىّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحافى » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(١) ديوانه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٣ / ٢١٥) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَمَعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَرَبُ والضَّحِك والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ (1)

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ

(1) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

العِمَادِىّ ، وَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السّيوطِىِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ (1)

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أَى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبَانِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ
ببَلَائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (2)

أَى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

(1) ديوانه ٨٤ والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقـدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِـى حِقْبَةً
ولَقَد يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَـعُ [1]

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰكَذَا بالمُوحَّدةِ فى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، والصَّوابُ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِها *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَاءُ من غَيُورِها [3] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ ونَحْوَها ، (كَمَنَعَ : شَعَّثَهَا) حَتَّى تُنْفَشَ [4] .

(و) قَالَ غَيْرُه : شَنَعَ (فُلاناً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : شَنَعَهُ شَنْعاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لكُثَيِّرٍ :

وأَسماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلالَةٍ
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّتِ [1]

(و) شَنَعَه شَنْعاً : (فَضَحَه) ، ويُقَال : شَنَعَنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قالَ الطِّرِمّاح يَصِفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ [2]

يُقَالُ : فى فُلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان ، والمفضليات (١ / ٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع « غيرة » بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تتنفش وضبط العباب « حتّى تَنْفَش » وفي الجمهرة ٣/٦٢ « حتّى تَنْتَفِشَ » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣ / ٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلالها ، واما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١ / ٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « مخصرة » بالضاد المعجمه تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظر) والعباب .

وشُنُوعٌ ، أَى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمِّ ،أَى اسْتَشْنَعَه) ، أَى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إِلى اللهِ الأُمُورَ ، فإِنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برَأْيِك شَانِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَنْع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ، ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقَال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أَى قبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا شَمَّرَ وأَسْرَع ، وكذلِك النّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماش فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابِيِّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَسُ : رَكَبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذلِك الرَّاحِلَةَ والقِرْنَ .

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) تَشَنَّعَ (الغارَةَ : بَثَّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تَفَزَّرَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَعُ ، محرَّكَةً ، والشَّناعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِرِ شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنَا
ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُهْ

قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَا
فى مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ [1]

وهو كَقَوْلِهم : سَقُمَ سَقَاماً ، ويجوزُ [2] أَن يُراد به الشَّنَاعَة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

(1) اللسان .

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرَانِ أم هو يائِسُ

من أنه أراد عيادتى ، فحذف التاء مضطرا . اهـ

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبيحةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَدَّهُ شَنِيعاً . قال اللَّيْثُ : يقَال : قد اسْتَشْنَعَ بفُلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهم باخْتِلافِهم ، واضْطِرابِ رَأْيِهم قال جَرِيرٌ :

يَكْفِى الأَذِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا [1]

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقد قالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا [2]

وقِصَّةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(1) ديوانه ٣٥٢ واللسان .

(2) ديوانه ٥٢٣ واللسان

واسْمٌ شَنِيعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وجَمْعُه : شِيَاعٌ ، (أو ثَمَرُهُ) ، وقال أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهو يَرِيعُ ويَكْثُرُ على الجَدْبِ وقِلَّةِ الأَمْطَارِ ، والنّاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَعْرَابِيًّا يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِىُّ : إِنْ لَمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَةٍ فما أَسْرَعَ ما أَقْتَضِيك ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كما يَسْتَعْمِلُ [1] أَهْلُ السِّمْسِمِ دُهْنَ السِّمْسِمِ ؛ وهو جَبَلِىٌّ . (و) [1] قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَلِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2] *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغَانِىُّ هو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِى ، فلا يَعْبَأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِه :

إذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُه
أَسْوَدُ كالغَابَةِ مُغْدَوْدِفُ

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [3]

(وشَوَّعَ رَأْسُه كَكَرَّمَ) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

(١) فى القاموس (أو) .
(٢) الجمهرة ٣ / ٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(٣) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

(١) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » وهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

شوع

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبُو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىُّ

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعر الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [1]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّمِّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّيِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِوبنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَضَ ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْل ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِحْرَاب : (مِحْرَاثُ التَّنُّور) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصُّ الصِّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، وليْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شَىْءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

(١) اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا [1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً ؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزُوم فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَب ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب : شُسْتَقَةٌ [2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ بِبَوْلِهِ : قَطَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وَلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْح ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْح ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم : هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بِهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُه عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعُ [1] *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نَساعُ [2] *

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْ
نِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُها

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

— فلهَّفَ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى —

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصدره :

— حَيّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أى : نائِعٌ .

ويقالُ : ما فِى هٰذِه الدّارِ سَهْمٌ شائِعٌ ، أى : مُشْتَهِرٌ ومُنْتَشِرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الدّارِ شائِعٌ ومُشاعٌ ، أىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰذَا) أى (شَوْعُه ، أو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقامَ فُلانٌ شَهْرًا أو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أى مِقْدَارَه ، أو قَرِيباً منه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كما فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أو شَيْعَهُ ، أى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

قالَ الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنا [1]

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بنُ أَسَدِ بنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَنِ) من مِخْلاف سِنْحَانَ [2] .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُهُ وأَنْصَارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضاً وليس كُلُّهُم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

(1) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ٢٣٥ .

(2) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شيعان) .

وما لِـيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـــةٌ
ومَالِـيَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ (١)

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ ، والاثْنَينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّـــرِ ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظٍ وَاحِدٍ ، ومَعْنًى وَاحِدٍ ،(وقـــد غلَبَ هٰـذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِـيَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيـنَ ، (حَتَّى صـارَ اسْمـاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَـةِ عُرِفَ أَنَّه منهـم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَـةِ كذا ، أى عنـدَهُم ، أَصْـلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهـى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيـلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّع قَوْمَـهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقـد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إليـه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قـومٌ يَهْـوَوْن هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهُم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإمامِيَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِـــم ضُـلاّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ

(١) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصحاح (شعب) والعباب ، والمقاييس (٣ / ١٩١) .

يرتقِـى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أعاذَنا اللهُ منها . (ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كمـا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ (١) وقولُه تَعـالَى : ﴿ ولَقَـــدْ أَهْلَـكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢) قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِهِ طَرَبُ (٣)

وقالَ تَعـالَى : ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُـوا دِينَهُـم وكانُـوا شِيَعاً ﴾ (٤) أى فِرَقاً مَخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـــةَ المُخَالِفَةَ لهـا ، يَعْنِـى بـــه اليَهُودَ والنَّصَـارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُـه وأَظْهَرْتُـه) ، هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كمـا فِـــــى اللِّسَانِ ،

(١) سـورة سبأ الآية ٥٤
(٢) سـورة القمـر الآية ٥١
(٣) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(٤) سـورة الأنعـام الآية ١٥٩

(كأَشْعَثَه ، و) أَشْعَتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بِلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كما سَيَأْتِي .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرَاد أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلح القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباها أَو أَخاها ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه وولَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقلَه الصّاغانِىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُمْ وشَيَّعَكُم . ومنه قَولُهُم : شاعَكَ الخيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ - رَضِى اللهُ عنه - :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَوَّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلامِ) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السَّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِىٌّ صَبّاً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عنْدَ مُناخِهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ (١)

(أو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَةِ إذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضاً ، نَقَله الأَصْمَعِيُّ كذلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شَاعاً كأَنَّه
جَدَايَا على الأَنْساءِ منها بَصَائرُ (٢)

(و) قد (أَشاعَتْ به) إشاعَةً ، إذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثلُ أَوْزغتْ ببَوْلِها ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُون ذلِكَ إلاّ إذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإشاعَةُ إلاّ فى الإبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِها ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِيِّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كما فى العُبَابِ . قلتُ : وَوَرَدَ أَيْضاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتابٍ) ، هٰكذَا فى نُسَخِ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ به النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقد يُفْتَحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَح ، كما يُقَال : شِبَابٌ للنَّار ، وجِلاءٌ للْعَيْنِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ الله عنه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَةِ والكِنّارَةِ والشِّيَاع » قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِى) ، ومِنْهُ قولُ مَرْيَمَ ـ عليها السّلامُ ـ : «اللَّهُمَّ سُقْهُ بلا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَسَاسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

وروَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : «حَنِينَ العَوْدِ» .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قال أَبُو سَعِيد : يُقَال : (هُمْ شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّس ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إِذا مَلَأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَاب واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَبِ) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النَّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنِى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنِى

(١) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أعِشْه بِغَيْرِ رَضَاع ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاع » وانظر الفائق ١/١٢٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(١) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيـاعاً وشِبـاباً ، كمـا قالَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَه عنـد الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْـرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (الشَّيْعَـة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبَطَه لِئَـلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُـه : « بالفَتْحِ » مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القـامَة ، لهـا قُضْبَانٌ فِيهـا عُقَـدٌ ونَوْرٌ أَحْمَرُ مُظْلِـمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسمِينة ، (تَجْرُسُهـا النَّحْـلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَهـا ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبٌ) الرَّائِحَـة (صافٍ) شديـد الصَّفاء ، هٰكـذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَـةِ : شَدِيـدُ الصُّفارِ ، بالرَّاء ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَـاب ، زادَ فى التكْمِلـة فتَطِيـبُ ، والضَّمِيـرُ إِلى الشَّجَـرَةِ ، ونصُّ كِتَابِ النَّبَـاتِ : بـه ، أَى بنوْرِهَا ، وهـو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَابِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بهـا : تُعْبَـقُ ، بضَـمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ البـاءِ ، وفى نُسْخَـة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيـدِ البـاءِ . زادَ فى العُبابِ : وهـى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَـا القِيعـانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ : أَهـابَ بِهَـا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا اسْتأْخَـرَ بَعْضُهـا . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنـه سُمِّـىَ مِنْقَاخُ الرَّاعِـى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ النَّحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيـخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَـوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في العبـاب « تَعْبَـقُ » وفي التكملـة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَوَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العبـاب : « تطَـرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيِّعُ .

متفرِّقاً (وقَطَّعَتْهُ) ، وهٰـذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتَكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُورٌ لا يَخْفى ، وقد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِها) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَانِ .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْرُجَ مَعَه يُرِيدُ صُحْبَتَه وإِينَاسَه إلى مَوْضِعٍ ما .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْرَ (رَمَضَانَ) ، إذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوَّال ، أَى أَتْبَعَهُ بها .

(و) شَيَّعَهُ (بالنارِ : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاناً ،) إذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليها يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ [1]

(و) شَيَّعَ (الرّاعِى) ، إذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : شَيَّعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَباً يُذْكِيها بِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهَا
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و) مِن المَجَازِ : (المُشَيَّعُ ،

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كما قال المصنف بعد .

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامِعِ راحَةٌ
ولَلصَّبْرُ أَبْقَى إن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ومِنْهُم مَنْ خَصَّ فقالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّيَ بِه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّهُ شُيِّعَ بغَيْرِه ، أَو بِقُوَّةِ قَلْبِه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّعَ قَلْبُه بما يَرْكَبُ به كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شيَّعَتْه نَفْسُه عَلى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فأَذْعَرُ الوَحْش وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابن عَبَّادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَةِ فى الأَضَاحِى ») تُرْوَى (بالفَتْحِ ، أَى الَّتِى تَحْتَاجُ إلى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضاً (وهى الَّتِى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغنَمَ ، أَى تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصّحاحِ .

(و) شَايَعَ (بِإِبِلِهِ : صَاحَ) (ودَعَاهَا) إذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايِعُنِى نَفْسِى » أَى تُتابِعُنِى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وقَدْ أَقُدُّ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السّنا مُشْتَفَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُون أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ (1)

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ، إذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة)، كما فى الصِّحاحِ والعُبَاب، أَو صار شِيعِيًّا، كما يُقالُ: تَحَنَّف، وتشفَّعَ.

(و) قال أَبو سَعِيد: (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعِانِ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وصَوابُه: مُشْتاعانِ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها، وهم شُيَعَاءُ فيها، وكُلُّ واحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصَاحِبِه، وقد تقدَّم.

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ، بالكسر، من شِيعَةِ المَنْصُورِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ (1).

(و) يُقَالُ: (هُوَ شِيعُ نِسَاءٍ، بالكسر، أَى يُشَيِّعُهُنَّ)، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

وتَشَايَعَ القَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

والشِّيَاعُ، بالكَسْرِ: المُتَابَعَةُ، كالتَّشْيِيعِ.

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] (2): تابَعَه وقَوَّاه، وشَيَّعَتْه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] (2): تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه، قال عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى، وأَحفِزُه بِرَأْىٍ مُبْرَمِ (3)

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ: شَيَّعَه.

ويُقَال: ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

(1) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب، وضبط «تبكى» منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعبع).

(1) فى مطبوع التاج «الكنانى» والمثبت من المشتبه: ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(2) الزيادات من اللسان.

(3) ديوانه ١٥٤ واللسان.

ولا سَاقِى ، أى لا تَتْبَعُنِى ولاتُعِينُنِى عَلَى المَشْيِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ سَاقُها
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ [1]

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ به .

وتَشَيَّعَ فى الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وشاعَ [2] الشَّيْبُ [3] شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً [4] ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، ـ والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم ـ وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّيْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْمِ ، والقِدْرَ فى الحَيِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شمع الشيء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكلُّ شَيْءٍ يَكُونُ به تَمَامُ الشَّيْءِ أَو زِيادَتُهُ فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءت الخيلُ شَوائِعَ ، وشَوَاعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِى [1]

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفَرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (٢/١٥٥) والأصمعيات ٦٩ – (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل « صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاع ، وقال أبـو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيـفٌ ، وهـو بالسِّـينِ المُهْمَلَـةِ والبـاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمـا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظـاً فلعَلّه مـن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَـةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أو خَمْرِ عَانَةَ أو بَنَاتِ مُشَيِّعَـا(١)

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمـا ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ فى « ش وع » وقَلَّـدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِـى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِـلُ : تَفَرَّقَتْ .

وشَايَعَ بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بـه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَـبُ : اسْتَخَفَّـه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسـان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَـرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّـان ، بالكَسْرِ - إلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ (١) بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِـى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِـىّ .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشِّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيـخٌ للحـاكِمِ .

(فصـل الصاد)

المهملة مع العيـن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلٍّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البـاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهـى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهـا خَمْسـاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبـاءُ مفتوحةٌ فيهمـا ، وبإِتْبَـاعِ الكَسْرَةِ الكَسْرَةَ ، وإِتْبَـاع الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِـع ، كأَضْـرِبُ أنا ، أى بفتـحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البـاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّـاغَانِـىُّ ، وهـى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِث ، وبِضَمِّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مع الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْطِ هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْدٍ» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أُنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُسَ . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ :

(١) انظر معجم البلدان (إصبع) .

إصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إبْرَم : نَبْتٌ ، وإبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إلَيْه عَدَنُ [إبْيَن] وإشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإنْفَحَةٌ . وإصْبِعٌ ، كإثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رَدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوّلِه مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كما فى العُبَاب ، زادَ شَيْخُنَا فى الإصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(١) فى معجم البلدان « وإنفى ، وهو المخصف ، وإنفحة ».

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبى : ١٩٣/١ قال الأَسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : « كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِير فِى بعضِ اللُّغَاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ للَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ) بزيادَةِ الياءِ

(والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثَانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنَ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيل : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِر) ، من وَلَدِ عَنْزِ بن وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِع .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وان وافق وزنه ، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يبسط الله.. » واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذو الأصابع»

صبع

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ، (من مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ، كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى التَّبْصِيرِ: هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ. قلتُ: وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، فقالَ: هو حَفْصُ بنُ حَبِيب بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن عَبْدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ.

وقال فى التَّكْمِلَةِ: ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ: شاعِرَانِ. قلتُ: وهو غَلَطٌ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِد[1]، وفى كِتَاب الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ - بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَعِ الكَلْبِىَّ - ما نصُّه: وذوالإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِىُّ فى كتاب الحُرُوفِ أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ. قلتُ: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ،

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى: «ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى، أنشد له دعبل.. الخ».

وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا، فتأَمَّلْ.

(و) زَكِىُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ، (مُتَأَخِّرٌ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً من شِعْرِه.

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ، أَو الخُزَاعِىُّ، أَو الجُهَنِىُّ: صَحَابِىٌّ) رضِىَ الله عنه، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه: «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ».

(و) من المَجَازِ: يُقَال: لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ: أَى أَثَرٌ حَسَنٌ)، يشارُ إليها بالأَصَابِعِ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِهَا، وحُسْنِ أَثَرِ الرِّعَاةِ فيها، ويُقَال أَيْضاً: فُلانٌ مِنَ الله عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ، أَى أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَة، وإِنَّمَا قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ: إِصْبَعٌ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَع. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

مالِـه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِـه ، أى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَـعِ *
* لَمْ تَنْتشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ للراعِـى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إِذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الـكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَـةِ الفُرْسِ ، قـال ياقُوت : أَظُنُّهُم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُنَاك على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيـلَ : هـى فى دِيَـارِ غَطَفَـانَ ، والرُّضَـامُ : صُخُورٌ كِبَـارٌ يُرْضَـمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت .

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أَى (خائِنٌ) ، وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ للـكِلَابِـىِّ :

حَـدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِـلَّ الإِصْبَـعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَيَاتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَـةِ ، وفـى المِنْهَـاج لابـن جَزْلَة : أَصَابِـعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِـعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْـرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَـة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ . قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَـالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعـاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ مـن الخَفَقَانِ مـن بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيـرًا .

(وأَصَـابِـعُ هُرْمُس) ، هـو (فُقّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَـابِـعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه بِبَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية ، وفى اللسان والتكملة والجمهرة « تفسك بالوفه » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلاَوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَاز ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاَءُ[2]

(و) فى الصِّحاحِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : (صَبَعَ به ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشَارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلاَنٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَةِ) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيل : صَبَعَ به وعليه : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليه بإِصْبَعِهِ ، وإِذا دَلَّ إِنْساناً على طَرِيق - أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ - أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَكَ عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضَعَ عليه إِصْبَعَه حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِنَاءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إِذا كانَ فِيه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فيهِ بينَ طَرَفَى الإِبْهَامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لَئَلاَّ يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .
(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهـا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَـا تَبِيـضُ أَمْ لا) نقلـه الزَّمَخْشَـرِىُّ والصَّـاغانِـىُّ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التـامُّ والتِّيهُ ، (والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِـى ولاَيَتِـه : صَبَعَـهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِـعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعـاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَـوْمِ صَبْعـاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعـاً : طَلَـعَ عَلَيْهِـم ، وقِيـلَ : أَصْلُـه صَبَـأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : « قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِـعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفـى بَعْض الرِّوايات : « قُلُوبُ

العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَـاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُـوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِـه تَبَـارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هـو جـارٍ مَجْرَى التَّمْثِيـلِ والـكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُـوبِ ، وإِطْلاقُهـا عَلَيْـه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبـو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّـدُ بـن سُنَيْسٍ الصُّـورِىُّ : محَـدِّثٌ ، مَـرَّ للمُصَنِّفِ فى « س ن س » .

ويُقَـال : قُرِّبَ إِليـه طَعَـامٌ فمـا صَبَعَ فيـهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ – فِـى الأَمْرِ الشَّاقِّ إِذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِـه – : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَـعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيـهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(١) الذى في القامـوس (س ن س) أنه أبُو الأَصْبَـغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوَادِمُه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِى رَأْسِه صَنَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّنَعُ : (لَطافةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّنَعِ القُمُدِّ[2] *

(و) قال أَيْضاً : الصَّنَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَال : (صَنَعَه ، كمَنَعَه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَنُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجِيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّه ، (أَو) هُو (أَنْ يَجِىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِىءَ عُرْياناً) ، كما فِى نَوَادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَنَّعُ إِلَيْنَا بلا زَادٍ ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٌّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُع ، كقُنْفُذ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) قَرِيباً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : هٰذا بَعِيرٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَيْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه : صُدُوعٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

(١) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلَقاً » ، زاد الصاغانى في التكملـة والعبـاب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عُرْيانا» ، وأنشد ابن الأعرابـى :

* وأكَلَ الخَمْرَ عيالٌ جُـوَّعُ *
* وتَلِيـتْ وَاحِـدَةٌ تَصَتَّعُ *

(٢) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٧١ .

(٣) ديوانه ٦٥ واللسـان .

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغَنَمِ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذَا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

به ، وفى التَّنْزيل : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أى) أَلَبٌ وَاحِدٌ ، أى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذلك هُمْ وَعْلٌ عَليه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ منَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ من صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهاءٍ : الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُو زَيْد : الصِّرْمَةُ ، والقِصْلَةُ ، والحُدْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ من الإِبِلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففى هٰذا إزالَةُ الإِبهامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلُّ وَاحِدَةٍ منهما صِدْعَةٌ ، وقِيلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شِقٍّ منه صِدْعَةٌ ، (كالصَّدِيعِ ، فِيهِمَا) ، هٰكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَةِ فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : فيهما ، أَى فى الثَّلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيعَ يُطْلَقُ على الفِرْقَةِ من الغَنَم ، وعلى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منه صَدِيعٌ ، والأَخِيرُ قد يَأْتِى أَيْضاً فى سِيَاقِ المُصَنِّف فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِدُ الصَّدِيعِ - بمَعْنَى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ - قولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِى [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
من الأَظْلالِ إجْلاً أو صَدِيعَا [2]

(١) سورة الطارق ، الآية ١٢

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى: ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ﴾[1] أَى: شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ، من صَدَعَ بالأَمْرِ، إِذا جَاهَرَ به. وقال مُجَاهِدٌ: (بالقُرْآنِ. أَو) مَعْنَاه: (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ بِه، ولا تَخَفْ أَحَدًا. من الصَّدِيعِ، وهو الصُّبْحُ، قالَه أَبو إِسْحَاقَ، أَو من صَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُه، وقال الفَرَّاءُ: أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الَّذِى أَظْهَرَ دِينَك، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ. (أَو احْكُمْ بالحَقِّ). من صَدَعَ بالحَقِّ، إِذا تَكَلَّم به. (و) قِيل: (افْصِلْ بالأَمْرِ)، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَى افْصِلْهُ، قالَ: وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ. (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ)، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِيٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى، وكان ابنُ الأَعْرَابِيِّ رُبَّمَا يَأْخُذُ عنه. (أَو افْرُقْ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ)، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ، وهو قَوْلُ مَعْمَر، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

فَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ[1]

أَى يُفَرِّقُ عَلى القِدَاحِ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ: مَعْنَاه: يُبَيِّنُ بالحُكْمِ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ:

هو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ[2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ، بمَعْنَى الفَجْرِ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ، والقُرْآنُ نُورٌ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

(وصَدَعَهُ، كَمَنَعَه)، صَدْعاً: (شَقَّهُ، أَو شَقَّهُ نِصْفَيْنِ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ. ولا يَخْفَى أَنَّ

(١) سورة الحجر الآية ٩٤.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٢/٣٨٣ و ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، فيض).

(٢) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب.

الثّالِثَ هو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلاَنِ لا غَيْرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَه لِكَرَمِه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ ، كما تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) صَدَعَ (بالحَقِّ : تَكَلَّمَ به جِهَارًا) مُفَرِّقاً بينه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيَة ، كما تَقَدَّم ، وبه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُولُ بأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (: أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : ما صَدَعَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كما فى الصّحاحِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ونَاسٌ يَقُولُونَ : ماصُدَغَك ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجَاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَاتٌ فى الرَّأْىِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تَفَرُّقٌ) ، ويُقَال : أَصْلِحُوا مافِيكُم من الصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُوا ولا تَتَفَرَّقُوا . ويُقَالُ أَيْضاً : إِنَّهُم على ما فِيهِم من الصَّدَعَاتِ أَلِبّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهو مَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَادٍ) صَادِعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كذا وكذا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكَةً ـ من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ ـ : الفَتِىُّ الشابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِباراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ ، بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الظِّباءِ . والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ [1]

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* يالَيْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّهَا شَاةُ صَدَعْ [2] *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا [3]

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا [4]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢/٢٧١ وتقدم فى (جلع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج « قد ينزل الدهر .. وحيا وينزل . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدَؤُهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنهُ - الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ من حَدِيدٍ - ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ - فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولَ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْب القَوِيّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ - حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه - بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفَاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّم شَيْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أَى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ به كَتِيعُ
بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ (١)

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَى شُقَّتْ، قال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعِ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ (٢)

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِمَاعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كَكُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧١.
(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس.

وَضَعْتَهُ فبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّيَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِيُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَى وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ فى الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ فى الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للقُطَامِيِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِى الصُّدَاعَا [1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغَانِيُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّثٍ : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيِّ أَبِى قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِى نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلاَبٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمَّانِى أَبِى مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِى رَجُلاً من بَنِى كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّىَ سَيْفِى مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَى (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أَى تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كأَنِّي ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال الله تعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَاه يَتَفَرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كَتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ:

فبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(1) العباب. والمفضليات ٢٦٧
(2) سورة الروم الآية ٤٣.
(3) العباب. والمفضليات ١/١٩٣.

أَتَتْ عَلَىَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّع، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَر.

(1) العباب.
(2) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢/٦٧ و٣٧٢). والمقاييس ٤/٢٧٥ وانظر مادة (عرض).
(3) اللسان.

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيءَ : بَيَّنَه وفَرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقطَّع .

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفْعالٌ من ذٰلك . قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِي شَعْبِ (١)

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجَازٌ .

والصادِعُ : القاضِي بينَ القوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أَي قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإِبِلِ .

وقال أَبو ثروَانَ : تَقُولُ : إِنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لَكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فى أَمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قولِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ (١) أَى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تَفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَع جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ (٢) : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَضَ

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . ومن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ: نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ، وأَنْشدَ:

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا *
* نَوّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ: اسمُ طَرِيقٍ[2].

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر)، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ)، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ: بالأَرْضِ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً: الفَتْحُ لِتَمِيمٍ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ، عن يَعْقُوبَ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ:

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أيضا)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرْثِى بَنِيه:

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ، كَمَنَعَهُ)، وفى الحَدِيثِ: «مثَلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً، وتَعْدِلُها أُخْرَى» أَى تُمِيلُهَا، وتَرْمِيها من جَانِبٍ إِلى جَانِبٍ.

(والصِّرْعَةُ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ: الرِّكْبَةُ والجِلْسَة، (ومنه المَثَلُ: «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة») يُقَال: إِذا اسْتَمْسَكَ وإِنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحُق، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ، (ويُرْوَى): حُسْنُ الصَّرْعَة، (بالفَتْحِ، بمَعْنَى المَرَّةِ).

(و) الصُّرْعَة، (بالضَّمِّ): مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا).

(1) الروض الأنف ١/١٦٩ ويأتى فى مادة (لبع).
(2) فى معجم البلدان: موضع، وفى الروض الأنف: جبل».
(3) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (شظى).

(1) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب، واللسان (هوى) والأساس (خرم).
(2) الرواية في الفائق: ١/٣٧٥: «تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا» والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَنْ يَصْرَعُهم)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن بابٌ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغَضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِىَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَانِ: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيمِ عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إلى الَّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإنَّه إذا مَلَكَهَا كأَنَّه قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِه، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُك الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفَاظِ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ؛ لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصُّرِّيعِ والصُّرَّاعَةِ، كسِكِّينٍ [1] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتَرَكْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فترَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيتٍ»
(٢) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِى ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَى يَتَهَدَّلُ (إلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ به ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْع » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ [1] من أَفْعَالِها مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزَجٍ كثيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فَتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَر) ، قال الجَوْهَرِىُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْر : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلان ، كُلُّه بمعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى : مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِر :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ به الشّوارَا [1]

هٰكَذَا رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « النفيسة » هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : « عبارة عاصم : « النفسية » يعنى الحس والحركة . اهـ نصر » .

(١) اللسان .

والكَسْرِ، وإعْجَامِ الضّادِ (ج: أَصْرُعٌ، وصُرُوعٌ)، قالَ لَبِيدٌ - رضِيَ اللهُ عنه -:

وخَصْمٍ كَنَادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِى مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ هٰكَذا بالصّادِ المُهْمَلَة، أَى بضُرُوبٍ من الكَلَامِ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ.

(و) الصَّرُوعُ، (كصَبُورٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنّاسِ). وفى التَّهْذِيبِ: للأَقْرَانِ، (ج:) صُرُعٌ، (ككُتُبٍ)

(و) قالُ ابنُ عَبّادٍ: (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أَى (ذو لَوْنَيْنِ)، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ)، إِذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والصَّرْعَةُ: الحالَةُ)، وفى المُفْرداتِ: حَالَةُ المَطْرُوحِ [1].

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ [2]، أَى حالَةٍ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (هو صَرْعُ كَذَا، أَى حِذَاءَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والصَّرْعانِ: إِبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لِكَثْرَتِها) كما فى الصّحاحِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

مِثْلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ»

فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جَاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ، وهو القُرَادُ، لم يَسْتَعِنْ: يَقُولُ: لم يَحْلِقْ عَانَتَهُ. وحَوَامِى المَوْتِ:

(1) ديوانه واللسان والعباب، وفى مطبوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة، وانظر أيضا مادة (حصن).

(1) فى المفردات المطبوع: «حالة المَصْرُوع».

(2) فى مطبوع التاج: «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب.

(3) اللسان والعباب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتى (أصد، عين).

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهـا إِبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىَ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه [1] *

ووَقَع فى العُبَاب : « مثـلُ البُزاةِ غَدا » وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهَارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهَـارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَـرُ ، ويُقالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِـى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَىِ النَّهَارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـم بَعْضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب . وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِـبُ ناقَتَـه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَىِ النَّهَارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِـى نَازِعٌ يَثْنِيـهِ عَنْ وَطَـنٍ
صَرْعَانِ رائِحَـةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ [1]

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدٌ غُـدْوَةً ، فاكْتَفَى بذِكْرِ أَحَدِهمـا ، يقـول : كأَنَّنِـى بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقـد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُـه بالغَدَاة ، لِيَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَادِه . كما فى اللسان . قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِـى زَكَـرِيّاءَ ، ورَواه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقـال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمَّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهـو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْىُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيـوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّىِّ [2] : أَنَّ هٰـذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَـذَا بإِضافَةِ الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصـد) ، (وصـد) ، (رهـق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِـي مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَـلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّـه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتِصَـارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلانٍ حَاجَـةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُـوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْـرِه ، بالكَسْرِ) . ونصُّ الصِّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أى : لم يَتَبَيَّنْ لِـى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِـى الـكِلابِـىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ (١)

يَعْنِى أَواصِـلاً تَـرَوَّحْتُ مـن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَـىْ [أَمْـرِهِ] (٢) ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَـةِ أَيْضـاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ السـابق .

(و) الصِّـرْع : (المُصَـارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِـى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعـاً ، مَدْخَلُهما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففـى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيـه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومن الأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَـةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَـا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ البابِ . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ .

(و) صَرَّعَ (فُلاناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَرَرْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصَارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعَالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرَّاعٌ وصَرِيعٌ - كشَدّادٍ وأَمِيرٍ - بَيِّن الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْع ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وقدتَصَارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أَى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ البابِ ، قال رُؤْبَةُ :

*إِذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *(1)

وَمَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (2) ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح. ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أَى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

وقَوْلُ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا (3)

---

(1) ديوانه ١١٨ واللسان ، وفيه «إذْ حازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(2) زيادة من الأساس .

(3) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّع غابةٍ . . » واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغَانِىّ : « مِنْهَا مُصَرَّعُ غابَةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَط منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُط .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » ـ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىّ ـ قال : تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُلانٌ لِفُلَانٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّع لَهُ ، وإِلَيْهِ ، حَتَّى أَجابَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَةُ المِقْلاعَةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ص ط ع] *

(المِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبو تُرَابٍ فى كِتَابٍ له : هو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ ـ فى تَرْكِيبِ « س ط ع » ـ وقالوا : صاطِعٌ فِى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطَّاءِ ، كما أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طائِرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِعِ [1] (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بيِّناً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقم » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ)، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ، قالَ الصّاغَانِى: وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى، (ج: صَعَاصِعُ).

(والصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ)، كالزَّعْزَعَةِ، يقال: صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً، إذا فَرَّقَهُم، ،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه: إذا فَرَّقَه، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ:

* ومُرْثَعِنٌّ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ.

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ)، مُحَرَّكَةً، كما فى العُبَابِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الصَّعْصَعَةُ: (التَّحْرِيكُ)، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

(1) اللسان.

* تَحْسَبُه يُنْحِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ:

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ: الصَّعْصَعَةُ: (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه، كالصَّغْصَغَةِ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: الصَّعْصَعَةُ: (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بِهِ) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشِىِّ.

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ: (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ).

(وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدَ بنِ عَوْفٍ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّةِ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِىٌّ، شَيْخُ مَالِكٍ

(1) اللسان.

(2) العباب وفى مطبوع التاج «.. شخيت فقر» بتقديم الفاء، والتصحيح من العباب، والمعانى الكبير ٣١٢.

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِي بالبَعْضِ ابنَ حِبّان ، فإنّي قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه ـ فى العَبَادِلَة ـ ما نَصُّه : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ الأَنْصَارِيُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوَى عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهَى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِيَّ هو عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى عِدَادِ بَنِي مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَواه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ [1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تَفَرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ» أَى تَفَرَّقَتْ . وقِيل : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج «ذهب الابل» والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ : (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها) .

(و) كان أَبو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ : «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوبِ ؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ) ، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أَى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم ؛ ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَى أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّعْصَعَةُ : الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ .

والصَّعْصَاعُ : الصَّعْصَعَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعِ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة : الجَلَبَةُ .

وأَبو صَعْصَعَةَ : صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ : سَيِّدٌ شريفٌ . وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ : عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ .

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ : جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ ، له وِفَادَةٌ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ : من بَنِى النَّجّارِ ، أُحُدِىٌّ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَصْفَعُهُ صَفْعاً : (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّهِ لا شَدِيدًا) ، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه ، فإِذَا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، فليسَ بصَفْعٍ ، ولٰكِن يُقَالُ : ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . (أَو الصَّفْعُ) : كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم : (رَجُلٌ صَفْعَانُ) ، إِذا كانَ يُفْعَلُ به ذٰلِكَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات ، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِيٌّ : يُصْفَعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّةِ ، ويُقَالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الواوِ ـ : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه) ، إِذا ضَرَبَه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْعُ أَصلُه من الصَّوْفَعَة ، إِلى هُنَا كَلامُ الأَزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالقاف) ، كما صَوَّبَه الصّاغَانِيُّ . قالَ : ولَمْ أَجِدْ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة، لا فِى الثُّلاثِيِّ ، ولا فِى الرُّبَاعِيِّ ، ولا فى بابِ فَوْعَل. قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَه (عَلَى) صَوْقَعَتِه ، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان ، قالَ الصّاغَانِيُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، ومنه الحَدِيثُ : « ومَنْ زَنَى مِن امْبِكْرٍ فاصْقَعُوه مِائةً ، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »(1) أَى : اضْرِبُوه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَه
بِشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ (2)

وفى الحَدِيثِ « إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ » أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ) ، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً ، وصَقِيعاً وصُقاعاً ، بالضَّم : صاحَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وصَقِيعاً عن غَيْرِه ، وبالسِّينِ أَيضاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بِكَىٍّ) ، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(1) الفائق : ١/٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، وتمامه :
« ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً ، واستوفِضُوه عاما ، ومن زنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم » .

(2) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ : صَرَعَهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ : جاءَ بها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً) .

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِى يَصْقَعُ : (ذَهَبَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدايَ إلى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أى : لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ . ويُقَال : ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ ، أى أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به إلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أو) صَقَعَ : (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه ، (أو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدٍّ مَنَعَ أو ضَرَبَ ، وليس كذٰلِكَ ، بل هُمَا من بابِ فَرِحَ .

(وصَقَعَتْهُ الصّاقِعَةُ) ، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، أى أَصابَتْهُ ، وفى اللِّسَانِ : قال الفَرّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ : صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو ، كفَرِحَ) مثل : صَعِقَ ، (و) قال يُونُس - فى قولهم : (صَهْ صَاقِعُ) - : تَقُولُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ ، (أى اسْكُتْ يا كَذّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقّ . والصّاقِع : الكَذّابُ .

(و) الصَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ) ، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائِفِىِّ سَمَاعاً .

(و) الصَّقِيعُ : (السّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ) ، وهو

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « نهشت يداى إلى وجى » والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى : السيد ، وانظر الجمهرة ٣ /٢٣٢ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٧٦ و ٤٣١ .

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـمْ
كَلَوْنِ الرِّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـعُ (١)

الرِّاءُ : شَجَرَةٌ (وقـد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثَّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَها ، وكَـذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِيعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْـعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَـةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهـا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيـنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيـبُ (١)

يَعْنِـى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ـ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] ـ :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسِها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاَتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُـورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُـرْبِ المَاءِ ، وقـد ذُكِرَ فى «س ق ع» وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَلَّةٌ كَـدْرَاءُ اللَّونِ صَغِيـرَةٌ ، ورَأْسُهـا أَصْفَـرُ ،

(١) ديوانه ١٣٤ واللسان .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وانظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيرَةُ الزِّمكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِ أَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَرَسٌ أَصْقَعُ][2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بها
يَأْخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَعْ[3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قوله : وقد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنَةِ الخَطِيبُ المِصْقَع » أَى البَلِيغُ الماهِرُ فى خُطْبَتِه ، الدَّاعِى إلى الفِتَنِ ، الذِى يُحَرِّضُ النَّاسَ عليها ، (أَو العالِى الصَّوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالَه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهَا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمِّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِعُ . قال قَيْسُ بن عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ الله عنه :

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسْنُ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِي التَفْسِيرينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّيْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قاله الفَنَارِىُّ وغَيْرُهُ، وفى هٰذِه الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتِهِ، إذا رَفَعَه، وصَقَعَ الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّىَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِى فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَانِ وغَيْرُه أَنَّه سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَةٍ. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيهِ بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ: إذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِكِ، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكِ، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِى إذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُورِ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) الصِّقَاعُ (: شَىْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النَّاقَةِ) إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا [1]، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِىُّ:

إذا رَأْسٌ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصِّقَاعَا [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٩٨.

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَـةِ إذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب «د ر ج».

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمن الدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ).

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ،

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـدٍ : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ (١)

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبُـو نَصْـرٍ : وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـهِ الشَّمْيِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىَّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذٰلِك بَقَّعَ له تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِهِ ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقلَه ابنُ القَطّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعُ .

والصَّقَع : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِفٍ ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوّالِ (1)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلاّ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوّال » يَعْنِى أَنَّ البَرْدَ كانَ فى شَوّالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رَأْسُه .

والصِّقَاع : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّت الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمِّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

وللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ [1]

وصَقِعَ فُلانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا ، كفَرِحَ ، أَى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَهَا من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلَى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ . وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِكَ إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ : [2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيَّاهُ ، وهو مُلاقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى :

(١) اللسان .
(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِى وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا [1]

(صَلِعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهى صَلْعَاءُ) ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إنّمَا هى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ ، (ج : صُلْعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهِمَا) ، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : « ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً » أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ » أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْرٍ أَفْرَعَ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّاجِ ـ لَمّا حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ الله عنه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ [2]

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإنّمَا
لِدَاتِىَ صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا [1]

(ومَوْضِعُ الصَّلَعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلِكَ النَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَدِيثِ : « إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيرٌ ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ » قالَ : وكذلِكَ وَجَدَهُ أَهْلُ التَّوْراةِ عِنْدَهُمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِم تَشَبُّهاً بالصّالِحِينَ . قُلْتُ ، ومِن ذلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ [2] *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغَادَ ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِهِ :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا [3]

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « . . شب وإنّمَا . » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وصَيْلَعٌ ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَتانِي وأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فأَنْعَمَا (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبةٍ لِلقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلاَهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِيَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بالذَّكَرِ .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشَّاعِرُ :

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا (١)

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : «يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ» .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أَى السَّلامَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَازِ : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِما) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ - فى صِفَةِ التَّمْرِ - : «وتَحْتَرِشُ به الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ» يريد الصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْس الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلابٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثَّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَةٍ أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْف . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كَانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمّامُ بنُ بَشامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقَدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «لا متعلق» بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ» والعبارة هنا كما فى المحكم ١ / ٢٧٣ .

(٢) اللسان والأساس .

(٣) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ / ٢٣١ : «رجل من أهل الطائف» أما العباب فكالأصل .

(١) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب «النَّقْرَة» بسكون القاف

(٢) فى مطبوع التاج «بصلعاء النعمان» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخَاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ[1]

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثَّانِى : فقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ على أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ[2]

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَاءَ بالصَّلْعَاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَةُ (البارِزَةُ المَكْشُوفَةُ ، أَو الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْلَ عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهَا قالَت :

(لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ له شَيْئاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُودُ . فقالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰكِنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِى فى ادِّعَائِه زِيَادًا ، وعَمَلِه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيح) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّةُ على قَبُولِهِ ، وهو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ - فى مَعْنَى الحَدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ - : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ؛ ويُعْرَفُ أَيْضاً بابْنِ أَبِيهِ ؛ لأَنَّهُ لم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بأَبِى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيحِ . قالَهُ ابنُ أَبِى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فى « غُنْيَةِ المُسَافِرِ ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِى قُشَيْرٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصميات :
« . . أخرجتهم فلقينهم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهوسهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّان ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِي (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أَو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَادٍ : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فجِدَأً وُقِّع ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِي فوَقَّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَابٍ : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ [1] .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانٌ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ، وليسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كَتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف بِه الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِيِّ ، رضِىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ .

(١) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهَا غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ (١)

وقال المُعْتَمِر : قال أَبِى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لا يُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَسُ بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاء .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .

والتَّصْلِيعُ : السُّلاَحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثلُ تَصَلَّعَتْ .

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْسٌ صَلِيعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : صَلْفَعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ) ، بالقَاف (فى الكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ ، والإفْلاس ، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب ، وقد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً ، وصَلْقَعَةً ، فهو مُصَلْقِعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ ، كسَمَنْدَلٍ : شَدِيدٌ ، و) قد (صَلْقَعَهُ) ، أى صَوْتَه : إذَا (شَدَّدَه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، أى (خالٍ) ، لا يُفْرَدُ .

(و) قالَ : الصَّلَنْقَعُ ، (كسَمَنْدَلٍ : المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ) ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ص ل ف ع» ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (ويُقَال للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) ، أى إذا كانَ خالِياً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ ، إذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً ، ويَجُوزُ فيه السِّينُ ، وهو إتْبَاعٌ ، ولا يُفْرَدُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، أى لا يُعْرَفُ) هو ، ولا أَبُوه ، قالَهُ أَبُو العَمَيْثَلِ ، وهو مِثْلُ هَىٍّ [1] بنِ بَىٍّ ، وهَيَّان بن بَيّانَ ، وطَامِر بن طامِر ، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ ، - وهو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ - :

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ - لا أَبالَكَ - تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ : قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ .

قال : (و) قالَ الفَرّاءُ : صَلْمَعَ (رَأْسَهُ) ، أى (حَلَقَه) ، كقَلْمَعَه ، وصَلْفَعَهُ ، وجَلْمَطَه .

---

(١) فى نسخة من العباب «حى بن بى» وانظر مادة (هيى) واللسان .
ونص نسخة من العُباب : «يُقالُ للَّذى لا يُعْرَفُ : هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، مثل قولِهِم : حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضُلّ» وفي النسخة الأخرى : «هو صَلْمَعة بن قلمعة ، مثل قولهم : هَيّان بن بَيّان ، وهَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضل» ونص التاج كنص اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (قلمع) .

(و) صَلْمَعَ (الشَّيْءَ : مَلَّسَه)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ)، مثلُ صَلْقَعَ، ويُقَال : رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ، إذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ. حكاهُ ابنُ بَرِّىّ.

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوسِ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ (1)

الصَّناعِيَةُ : الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إبلِهِم الأَضْيافَ، وصَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس. وعَتُومٌ : ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُهَا إلى آخِرِ اللَّيْلِ.

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُن) من النّاسِ وغيرِهِم، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « كَأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ (1)] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (2) السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » قالَ الأَصْمَعِىُّ : قوله : أَصْعَل، هٰكَذَا يُرْوَى، فأَمَّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ. وقال أَبُو عُبَيْد : وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو.

(و) الأَصْمَعُ : (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج.

(1) ديوانه ٢٩ واللسان، وانظر مادة (صنع) ومادة(عتم) والرواية الثانى فى الديوان، واللسان (عتم) :
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء.

(1) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج.

(2) فى اللسان « حَمِيش الساقين ». وفى العباب « حَمْش ».

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُتَرَقِّى أَشْرَفَ المَوَاضِع) .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمّا لا يُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [1] وفى بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [2] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيدٍ الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّرِ بنِ رِيَاحٍ [2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أَصْمَعُ القَلْبِ ، إذا كان متيقِّظاً ذكياً ، والأَصمعانِ : القلبُ الذَّكِىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .
(٢) فى مطبوع التاج « رباح » بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً)، بضَمِّ القَافِ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ، ومَرَّ له ذِكْرٌ فى «ظ هـ ر»، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمةِ الكتَابِ.

(والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغَيْرِهِم، يُقَال: امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ، ويُقَالُ: الصَّمْعَاءُ من المَعزِ: الَّتِى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْيِ، بينَ السَّكَّاءِ والأَذْناءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ: الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِى لَصِقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ. وكانَ ابنُ عَبّاسٍ رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ، أَى: الصَّغِيرةِ الأُذُنِ.

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضاً: (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعاً: صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ، وقيل: هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَا، وهى قَصِيرَةٌ غيرُ مُطَرَّفَةٍ. وقيلَ: هى الَّتِى ضَاقَ صِمَاخُهَا وتَحَدَّدَتْ.

والصَّمْعَاءُ: (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

* إذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِهِ *
* مُنْفَتِلاً أَو هَمَّ بانْتِفَائِهِ *
* صَاحَ به عشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [1] *

يَعنِى الرِّئَالَ. قالُوا: أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِعَ الأُذُنِ منه، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ.

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَاتِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَوْ) هِىَ (البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: بَقْلَةٌ صَمْعَاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَة، وبُهْمَى صَمْعَاءُ: غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [2]

آنَفَتهَا: أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا، ويُرْوَى: «حَتَّى أَنْصَلَتْهَا» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قالُوا: بُهْمَى صَمْعَاءُ، فبَالَغُوا بهَا،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر، أنف، جمم).

كما قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أو كلُّ بُرْعُومَةٍ) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْد) فهى صَمْعَاءُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا البارِض ، فإذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، فإذَا ارْتَفَعَ وتَمَّ قبلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقال للكِلابِ : صُمْعُ الكُعُوب ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذَا ، وقَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَتَّهُنَّ عَلَيْه واسْتَمَرَّ به
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ (١)

يَعْنِى أَنَّ قَوَائِمَه لَازِقَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الأَطْرَافِ ، مُلْسٌ لَيْسَتْ بِرَهِلاتٍ ، أَى استَمَرَّتْ به قَوَائِمُه ، كذا فِى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بها القَوَائِمَ والمَفْصِلَ أَنَّهَا ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخةٍ ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ (١)

وقَوَائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوب ، لَيسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَانِ
لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِرْ (٢)

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذى لَيسَ بِمُنْتَفِخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَا وتَزَيُّمَهَا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : بَيْتٌ للنَّصَارَى) ومَنَارٌ للرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَا)

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان ، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .

(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيبِ ما أَنْشدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بالتُّقَى
وأُولُو النُّهَى أَوْصُوا مَعَهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِداً
تَخْلُو بِهِ أَوْ صَوْمَعَهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا)[1] أَبَداً على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوَّناً ، ولم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَةُ : (البُرْنُسُ) ، وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّوَامِعُ : البَرَانِسُ ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِداً ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بِهَا الثِّيرانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إِذا حُدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إِذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وكلُّ ما جَاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليه إِلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(وصَمَعَهُ بالعَصَا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعاً : (ضَرَبَهُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُم بالكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : (صَمَّعَ عَلَى رَأْيِهِ تَصْمِيعاً : صَمَّمَ) عليهِ .

(وظَبْيٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقال للعُقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرف مكان تقدر عليه » . وفي العُباب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبي خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ (١)

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ)، كما فى الصحّاحِ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ: (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد: (وصَوْمَعَهَا)، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا.

(و) صَوْمَعَ (الشَّيْءَ: جَمَعَه)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (بَعَرَاتٌ(٢) مُصَمَّعَاتٌ أَى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً:

ولَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِهِ
ومُصَمَّعَاتٌ من بَنَاتِ مِعَاهَا (٣)

أَى البَعَر (٤).

(وسَهْم مُتَصَمِّع: أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ)، يُقَال: خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال: ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ (١)

أَى، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ، وقِيلَ: أَى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ، وهُوَ من ذٰلِكَ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ.

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه: مَضَى)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ، لِصِغَرِ أُذُنِه، ولصُوقِها برَأْسِه.

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ: لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما.

والصَّمِع، ككَتِفٍ: الحَدِيدُ الفُؤَادِ.

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ: ماضِيَةٌ.

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ:

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس).
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب «بقرات» والصواب من نسخة أخرى من العباب، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله «من بنات معاها» وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه.
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج «من بنات معائها» وهو تحريف.
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١.

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى « قنطر »

والأَصْمَع : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالِدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّىٍّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصَّنْبَعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصَّعْنَبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً :

(ورَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وصُنَيْبِعَاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
— يصبحن بالقفراء ثاويات —
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث « من حيث قد رحن مشنعات » .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبـى سُلْمَى يَصِف الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بهِنَّ مـاءُ (١)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلـه صاحبُ اللِّسَان عن أَبـى عمـرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عـلى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـرَه فى « ص ت ع » فإِنَّ النُّونَ عنـدَه زائِدَةٌ ، فالصّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الـرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ (٢)

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيبعات» والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيبعات) .

(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهـو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكك) .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقـد نَبَّه عليـه الصّـاغانِـىُّ أَيْضـاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمـا فِـى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبـاً على الحِمَـارِ الوَحْشِىِّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِـىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَـدِّ ، ضِـدٌّ) ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِـفُ فَرَساً :

فَلَقَـدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رَأْيِـى
صُنْتُـعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ (١)

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّـدُ القَصَـراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهـا القَوْمَ عـلى صُنْتُـعٍ
أَجْرَدَ كالقِـدْحِ من السَّاسَمِ [1]

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصَّاغَانِـىِّ ، وبه تَرْتَفِـعُ الضِّـدِّيَّةُ ، فتـأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُع : (المُحَـرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْتُعُ : الشَّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُـعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَـاب : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَـلِ) ، وهٰـذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صـدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سنم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغـنم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه .

(وصَنَعَ بهِ صَنِيعـاً قَبِيحـاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِـى الصِّحاحِ .

(و) صَنَعَ (الشَّىْءَ صَنْعـاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْـحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجـادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعـاً ، ولايُنْسَبَ إلى الحَيواناتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إليها الفِعْـلُ انتهـى .

وفى الحَدِيث : «إِذا لَـمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ» وهـو أَمْـرٌ مَعْنَـاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمَّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان [1] .

(١) فى العباب : «من كلام النبوة الأولى : «إذا لم تستحى فاصنع ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقـوله تعالى : (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ـ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(ومـا أَحْسَن صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنِيعَ اللهِ) ، كأَمِيـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليَّ مُتَعمِّداً فليَتَبَوَّأ مقعَـدَه مـن النار» وقيل : معناه : أن يُريدَ الرجُلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناس ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنَّك الحياءُ من المُضِـيِّ لمـا أَرَدْتَ . وهذا مَعْنىً صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخَرَ : «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّى فقال : إنك تُرَائِـى ، فـزِدْهَا طُولاً» وكذلك قول الحسن البصرىّ : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاَّ سَارَ في قَلْبه سَوْرَتَان ، فإذا كانَت الأولى منهما لله فَلا تُهِيدَنَّه الآخرةُ . قال :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَـةَ اللَّيـالي
ولم تَسْتَحْـيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخـرة في مـادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسـان « وفي الحـديث : « إذا لم تَسْتَحِـي فا صنـع ما شئت » قـال جرير : معناه : أن يريـد الرجُلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول : فلا يَمْنَعَنَّك الحياءُ من المُضِىِّ لما أَرَدْتَ ، قال أبُو عُبَيْد : والذى ذَهَب إليه جريرٌ مَعْنى صحيحٌ في مذهبـه ، ولكن الحـديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت» إنما هو : من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء ؛ على جهة الذَّم لترك الحياء ، ولم يُرِد بقوله : =

وقولُه تَعَالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (١) قالَ أبو إسحاقَ الزَّجّاجُ : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَبَ فعَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعاً ، ومن قَـرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّنَاعَةُ ، ككِتَابَةٍ : حِرْفَـةُ الصَّانِـعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما فى الصِّحاحِ .

قال : (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= فاصْنَعْ ما شِئْتَ» أن يأمرَه بذلك أمْرًا ، ولكنه أمْرٌ مَعْنَاه الخَبَرُ ، كقوله صلى الله عليـه وسلم « مَن كَـذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار » والذى يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء ، وأمرَ به ، وعَابَ تَرْكَه . وقيل : هـو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شِئْتَ فإن الله مُجَازِيكَ ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) — سورة فصلت الآية ٤٠ — وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضعه ، وأنشَد :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ اللَيـالى
ولم تَسْتَحْـيِ فَاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمَـن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سـورة الكهف الآية ٢٩ .

عليه) ، وهو مَجَازٌ ، تقولُ منه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنْعاً ، وصَنْعَةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [1] ـ وهو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ـ :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [2]

وخَصَّ بهِ اللِّحْيَانِىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عندَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعُ [3]

أى : مَصْقُولٌ ، قد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ :

بَأْبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ [1]

وفى العُبَابِ : هو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّةَ بنَ عَبْدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِى العاصِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وفِى اللِّسَانِ : هو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [2]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [3]

بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبدَ الرَّحْمٰنِ أمامَه ، فلَقِىَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : « أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ » وفيه : « وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ » فلمّا انْتَهَى من إنشادِهما قالَ مُعَاوِيَةُ : أَمُفَاخِرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : « فبَلَغْنَا صَنْعَه . . »
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « كأنه جيف صنيع » .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح « وقبله » .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيعُ (كذٰلِك) ، والجَمْعُ : صُنُعٌ ، قال صَخْرُالغَيِّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والكِنَانَةَ قَدْ
أَكْمَلْتُ فيها مَعَابِلاً صُنُعَا [2]

أَى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيعُ : فَرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطَّائِيِّ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إليه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيعِ فُلَانٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بها إلى إنْسَانٍ . وقيل : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائِعُ) ، قال الشَّاعِرُ :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلّٰهِ فينا رَبِّنَا
وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ [2]

وفى الحَدِيث : « صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ » .

ومن المَجَازِ : (هو صَنِيعِى ، وصَنِيعَتِى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى [3] ﴾ أَى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّى . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هو إِشارَةٌ إلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه » . انْتَهَى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إِذا رَبَّاهَا ، وصَنَعَ فَرَسَه ، إِذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب « . . . فينا ربنا . . » وفى المفضليات ٤٠٠ « . . فينا ربها . . » ومعنى « ربها » أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقال : (صُنِعَتِ الجارِيَةُ ، كعُنِيَ) أَيْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعاً ، أَو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجَارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيعَ الجَارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاَّ بأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرْق بَيْنَهُمَا بالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وغيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَه ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّمَ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِي[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ) بَنِي (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ورَجَا مُوَدَاعَتِي وأَيْقَنَ أَنَّنِي
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(و) رَجُلٌ صَنَعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِيَ مُفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِي يُخَالِفُ ذَلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ، فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذِهِ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، ويُرْوَى : « صَنْعُ السَّوَابِغِ » . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[2]

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه - لَمَّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : « انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ؟ فجَالَ ساعةً ثمَّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ، قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة (ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَابٍ ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ، أَى (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِى ، بضَمَّةٍ ، و) صُنُعِ الأَيْدِى (بضَمَّتَيْنِ و) صَنَعِى الأَيْدِى ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِى الأَيْدِى ، (بكَسْرةٍ) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَذالٍ وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِى) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْعُ صَنِيعِ اليَدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ صَنَعٍ - عند سيبويه - : صَنَعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بِهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه][1] عنده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ][1] (وحُكِىَ رِجَالُ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَى : من غَيْرِ إِضافَةٍ إِلى الأَيْدِى .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَالُ) ذٰلِكَ (للشَّاعِرِ) الفَصِيحِ (ولِكُلِّ بَلِيغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِى قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فيمَا أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ[2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَى (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّى الأَشافِى ، وتُخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِهَا

(١) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها «صُنْعِى» .
وورد ضبط في اللسان هو «من قوم صَنَعَى الأيدى» .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بها . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فَيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (١)

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاع » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَد ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْف المَدّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّانِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَف مغْنَى التَّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جَاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَةِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (٢) *

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثْلُ قَذَالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زِرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىِّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَهُ فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشّاعِر :

* لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ (١) *

وقال الأَنَسِىُّ - وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين - :

أَلاَ حَيِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعَا

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتِها (كَثِيرَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبَرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاه) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ ، هٰكَـذَا فى النُّسَخِ : « كَثِيـرَة » و « تُشْبِـه » والصَّوابُ : « كَثِيـرُ الأَشْجَارِ » و « يُشْبِـه » وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى - وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ - حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [1] السُّود :-

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضَّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ « أَزالُ » رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قَرَأَهَا : « أَزال أَزال ، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكِ » ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان « نقيل صيد » .

ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٌّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فى حَقِّ صَنْعَاءَ - وفِيـه : « ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا » قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ : هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، بِبـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بِزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمـا قالُوا - فى النِّسْبَـةِ إِلى حَرَّانَ - : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىٌّ وعَنَانِـىٌّ ، كما فِـى الصِّحاحِ [1] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـهِ ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٌّ إِنّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا، وعانا مَنَانِىٌّ ، وعَنَانِىٌّ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة » وما هنـا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِىٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ من هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارٍ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ . قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بنَ مُحَمَّد الصَّنْعِىَّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ، ولَعَلَّهُ نُسِبَ إلى هٰذِه القريَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ [1]

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَدَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ [1]

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفى أَنَّ هٰذا قد تَقَدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقِهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشَّوّاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ، وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِيناً ، (ج : أَصْنَاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّى أَحْبَاسَ الماءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَافُ إلى قَسأ [1]) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِما) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وقد صَحَّفَهُمَا بعضُهُم ، كما سَيَأْتِى فى «ض ت ع» .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَاءِ لِيُحْبَسَ بِهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِى هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنَّا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهَا) ، ومنه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، أَى طَعَاماً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلِ اللهِ . وقالَ الرَّاعِى :

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهَا
عَلى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَا [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى مَدْعَاةٍ .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصِّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيهِ (ماءُ المَطَرِ) ، قال الأَصْمَعِىّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فيَمْلَؤُها ماءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، قال : الحِبْسُ : مِثْلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَا) ،

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِىّ) موضع في شعر ذى الرمة . . وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير :
بمُخْتَرَقِ الأرواحِ بين أعابِلٍ
وصِنْعٍ لها بالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .»
وفيه – فى « قسا »–: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(١) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَـــــعِ) ، كمَقْعَدٍ ، نَقَلَـــه الصّاغانِـــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبـــه فَسَّر بَعْضُهـــم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِـــعَ لَعَلَّـــكُم تَخْلُدُونَ﴾ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِـــىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهـــا مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمَـــامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منـــــه يُغَنِّينَا

أَصْـــواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَـــةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا (٢)

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هـــو مِنْ أَهْلِ المَصَانِـــعِ ، أَى القُـــرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِـــعُ أَيضاً : (المَبَانِـــى من القُصُـــورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيـــدٌ رَضِىَ اللهُ عنـــه :

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِـــعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ (١)

(و) المَصَانِـــعُ : (الحُصُـــونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَـــرِّى : وشاهِدُهُ قَولُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَـــــةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـــىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَـــرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَـــمَ) ، هٰـكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَـــةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـــىِّ فِـــى النَّوَادِرِ : أَصْنَع الرَّجُلُ : إِذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه عـــلى ابْنِ عَبّاد ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَع الأَخْرَقُ إِلى آخِـــرِه ، وقَلَّدَه الصّـــاغانِـــىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَـــةٍ لنَصِّ ابـــنِ الأَعْرَابِـــىِّ ، وما ذَكَـــرْنا هـــو الصَّـــوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاَحِ و(حُسْنِ السَّمْت)، وإظْهَارُه، (والتَّزَيُّنُ) به، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ.

(والمُصَانَعَةُ)، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة)، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاس: هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة)، يُقَال: صَانَعَ الوَالِيَ، إذا رَشَاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: وفِى المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمَالِ لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ» ويُقَالُ: صانَعَهُ، إذا داراهُ ولاَيَنَه وداهَنَه. وفى حَدِيثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أى: يُدَارِيه. وأَصْلُ المُصَانَعَةِ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى:

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمُورِهِم غَلَبُوه، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه.

(و) من المَجَازِ: المُصَانَعَةُ (فى الفَرَسِ: أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذْفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ)، كما فى العُبَاب. وفى الأَسَاس: كأَنَّهُ يُوَافِى [1] فيما يَبْذُل منه، ويَصُونُ بَعْضَه. ومنه: صَانَعْتُ فُلاناً: دارَيْتُه. قلتُ: فإذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجَازِ المَجَازِ، فافْهَم وتَأَمَّلْ.

والاصْطِنَاعُ: المُبَالَغَةُ فى إصلاح الشَّىْءِ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: (و) مِنْهُ قولُه تعالَى: ﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِى﴾ [2] تَأْوِيلُه: (اخْتَرْتُك) لإقامَةِ حُجَّتِى، وجَعَلْتُك بَيْنِى وبَيْنَ خَلْقِى، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّى والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم، واحْتَجَجْتُ عليهم. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أى رَبَّيْتُك (لخَاصَّةِ أَمْرِ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه، وفى حَدِيثِ آدَمَ: «قال لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) عبارة الأساس المطبوع: «كأنه يرافقك بمايبذلمنه».
(٢) سورة طه، الآية ٤١.

ابنُ الأَثيـــر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ الله من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فـــلانٌ (خاتَمـاً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَـــرَ أَنْ يُكْتَبَ لـــــه ، والطَّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصَّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اسْتَصْنَعَ الشَّىءَ : دَعَا إلى صُنْعِه كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـــــابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـــــه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا (1)

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْـــعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُّكَّرِىّ فى شـــرح الدِّيوَانِ : كَوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال : عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئِذٍ مَصْدَرًا .

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـــــةٌ ، بمعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بـــه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَـةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا (1)

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مـن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْـــدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُـونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهـى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * (2)

(1) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المالَ ويُسَمِّنون فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إبلهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «ر ى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِيعُ : جَمْعُ مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

(١) يريد قوله :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتُومُهم ولَمَّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ[1] فى غَرِيبِه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَةٍ قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيَّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائِعِ : صَنائِعِىٌّ ، كأَنَّمَاطِىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِعِ : صُنَّاعٌ ، كرُمَّانٍ .

وأَصْنَعَ الفَرَسُ : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الَّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِدِ القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمَّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقَه ابنُ الجَوَّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدَّادٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، بن الصَّنَّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن الشَّاطِبِىِّ الصَّنَّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ[1] .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّذِى يُكَالُ بِه ، وتَدُورُ عليه أحكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قرأ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِدٌ ، وأبو البَرَهْسَمِ : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِك﴾ وقرأ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْبٍ : ﴿ صِوَاعَ المَلِك﴾ بالكَسْرِ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَوْنُ بنُ عَبْدِ الله ، وعَبْدُ الله بنُ ذَكْوَانَ : ﴿ صُوعَ المَلِك﴾ (١) بالضَّمِّ ، وقَرَأَ أبو رَجاءٍ أيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِك﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهم : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كما سَيَأْتِى .

(أو الصّاعُ) الَّذِى يُكَالُ به (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ به ، قالَ الزَّجَّاجُ : هو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ (٢) على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلُثٌ) بالعِرَاقِىِّ ،وبه يَقُولُ الشّافِعِىُّ وفُقهاءُ الحِجَازِ ، فيكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلَانِ ، وبه أَخَذَ أبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ على رَأْيِهِمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفَّىِ الرَّجُلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الكَفَّيْنِ ولا صَغِيرِهما ؛ إذْ ليسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فيه صاعُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُهُ صَحِيحاً) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ من الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُه ، وصاعُهُم هٰذا هو

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْيِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاعٍ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه) أَو مِنْه.

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسِىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ به ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا من وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [1] فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [1] . وقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ : وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ [2] .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَةِ ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يدَاهَا للنَّجَاءِ كأَنَّمَا
تَكْرُو بكفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ [3]

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَةِ ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعٍ [4] صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةُ

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصحيح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

صوع

بـــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِـــى الَّذِى يَضْرِبُ بالـــكُرَةِ .

وقيـــلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَـــةُ الجَرْدَاءُ ليسَ فِيهَـــا شَيْءٌ .

(و) قـــالَ ابـــنُ عَبّـــادٍ : الصّاعُ : (مَوْضِـــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيـــهِ) ، وقَـــالَ غيـــرُه : الصّاعَـــةُ يَكْسَحُهـــا الغُلامُ ، ويُنَحِّـــى حِجَارَتَهـــا ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعـــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَـــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقـــال الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُـــهِ ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَـــدْفِ القُطْنِ) ، قالَـــه اللَّيْثُ . وقـــال ابـــنُ شُمَيْلٍ : رُبمـــا اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليـــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأْتَه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُـــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُـــه) صَوْعـــاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أى يـــكالُ .

(و) صُعْتُ الشَّىْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجَازٌ ، فانْصَـــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُهُ) . ولو اقْتَصَرَ على أَحَدِهمـــا كـــانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيـــطِ : صَاعَهُ ، أى أَفْزَعَه .

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْـــرانَ وغَيْرَهُم : أَتَيْتُهـــم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَـــابِ والصّحاح : يَصُوعُ الكَمِـــىُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهـــذيب : صاعَ الشُّجـــاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِـــنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقـــالَ : غَلِـــطَ اللَّيْثُ فيمـــا فَسَّرَ . ومَعْنَـــى : «الـــكَمِـــىّ يَصُوعُ أَقْرَانَـــه» أى يَحْمِلُ عليهـــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُـــم . وقـــالَ : وكذٰلِكَ الرّاعِـــى يَصُـــوعُ إبِلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قـــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشّـــاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أَرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بن جَمَالٍ (٢) العَبْدِيّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكرفى « د هـ س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطَّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلاَ الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرَّاعِي يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهُم كما يَحُوزُ الكَائِلُ المَكِيلَ ، فأَشَارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطَّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَةٍ ، والرَّاعِي إبِلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفى كَلامِ الجَوْهَرِيِّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّفِ : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعْنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّمَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب، ظوب، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .

(٢) في العباب « حَمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٣٩٣و٣٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (، كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من من النَّبْتِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّباتَ : هَيَّجَتْهُ)، أَى صَيَّرَتْهُ هَيْجاً، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ (١)

قالَ الصّاغَانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً)، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ، أَى (هَاجَ)، وكذلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ)، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ)، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ (١)

أَى تَتَفَرَّقُ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) من المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ، أَى (انْفَتَلَ رَاجِعاً)، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ، أَى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أَى ذَهَبَ سَرِيعاً، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ (٢)

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس : ٣/٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقد مَرّ فى «وح ش». [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصَّاعَةُ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للصُّيُوفِ خَاصَّةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ : أُصَيَّاعٌ ، فى صِيعَانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ منه وانْطَلِقْ [2] *

والصّاعُ من الأَرْضِ : المَوْضِعُ يُبْذَرُ فيه صاعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كما يُقَال : أَعْطَاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَعَ بِهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إليه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ من لَحْمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ [1] ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّعَ) كتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص وع» ما نَصه : تَصَوَّعَ النَّبَاتُ : لُغَة فى تَصَوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، وكأَنَّه

(١) الذى مرّ فى (وحش) فى التاج واللسان :
«قال الراعى :
فَمالت على شِقٍّ وَحَشْيِيِّها
وقَدْ رِيعَ جَانِبُها الأَيسرُ

(٢) اللسان .

(١) أنشد فى العباب شاهداً عليه :
* وآضَ أَعْلَى اللَّحْمِ منه صُوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم : تَصَيَّعَ (الماءُ)، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى .

قالَ : (و) تَصَيَّع (النَّبْتُ : هاجَ) كتَصَوَّعَ ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، كما مَرَّ قَرِيباً .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصّادِ، أَى الغَنَمَ - كما هُوَنَصُّ النَّوَادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً : (فَرَّقْتُه) ، لُغَةٌ فى صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً .

قالَ : (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً : (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ فى ، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً .

(وانْصَاعَ : انْفَتَلَ) سَرِيعاً ، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ : انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ ، وَجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ، حَيْثُ يَقُولُ :

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولو رُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: « الأَصْوَعا »وقالَ بَعْضُهُم : لا يُرْوَى « الأَصْوَعَا » . قال الصَّاغَانِيُّ : كلامُه كَلامٌ حَسَنٌ ، والرِّوَايَةُ :

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً : فَرَّقَها ، مثلُ : صَاعَها ، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً : ارْتَقَى فى الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً ، كذا فى كِتَابِ « غَرِيبِ الحَمَامِ » للحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى فَزارَة :

تَنْصاعُ فى كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِى
فى الصَّيْفِ من رُود بها وشِرَادِ

وعلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الصِّيعِ الحَرْبِيُّ ، بالكَسْرِ ، عن أَحْمَدَ بن قُرَيْش ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، وضَبَطَهُ.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب .
(٢) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «فى الحر» .

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيل : (أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فُلَانٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاةِ : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىِّ . ولم أَجِدْه [3] فى الصِّحاح ، (أو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أَعْلاه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ من قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدَّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنا) ضَبْعاً ، أى (جَعَلُوا لَنا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيه ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً : (جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلَانٍ) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمَّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ ، لأَنَّ الدَّاعِىَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [1] *

(١) فى نسخة من القاموس : «كلّها أو وسَطُها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «يبيد» والتصحيح من العباب والنص فيه .

(٣) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية، ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والَّذِي فى شِعْرِه:

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أَى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَها مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[3]

قال: ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّرًا، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِيِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إِذا (مَدَّت أَضْباعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْحِ، ووقَع فى الأَساس: مَدَّتْ أَعْنَاقَها[2] (وهى نَاقةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً: (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أَو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ: (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٨٨.
(2) ضبط «مربع» فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(3) التكملة والعباب.
(4) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو عجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(1) فى مطبوع التاج «أعضادها» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(2) الذى في الأساس «مَدَّتْ أضْباعَها».

عن أَبِـى عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُـوا (الشَّيْءَ : أَسْهَمُـوه) وجَعَلُوا لـكُلِّ وَاحِـدٍ قِسْمـاً منـه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهـو تَكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنـا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنـا مِنْه قِسْمـاً .

(وفَرَسٌ ضَابِـعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ) ، وكذٰلِكَ ضابِـحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابِعُ ، (أَو كَثِيـرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِـعَ ، وضَبْعُهـا : أَنْ تَهْوِىَ بأَخْفافِهَـا إِلى العَضُدِ إِذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابِعُ [1]

(أَو) فَرَسٌ ضَابِـعٌ : (يَتْبَعُ أَحَـدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِـى عُنُقَـه) ، قالَهُ ابـنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هـو إِذا لَوَى حَافِرَه إِلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِـىُّ : إِذا لَـوَى الفَرَسُ حَافِرَه إِلى عُضُدِه فهـو الضَّبْعُ ،

(١) العباب .

فإذا هَوَى بحَافِرِه إِلى وَحْشِيِّه فـذٰلِك الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْىٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعـاً فأَصْبَحَتْ
بِـى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ [1]

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليـلاً) ضَبْـعٌ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بـه) أَى بالشَّىْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعـاً : إِتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَـانِ ، مُثَنًّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِـىٌّ) ، كمـا يُقَال : بَحْرَانِـىٌّ إِذا نُسِبَ إِلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَـالُ : مـن أَهْـلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١ / ٣٠٢ و ٣ / ٤٣١ .

(وضُباعَةُ، كثُمامَةَ: جَبَلٌ)، قالَ الشّاعِرُ:

فالجِزْعُ بينَ ضُباعَةٍ فرُصافَةٍ
فعُوارِضٍ جَوٌّ البَسابس مُقْفِرًا[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: قالَ أَبو لَيْلَى: ضُبَاعَةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحارِث) الكِلابِيِّ (الَّتِي أَشارَتْ عَلَى أَبِيها بتَخْلِيَةِ القُطامِيِّ، والمَنِّ عَلَيْه، وكانَ أَسِيرًا لَهُ)، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَه. (فَخَلاّه، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَةٍ)، فقالَ القُطامِيُّ:

(قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا
فلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[2]

(أَرادَ يا ضُبَاعَةُ، فَرَخَّم). دعا بأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ، (أَى قِفِي وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا، فلا كانَ مِنكِ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ)، وقد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ، والنَّكِرَةَ اسْمَها.

(و) ضُبَاعَةُ (بنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ، وهى ضُبَاعَةُ الكُبْرَى)، كما فى العُبَاب. (ومن الصَّحابِيّاتِ): ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ، زَوْجُ المِقْدَادِ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُالله يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ. رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَبّاسٍ وجابِرٌ وأَنَسٌ رضِىَ الله عَنْهُمْ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ، وغيرُهُم.

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةَ، أَسْلَمَت[1] بمكَّة، وهى القائِلَةُ:

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *[2]

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْن) الأَنْصَارِيَّة، هٰكذا وقع فى العُبَاب، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وهو غَلَطٌ، والصّواب أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّةُ، قال ابنُ سَعْدٍ: بايَعَتْ.

(١) العباب، ومعجم البلدان «ضباعة» وفى مطبوع التاج «البسائس» والمثبت مما سبق.
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج لقبت، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة «أسلمت» من أسد الغابة.
(٢) الإصابة فى ترجمتها وكان ذلك منها في الجاهلية. وبعده:
* فما بدا منه فلا أُحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصَارِيَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَانِ : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أَى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ[1] ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إلاّ على ضَبَعَةٍ .

(والضَّبُعُ ، بضَمٍّ الباءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثل سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّةٍ) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلامَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ[2]

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْس فأَفْرَدَه ، ورَوَاه أَبُو زَيْدٍ : « يا ضُبُعاً[3] أَكَلَت » قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(١) فى اللسان حَمَلٌ » .

(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، ورويته :
« يا أَضْبُعاً ... »

(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد :
يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضمّ »

ضُبُـعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيـرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبَعُ[1] *

(والـذَّكَرُ ضِبْعَـانٌ ، بالكسـرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول : كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يومَ القِيَامَةِ ، قـال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعَـاناً أَمْـدَرَ» ويُـرْوَى « أَمْجَر » وقـد تَقَـدَّم فى الـرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْكَـرَه ابـنُ بَرِّىّ فى أَمالِيـهِ ، وقـال : ضِبْعَانَـةٌ غيـرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّادٍ) فى المُحِيطِ . قـال : (وتُجْمَعُ عـلى الضُّبْـعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبُعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبو حاتِمٍ يُنْكِـرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهٰذا الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعَانَاتٌ ، بكَسْرِهمـا) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبَهْلُـولاً وشِيعَتَـه تَـرَكْنـا
لِضِبْعَـاناتِ مَعْقُلَـةٍ مَنَـابَـا[1]

كمـا يُقَال : فَلانٌ مِن رِجـالاتِ العَرَبِ ولم يُـرِد التَّأْنِيثَ . قـالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِـع عـلى ضِبْعَـاناتٍ : فقـال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إلى جَمْـعٍ فَصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا بـه إلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ، فإذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَـات ، ويَقُولُونَ : فـلانٌ مـن رِجَالاتِ النّاسِ . وقـال أَبـو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِيـر ، والحَمَامَاتُ أَدْنَـى العَدَدِ . (وهـى سَبُعٌ كالذِّئبِ ، إلاّ إذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصّ : أَنَّ (مَـنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منـه الضِّبَاعُ . ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَـا مَعَـهُ لم تَنْبَحْ عليـه الـكِلابُ ، وجِلْدُهَـا إنْ شُـدَّ عـلى

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُّوا لجِعْثِنٍ حِينَ قَبْقَبَتِ اسْتُهَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

ضبع

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهـا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُـعِ ، أى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ .

(وإنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّهَا تَـدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم » وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاسٍ ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإنَّ قَوْمِـىَ لَمْ تَـأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه « إِمَّا كُنْتَ » ، قالَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الـكلاَمُ الفَصِيحَ فى إمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً ، فإنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهمْزَةِ ، ومعناه أَنْ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلاّءَ فَتَأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [1] *

قال الصّاغَانِىُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ ، وهو لعُكّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ [2] السَّعْدِىِّ ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزةٌ عَيْنِيَّةٌ ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ [3] *

(أو) ضَبُع : (رابِيَةٌ) ، والَّذِى فى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النَّبَاج والنَّقْرَةِ ، سُمِّى بذٰلِك لما عَلَيْهِ مِنْ الحِجَارَة الَّتى كانَتْ [4] مُنَضَّدَة ؛ تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها ؛ لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب) و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر» بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنّها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ [1] الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ [2] فيهِ النَّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسبهُ بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبِ بنَجْدٍ ، وفى كَلَامِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (كَكِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْشٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ [3]

(وهى) ، ونَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ : وكُنا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ على

(١) في معجم البلدان : « ضبع أخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بالىَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إلى بَنِى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائِلُ تُنْسَبُ إلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ) ، وهو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كما فى المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْنِ الجَوَانِىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْوَجُّ الفَمِ ، وسيأْتى ، وقد تَقَدَّمَ فى «ع ج ز» .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهو أَبو رَقَاشٍ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى «رق ش» قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهو مِنْ بَنِى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُم المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهم رَهْطُ الوَصَّافِ ، كما سيأْتى ، قال الشَّاعر :

قَتَلْتُ بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا (1)

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد (2) : بَطْنٌ من الأَوْسِ ، من بَنِى عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَةُ بنُ الحارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرِّ ، اسم فَرَسٍ له ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «غ ر ر» .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائِرِ الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

(1) العباب والجمهرة ١/٣٠٢ .
(2) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِـيٌّ ، كجُهَنِـيٌّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهـم : أَبُـو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِـيُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بـنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هٰؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كمـا يقال : مَخْنُـوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أى بـه خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءان ، كمـا فى نَوَادِرِ الأَعْـرَابِ ، وقيـلَ : مَعْنَـى المَضْبُـوعِ : دُعـاءٌ عليـه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّـعَ تَضْبِيعـاً) ، إذا (جَبُـنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُع ؛ لأَنَّهَا تَسْكُنُ حِيـنَ يُدْخَلُ عليهـا فتَخْرُج .

(و) قـالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّع (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِـىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَع عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبـاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إِبطِـهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَـه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْـدِىَ مَنْكِبَـه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّـىَ الأَيْسَـرَ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأُ لَهُ ، يقال : قَـد اضْطَبَعْـتُ بثَـوْبِـى ، ومنـه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعـاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ » قال ابنُ الأَثِيـرِ : هـو أَنْ يَـأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه. (سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِـىِّ ، وليس فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظةُ « أَحَد » .

(وقولُ الجَـوْهَرِىِّ : وضِبْعَـانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخرِه ، مَوْضِعُه « م د ر » وإِنَّمَـا أَثْبَتَهُ هُنَـا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) .

(١) ضبطت فى القاموس بدون تنـوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبِي زَكَرِيَّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ ـ أَعْنِي : ضِبْعَان أَمْدَر ـ ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراء ؛ لأَنَّه ذَكَرَ تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هاهنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّيْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَعَ البُعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِها ، كضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِيِّ ، كذا فِي الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كسَاقِطَةِ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ بِه مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ[1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ[2] : ماءَةٌ لبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ[3] : جَبَلٌ لِبَنِي هَوْذَةَ من بَنِي البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُس : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبَّعَا *

* تِيهٍ إذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ، وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخْفَى ذٰلك على الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى اسْتِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا اسْتُهِينُوا ، وهو مَجَازٌ .

والضَّبُع : الشَّرُّ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتَحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوّلَ ضَبُعُه مَعه ، أى ليَذْهَبَ شَرُّه معه .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو وَالِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخو كَلْبٍ وأَسَدٍ وفَهْدٍ ، والنَّمِرِ ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وستٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومن المَجَازِ أيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا بِرِبَاعِهِم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهِم .

«تنبيه » .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، — وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه — :

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أبى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فقلتُ لها
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا (١)

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّه دَعَا عَلَيْهَا بأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْيَاءَها ، ويَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إذا وَقَعَا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهم : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فدَعَا أَن يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قال : ووَجْهُ الدُّعَاءِ لها بَعِيدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّهَا أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِها وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضا : « سَلِّطْ عليها » إشْعَارٌ بالدُّعاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَيْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإنّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ ، لاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

(١) اللسان .

[ض ت ع] *

(الضَّوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْعِ ، بالفَتْحِ) ، قلتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى « ص ن ع » هٰذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالكافِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : نَقَلَه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

[ص ج ع] *

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ به الثِّيَابُ ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّعُ القُضْبَانِ) ، وفيه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَازِرِ ، كما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعِرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ – وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] – :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيْلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاح ، قال : فهو ضَاجِعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا» وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : «إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى» .

(واضْطَجَعَ) اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ ، وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قال اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، ولٰكِنَّه قَبُحَ عندَهُم أَنْ يَقُولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَا .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : وفى افْتَعَلَ من ضَجَعَ لُغَتَانِ : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِرُ [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِىَّ . قلتُ : أَدْغَمَ الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضادًا شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهُم لا يُدْغِمُونَ الضادَ فى الطّاءِ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : «ولا تأكل الخرشان» . وفى هامشه : «قوله : الخرشان .. كذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خردل البر» وفى التكملة – ومثلها العباب – «الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه» .

(٢) فى مطبوع التاج «أبى سعدة» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِـيُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْـعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَـعَ) ، ويُبْـدِلُ مكـانَ الضّـادِ أَقرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهـى اللّام . زادَ فى اللِّسَانِ : وهـو شـاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وربَّمَا أَبْدَلُـوا اللَّامَ ضـادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لاَماً ، قال بَعْضُهُم :الْطِرَادُ واضْطِرَادٌ ، لطِرَادِالخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِـيُّ قـولَ الراجِز :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَـدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَـعْ *

* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَـهْ ولا شِبَـعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ [1] *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَـدٍ : مَوْضِعُـه) والجَمْعُ : المَضَاجِـعُ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِـع﴾ [2] قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عنهما - (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَـه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا [1]

أَى : مَوْضِعـاً يُضطَجَع عليـه إذا قُبِـر مُضجَعـاً [2] على يَمِينـه .

(و) قـال أَبُو مُحَمـد الأَسْـوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، ويُقَالُ لـه : المَضَاجِـعُ) أَيْضـاً ، قـال أَبُو زِيَادٍ الـكِلابِىُّ فى نَوَادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِـعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّـةٌ حَلَّتْ بنَعْمَـانَ حَـلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِـعُ [3]

(و) الضَّجُوعُ (،كصَبُورٍ : القِرْبَةُ. تَمِيـلُ بالمُسْتَقِـى ثِقَلاً) ، عـن ابْنِ عَبّـادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِـعٌ ، وقِيلَ :

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهـد الشافيـة ٢٧٤ - ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .
(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صل) .
(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع)ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ [1]

وقال الصَّاغَانِيُّ : البَيْتُ لِلبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إن لم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ [2]

هٰكَذَا نَسَبَهُ له الصَّاغَانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَشُ : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا فى شَرْح الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ فى رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النَّاقَةُ) الَّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَى ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرَابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضَّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَال : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمَّا

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٦٥ فى شعر أبى ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشُ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَةَ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْحِ) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) من المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنَّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
من النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسِك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ من ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْبَاءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمَا
فأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرٌّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَمَا[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) في نسخه من القاموس : « الحَيْس » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب : «بحرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِعُ : النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَعَ ، كمَنَعَ) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّعَ) تَضْجِيعاً ، وهو مجاز . (والضَّوَاجِعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ (1)

وقالَ آخر :

أُلاَكَ قَبَائِلٌ كبَنَاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ (2)

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ : مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِعُ (: ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

(1) اللسان .
(2) اللسان والأساس .

وَعِيدُ أَبِى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ (1)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهَا .

(و) من المَجَازِ : (مَضَاجِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه) ، يُقَال : بَاتَت الرِّيَاضُ مَضَاجِعَ للغَيْثِ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ ضاجِعٌ وضُجْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَةٌ ، (كهُمَزَةٍ ، وضُجَعِيَّةٌ وضُجْعِىٌّ ، بكَسْرِهما ، وضَمِّهِمَا) وكذلِك قِعْدِىٌّ وقُعْدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّوْمِ . وقِيلَ : (كَسْلاَنُ) ، وهو مَجَازٌ (أَو لاَزِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقَالُ : لِمَنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إِلى بَيْتِهِ : الضاجِعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(1) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣/٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضَم ،وبين الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَةٍ ،والصّوابُ أن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النّاسُ كثِيرًا ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، وكهُمَزَة : هو الكَثِيرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَةُ : الغَنَمُ الكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ .

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ من الدِّلاءِ) ، زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيلَ فى ارْتِفَاعِهَا من البِئْرِ ، لِثِقَلِهَا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرَّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ *

* إذَاً فَلا آبَتْ إلَىَّ كَفِّى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلَفِّ [1] *

(و) من المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُلانٍ ، أى مائِلاً .

ويُقَال : (ضِجْعُ فُلانٍ إلَىَّ ، بالكَسْرِ ،أى مَيْلُه) كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هو (أَضْجَعُ الثَّنَايا : مائِلُهَا) ، والجَمْع : الضُّجْعُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ أيضاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضاً : (المُخَالِفُ لأَمْرِ أَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعاً : (وَضَعْتُ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَضْجَعْتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً فَفَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيها « كالأَحْدَلِ المُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِدُ : المُمْتَلِئُ .

(و) من المَجَازِ : (الإضْجاعُ فى القَوَافِى : كالإكْفَاءِ ، أو كالإقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِعُ من إقْوَائِهَا *(1)

ويُرْوَى : « من إكْفَائِهَا » ، وخَصَّصَ بِهِ الأَزْهَرِىّ الإكفَاءَ خاصَّةً ، ولم يَذْكُرِ الإقْوَاءَ ، وقالَ : هو أَنْ يَخْتَلِفَ إعرَابُ القَوَافِى ، يقال : أَكْفَأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) الإضْجاعُ (فى) بابِ الحَرَكاتِ (كالإمالَةِ والخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أيضاً ، يقال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَه إلى الكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِى السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(1) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

(وتَضَجَّعَ) فُلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّعَ (السَّحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(وضَجَّعَ فى الأَمْرِ تَضْجِيعاً : قَصَّرَ) فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيعُ الجُوعُ ، وهو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ[1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْرِ» أى هَمِّ الفَقْرِ .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقَارَعْتُ البُعوثَ وقَارَعُونِى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِى[2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَنَ ، وكذلك : ضَجِعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطّاعِ[3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِعُ من الدَّوَابِّ : الذِى لا خَيْرَ فيه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِعُ : لازِمَةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(٣) في الأفعال ٢/٢٦٦ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه» .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمحَ للطَّعْنِ[1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِعِ ، أى كَرِيمُهَا ، كما يُقَالُ : كَرِيمُ المَفَارِشِ ، وهى النِّسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفاً : بطنٌ باليَمَنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو مِنْ أَسْمَاءِ (النَّمِرِ) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعْرُوفٌ ، (للظِّلْفِ والخُفِّ) ، أى لكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، (أو للشَّاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(١) فى مطبوع التاج : « أضجع الرمح الطعن » والمثبت من الأساس .

للشّاة والبقرِ (ونَحْوِهما ، وأمّا للنّاقَةِ فخِلْفٌ) ، بالكَسرِ ، كما سيأْتِى ، وقال ابنُ فَارِسٍ : لضَّرْعُ للشّاةِ وغيْرِهَا . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْدٍ : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطْبَاءُ ، وهِى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيلُ ، وهِى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَةِ : مَدَرُّ لبَنِها. وفِى التَّوْشِيحِ : الضَّرْعُ للبَهَائِمِ ، كالثَّدْىِ للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ : شاةٌ (ضَرِيعٌ ، وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْع . وفى اللِّسَان : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبِلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّاةُ كذلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَلَطَ كلامَهُم ، وقَصَدَ به الاخْتِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصَارِ .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطّائِفِىّ .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى من جُوعٍ ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِدُ عليه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إِلى غَيْرِه ساءَ حَالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ يَصِف الإِبِلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ [2]

(١) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و٧ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلاَّءُ) ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إِنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إِبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ[2]﴾ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ (: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إِلى الأَرْضِ) .

(أَو) هو (شَىْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَاتِ : أَحْمَرُ (مُنْتِنٌ) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَةٍ) ، وخَصَّه بَعْضُهم بَيَبِيسِ العَرْفَجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمَرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبَّادٍ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَعَ إِلَيْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحَرَّكَةً) مَصْدَرُ ضَرِعَ ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُمَ ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ» (و) قِيلَ : ضَرَعَ : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ .

(و) ضَرَعَ لَه (كفَرِحَ ومَنَعَ : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشَّاعِرُ :

وأَنْتَ إِلٰهُ الحَقِّ عَبْدُكَ ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناً فِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(١) فى اللسان والعباب : « لَتَسْمَنُ »
(٢) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(١) العباب ورواية نسخة منه « وأنت إلـه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيَبْكِ يزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَـــةٍ
ومُخْتَبِـطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِـحُ (١)

(وضَرِعٌ ، ككَتِـفٍ) ، فيه لَـف ونَشـرٌ غيـرُ مـرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُـورٍ ، مـن ضَرَع كمَنَـع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضـاً ،) فشـاهِـدُ الأَوّلِ قوْلُ أَبِـي زُبَيْدٍ الطائِـيِّ :

إما بِحَـدِّ سِـنَانٍ أو مُحَـافَـلَـةٍ
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ (٢)

وشاهِدُ الثّانِـي قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

تَعْدو غُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَـاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولا ضَـرَعُ (٣)

(١) كتـاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحـارث بن نهيك ، و في جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن حـرى يرثي أخاه يزيد ، وتقدم في (خبط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) في حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإذا فيها فرَسٌ آدَمُ (١) ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ) »وهوَ (مُحَرَّكة) ، أَي (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكـةً : الصَّغِيـرُ مـن كلّ شيْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْـهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِـيٌّ - رَضِيَ اللهُ عَنْه - : « ولَوْ كانَ صَبِيًّـا ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيًّـا مُتَسَفِّهـاً ، لَـمْ أَسْتَسْعِه » وقِيـلَ : هـو (الضَّعِيفُ) النَّحِيـفُ الضَّـاوِي الجِسْم ، ومنـهُ الحَـدِيـثُ : « أَنَّ النبِـيَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّارِ فقالَ : مالِـي ، أَراهُمـا ضَارِعَيْنِ ؟ » أَي ضَاوِيَيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُك ضَارِعٌ ، أَي ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضـارِع ، وأَنْتَ (٢) ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِي أَسْدَوْا إِلَيْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ (٣)

(١) في مطبوع التاج « فرس قد أدم » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبـاب ، ولعلـه « وأَنْفٌ » وفي ضـده : أَنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أَشَمّ .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه في اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب ، يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَّاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بِه فرَسُه ، كمَنَعَ : أَذَلَّه) . هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وبِه فُسِّر حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه كانَ إذا أَصابَ شاةً من الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثمَّ عَمَدَ إلى شَعرِهَا فَجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظُرُ إلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ [1] بِهِ ، أى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السُّبُعُ من الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُعُ مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أَو دَنَتْ للمَغِيبِ ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ [1]

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بِهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُّعَ » بغيرِ واوٍ ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) الضِّرْعُ أَيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وصُرُوعٌ ، وبـــه فُسِّرَ قـــولُ لَبِيـــدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِـــرَّةٍ وضُرُوعِ (١)

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـــيِّ فقال : مَعْنَـــاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ، قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] (٢) .

وإذا أُخِلاَّئِـــى تَنَكَّـــبَ وُدَّهُـــمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِـــىَ مُضْرَعُ (٣)

أى مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّـــه) ، وفى حَدِيثِ عَلِـــىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أى أَذَلَّهـــا ، وقِيـــلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشَّاةُ : نَـــزَلَ لَبَنُهَا قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النَّاقَـــةُ ، وهـــى مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِهَا .

(١) اللسان ، وتقدم فى مادة (صرع) .
(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الـــرَّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفى الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النَّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَفَ (١) ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) فى المَثَلِ : (« الحُمَّـــى أَضْرَعَتْنِى) لَكَ » كمـــا فى الصِّحـــاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّـــوْمِ) كما فى العبـــاب (يُضْرَبُ فى الذُّلِّ عندَ الحَاجَـــةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ (٢) ، كان لِصًّـــا مُغِيـــرًا ، وكانَ يُقَالُ لـــه : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُـــرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْـــرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ (٣) ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَـــذَ أَسْهُمـــاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِى هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيَّامٍ لا يَرَى شَيْئاً ، حَتّى إذا كانَ فى اليَوْمِ الثَّامِنِ إذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(١) فى مطبوع التاج « أشْرَف » والتصحيح من الأساس .
(٢) فى الفاخـر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضـاً الميدانى بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(٣) فى مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِـي أَسْفَلِ الجَبَلِ، فلمّـــا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِـــمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي :

* يا أَيُّهَا الرّامِـي الظَّلِيـــمَ الأَسوَدْ *
* تَبَّتْ مرَامِيكَ الَّتِـي لَمْ تُرْشَدْ [1] *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهَـا الهاتِفُ فـوْقَ الصَّخْـرَهْ *
* كَمْ عَبْـرَةٍ هيَّجْتهـا وعَبـــرَهْ *
* بقَتْلِـكُم مُـرَارَةً ومُـــــرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعـاً وتَرَكْتَ حَسْـرَهْ [2] *

فتوَارَى الجِنِّـيُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ، وأَصَابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى، فغَلَبَتْه عيْنُـه، فأَتَاهُ الجِنِّـيُّ، فاحْتَمَلَهُ، وقالَ لـه : ما أَنامَك وقد كُنْتَ حَـذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِـي للنَّوْمِ ». فذَهَبَتْ مَثَـلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيـع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ، كالتَّضَرُّعِ)، وقد ضَرَّعَ، وتَضَرَّع .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .
(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التـاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قـال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعـاً : طَبَخَه) [أى] [1] العَصِيرَ (فَلَم يُتِـمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إلى اللهِ تَعَالَى) أى (ابْتَهَـلَ وتَذَلَّلَ) وقيـل : أَظْهَـرَ الضَّرَاعَةَ، وهـى شِدَّةُ الفَقرِ، والحَاجَةَ إلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُـه تعـالَى ﴿ تَدْعُونَـه تَضَرُّعاً وخُفْيَـةً ﴾ [2] أى مُظْهِـرِينَ الضَّراعَةَ، وحَقِيقَتُـــه الخُشُوعُ، وانْتِصَابُهما على الحالِ وإن كانا مَصْدَرَيْنِ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَـرَّعُوا ﴾ [3]، أى تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَـة، ومنـه حَدِيـثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتَبَـذِّلاً مُتَضَرِّعـاً » (أو) تَضَرَّعَ، و (تَعَرَّضَ) وتَأَرَّضَ، وتَأَتَّى، وتَصَـدَّى، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب، ولفظه فيه : وضَرَّعَ الرُّبَّ : إذا طَبَخْتَ العَصِيرَ فلم يَتِمَّ طَبْخُـه » .
(٢) سورة الأنعام، الآية / ٦٣ .
(٣) سورة الأنعام، الآية / ٤٣ .

ضرع

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّهُ مِثْلُه أَو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهُما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِي الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [فى الضَّراعَة] [1] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ فى الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَةَ.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أَى بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّهَا)، أَى (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِهَا)، أَى المُثَنّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإِمام اللُّغَوِيِّ، أَبِى غالِبٍ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ تُفَاعُلٌ ولا فُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّى: يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيَادَةِ إلا بدَلِيلٍ.

قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إِطْلاقِه، أَوبفَتْحِهَا مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهى رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ فى هَامِشِ الصِّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ فى تُضَارِعُ لغَيْرِ الجَوْهَرِيِّ[1]. قلتُ: أَى مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِهَا فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف فى تَعْيِين تُضَارِع، فقال

(١) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هى نص ما فى البصائر ٣/٤٧٣.

(١) نقل ياقوت فى معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له فى الأبنية».

السُّكَّرِيُّ : هو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَلٌ بنَجْدٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ (١)

(ومنه الحَدِيثُ : « إذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ ») ، والرِّوَايَةُ : « فهو عَامُ رَبِيعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « إذا أَخْصَبَتْ تُضَارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضَّارِعُ) ، وهو الخَاضِعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ (٢)

اكْتَنَتَ : إذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُورِ قبله ، ويُرْوَى : « مُلْتَحِماً » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .

(٢) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَّلَوِّى والاسْتِغاثَةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ (١) : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَه قالَ [أَبو] (٢) صَخْرٍ [الهُذَلِىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى (٣)

والضُّرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(١) فى مطبوع التاج : « البهيم » والتصحيح من المفردات .

(٢) فى مطبوع التاج « صخر » والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بسُبَبَة ضُرَعَة». أى لَسْتُ بشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ للفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَرُوضِ : مَفَاعِيلُ[1] فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ [1] فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَانِى إلى سُعَادِ
دَوَاعِى هَوَى سُعَاد [2]

سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ : مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ.

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرَّاعِى :

فأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ، ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا [3]

قالَ ثَعْلَبٌ : هِى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَةٍ من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىٍّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنَبِّى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُهَا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الدَّنَا [1]

وأَضْرُعَة ، بضَمٍّ [2] الراء : من قُرَى ذَمار ، من نَوَاحِى اليَمَنِ ، كما فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَةِ» : مُضَارَعَةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضَارَعَةُ القِدْرِ ، إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ . قلتُ : فحِينَئِذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض : « سعادا » بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(١) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١ / ٤٠ ومعجم البلدان « الأضارع » وعجزه فى «دنا» وفى مطبوع التاج « ... الجميعى ويداها ... وغادى الأضارع ... »

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْضَاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهو مَقْصُورٌ منه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه حِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النّوادِرِ : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أى البِنَاءَ : (هَدَمَه حَتَّى الارْضِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِيٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَرَ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ ، عن أَبِى سَعِيدٍ ، وقد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ به الدَّهْرُ ، أى أَذَلَّه ، والصّادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ ، وخَفَّ جِسْمُهُ من مَرَضٍ أو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُه ، أى قَلَّ .

وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف دع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَانِ فَصِيحتانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أى : بضَمِّ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلامِ فِعْلَلٌ إلاأَربَعَة أَحْرُفٍ : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَولَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزيْتٍ ومِلْحٍ تِرْياقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَاراتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَبٍ ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّة الإِخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ له حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ [1] *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للبِيدِ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْأَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّهَا مُطَحْلِبَهْ [2]

قال : يُرِيدُ مِيَاهاً كثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِجٍ) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وإِنْشَادُ السِّيرافِىّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ [1] *

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ / ٣٤٤ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعَانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَرَاهَا إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قد كَشَرَتْ عَنْ شَوْكِهَا[1] وانْتَصَّتْ لقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعْدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا .

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشئٍ ، على أَنَّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَعَ : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْيُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشْيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِيُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : الضَّوْكَعَةُ من النَّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) .

(١) هو لجرير كما فى المحكم ٢ / ٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةٌ ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها ، وانْتَفَضَتْ لعَدَمِ من يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَتْ وارتَفَعَت .

قالَ : (و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمَايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العبَابِ [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوَائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت : وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِ أَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَعِ أَعْلاَهَا ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بِهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه ؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيل : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(١) فى نسخى العباب –وليستا بخط المؤلف– «تفزع المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قولِ حاجِب ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قولُ المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بها أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ[2]

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه : أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها ببَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا من الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفَانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الَّتى تَلِيهَا ، إِلى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرِهَا ، وهى الَّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّام فِيهِ جَائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مسادة (صعد) ومادة (طحر) .

(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصحيح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائص .

زيْدٍ ، يُقَال : هم عَلَىَّ إِلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِى اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) من المَجَاز : (الضُّلُوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كما فى العبَابِ .

(و) الضِّلَعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيْرُه : هو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الضِّلَع : جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّه «لمَّا نَظَرَ إِلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالَ : (كأَنَّكُم يا أَعْدَاءَ اللهِ بهٰذِه الضِّلَع الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ ») ، كما فى العُبَابِ [2] ، والرِّوايَةُ : «كَأَنِّى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِه الضِّلَع الحَمْرَاءِ » .

وفى حَدِيثِه الآخَر «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ[1] هٰذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعىّ أَنَّه وُجِدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰذا من ضِلَعِ أَضاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطَّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرَأَةً فى دَم الحَيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَعٍ » قال ابنُ الأَعرَابِىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشبِيهٌ بضِلَعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنًّى : من أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

(١) فى النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .
(٢) الذى فى العباب : « كأنكم بأعداء الله . . » وانظر الفائق (٢/٦٨) .

(١) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله : وفى حديثه الآخر : إن جمع قريش .. الخ . » عبارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٢/٦٨) .
(٢) فى العباب والفائق ٢/٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

ضلع

(وضِلَعُ بَنِى الشَّيْصَبانِ) ، وهم طائفةٌ من الجنِّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِكٍ ، و) ضِلَعُ (الرِّجَامِ) : أسماءُ (مَوَاضِع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَعُ الخَلْفِ) : اسمٌ (كَيَّة) من الكَيّاتِ ، وهى أنْ تَكُونَ كَيَّةٌ (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهى فِى أسفَلِ الجَنْبِ

(و) من المَجَازِ : (ضِلَعٌ من البِطِّيخ) ، أى (حُزَّةٌ منه) ، تَشْبِيهاً بالضِّلَع .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : الضِّلَعَةُ (بهاءٍ : سَمَكَةٌ[1] صَغِيرَةٌ خَضْراءُ قَصِيرَةُ العَظْمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعاً : (مالَ وجَنَفَ) .

(و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائلٌ وجائرٌ .

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعاً : (اعْوَجَّ) ، فهو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الجَوهَرِىُّ للشّاعِرِ وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِعُ[1]

(و) من المَجَاز : (الضَالِعُ : الجائرُ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبيَانِىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أى : حائِرٌ ، ويُرْوَى : «ظالِعُ»

أى : مُذْنِبٌ . ويقال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ : (« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ) كذا فى

(١) نص القاموس المطبوع «وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(١) اللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ٨٢ برواية «وهو ظالع» ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى «وهو ضالع» ويأتى فى مادة (ظلع) .

ضلع

الصّحاح ،(قِيلَ : القيَاسُ تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ،ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ،وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قَرِيباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِى وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْن الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عندَ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ الله عنه ، فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ فى حَقِّ الله » ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَىَّ ، أَى مِيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكَةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ فى المَشْىِ من المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه « الضَّلَع » مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّف لمّا رَأَى فى التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ،أَى اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإنَّمَا الفَرْقُ فى التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، وليْسَ كما ظَنَّ ، وإنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِك أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فى العِوَجِ الخِلْقِىِّ ، فتأَمَّلْ وأَنْصِف .(أَو هو) ، أَى الضَّلَعُ (فى البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِير الظَّلَع ،بالظّاء ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِى ويَعْرَج ، كما سيَأْتِى ، (فإنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ،فهُوَ) الضَّلَعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ فى تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – فى قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٦٩ والمفضليات ١/١٩٥ .

ضلع

:(القُـوَّةُ واحْتِمَالُ الثَقِيل) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِـيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مـن الدَّيْن : ثِقَلُـه) ، ومنـه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّـى أَعُوذُ بكَ مـن الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَـعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ» ، قـالَ ابـنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَـاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيـلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِـدَالِ لِثِقَلِهِ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّـلاعَـةُ : القُـوَّةُ وشِـدَّةُ الاضْطِلاعِ) ، تَقُولُ منـه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، فهـو ضَلِيـعٌ) ، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وقِيـلَ : هـو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْـقِ ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ . حتَّى من الجِنِّ ، ومنـه الحَـدِيثُ . «أَنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْـهُ صَارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ ، ثـم قالَ لَهُ : مـا لِذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ ـ يسْتَضْعِفُه بذٰلِك ـ فقالَ له الجِنِّـىُّ : أَما إِنِّـى مِنْهُم لَضَلِيـعٌ» أَى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْـعٌ بـالضَمِّ) ، الظَّـاهِـرُ أَنَّـه بضَمَّتَيْنِ كنَجِيـبٍ ونُجُبٍ .

(و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيـعٌ : تـامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيـظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيـعٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَه سَـدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ[1]

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْر .

(ورَجُـلٌ ضَلِيـعُ الفَـمِ) ، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه) ، هٰذا قَوْلُ أَبِـى عُبَيْـدٍ ، والأَوَّلُ قـولُ القُتَيْبِـىِّ ، وحـكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّر الحَدِيثُ : «كان صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ» (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَـرَاصِفُهـا) ، وهـو قـولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيـهِ بضِلْعِ الإِنْسَـانِ ، وبـه فُسِّر الحَـدِيثُ المَذْكُورُ ، قـال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِيُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَذُمُّ صِغَرَه) ، ومنه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه « كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَخْتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْه » . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ : ما الجَمَالُ ؟ قالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهُم يَمْدَحُونَ بِصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجُلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِىَ اللهُ عنه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ » أَى بين رَجُلَيْن أَقْوَى من اللَّذَيْن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِنُّه شَبِيهَةٌ بالضِّلَعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ، (ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِلُ بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كما فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَان : تَقْوِيمٌ ، (و) قد (شاكَلَ سائِرُهَا كَبِدَهَا) حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

واسْأَلْ عَنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَهَا البَارِى ولَمْ يَعْجَلِ (١)

ويُرْوَى : « نَوَّقَهَا » (كالضَّلِيعِ والمَضْلُوعَة) (٢) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تَكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة (٣) كما فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى هامش القاموس : « لعلها المُضَوْلَعَةُ ، وزان مجوهرة ، كما يؤخذ من ترجمة عاصم » .

(٣) الذى فى شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ « أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشَّدِيدَةُ » .

عِنْدَه البِـرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّـرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَـالِ (١)

ويُـرْوَى : «وأَسَى الشَّـقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِـعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِـعُ ، إظْهَارُ البِدَع» قالَ ابـنُ الأَثِيرِ : المُضْلِـعُ : المُثْقِـلُ كأَنَّه يَتَّكِـىءُ على الأَضْلاعِ ، ولـو رُوِىَ بالظَّاءِ – من الظَّلَعِ والغَمْزِ – لكانَ وَجْهـاً .

(وهُوَ مُضْلِـعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَـاب ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰـذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليـه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هـو مُضْطَلِـعٌ بهٰـذا الأَمْرِ ومُطَّلِـعٌ له : فالاضْطِلاعُ مـن الضَّلاعَة ، وهـى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَـا ، أَى هـو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ لـه ، هٰـذا نَصُّ الصِّحـاحِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْع . . .» والأساس (أسو) .

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : مُضْطَلِـعٌ ومُطَّلِـعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاءِ ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِـى ، أَى اتَّهَمَنِـى . واظَّلَمَ ، إذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِـى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِك فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ عـلىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْـه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم : «كما حُمِّـلَ ، فاضْطَلَعَ بأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بـه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِـعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والمُحيطِ

(وتَضْلِيـعُ الثَّوْب : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْـلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : الثَّـوْبُ نُسِـجَ بَعْضُـه وتُرِكَ بَعْضُـه) ، وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قيـل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهـو الَّذِى فيه سُيُورٌ مـن الإِبْرَيْسَمِ ، وقِيـلَ : هـو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيـه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَـةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

وقِيــلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ - ويُرْوَى لِيَزِيدَ بــنِ الطَّثْرِيَّةِ - :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِــى وبَيْنَهَــا
وتُدْنِى عَلَيْهَا السَّابِرِىَّ المُضَلَّعَا (١)

(و) ضَلَــعَ الرَّجُــلُ ، (كمَنَــعَ ، وتَضَــلَّعَ) ، أى (امْتَــلأَ) مــا بَيْنَ أَضْلاعِه (شِبَعَــاً وريًّا) (٢) ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطَّائِــىُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْــهِ رِسْــلَ كَوْماءَ جَلْــدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا (٣)

(أو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّــا (حــتى بَلَغَ المــاءُ أَضْــلاعَه) فانْتَفَخَتْ مــن كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنــه حَدِيثُ ابــنِ عَبّاسٍ «أَنَّه كان يَتَضَلَّــعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيبِهــا فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّــعَ» أى أَكْثَرَ مــن الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية . «تجافي عن المأثور... وتَثْنِي على السابرى»

(٢) في القاموس المطبوع : «أو رِيــًّا» ومثله في العباب .

(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَضَالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقبَــلَ ماءُ العَيْنِ مــن كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ (١)

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِــلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُهــا ، وهــو مَجَازٌ .

ورَجُــلٌ ضَلِيــعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهَــا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِــعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُــلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِــعْ (٢) *

(١) اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهو لابى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إِبِلاً تَتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بكُلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فى عُنُقِ البَعِير الَّذِى فيه الحُلْقُومُ .

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِعٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

وإِنْ يَلْقَ خَيْلاً فمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوَالِى (١)

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥١٢ برواية « مُشْرَعات العوالى » .

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَالُ : نَصَبَ ضِلَعاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ به ، كما فى الأَسَاسِ.

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيِّنُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إِلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ (١)

قُلْتُ : وهِىَ قَارَةٌ ببلادِ بَنِى أَسَد ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً من قَوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذَع »(٢) ، ومِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ(٣) فِى « وقط » ومن قَوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى - رضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣ / ٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(٢) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بِضَلْفَعَا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(٣) يعنى قوله :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنـــه – فى «شرع» [1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَـةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْـلانِيَّـةِ :

أَقبَلْنَ تَقْرِيبـاً وقامَتْ ضَلْفَعـا
فـأَقْبَلَتْهُـنَّ هِبِـلاً أَبْقَعَـا
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْل اسْتِهَا وأَوْسَعَا [2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثـل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

(١) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :
فمُنْعَرَجَ الأجنابِ من حَوْلِ شارِعٍ
فَرَوّى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعَـا
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(٢) العبـاب واللسان ، وفي هامشه : «كـذا بالأصل ، وشرح القامـوس ، ولعلـه هُبَيْلاً : تصغير مهبل» والمثبت هنـا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَـهُ الـريـحُ : أَثْقَلَـه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الـكُلِّ ، قال بِشْرُ بـنُ أَبِـى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَـوْتـاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بـه مَضُـوعُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحَبَهَـا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُـوعُ فُؤادَها مِنْـه بُغامُ [2]

وقال الـكُمَيْتُ :

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُـو
عِ لِأُمَّتِكَ الزُّفَـرُ النَّـوْفَـلُ [3]

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ، وانظر مادة (قلت) .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .
(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب ، وانظر مادة (زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأُمَّتُه الصَّدْرُ المُبْجِلُ »

وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلاَ لَجَدِيرُ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ (٢)

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَها) ، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ (الطَّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ) ، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إِذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَتْ رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِذا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرَيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنُّمَيْرِيِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ ، يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِه زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ (٢)

ويُرْوَى : « خَفِرَاتِ » وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذٰلِكَ الشَّيْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
ـ إذا التَّفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ـ
وقد أشير اليها في هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً في الديوان ص ٣٧٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤ والمقاييس ٣ / ٣٧٣ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ [1] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاء » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حَتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَب على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعَزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى وَيَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أَن يَتَضَوَّعَا [2]

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها رقبتى»

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبُو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أَو الكَرَوانُ ، أَو ذَكَرُ البُومِ) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أَو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أَبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطَّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطَّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِهِ الضُّوَعُ [1]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُهَا إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجَاجَةِ ، وهو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيهـا ما يُؤَنِّسُـه
باللَّيْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰكذا رواه أَبو الهَيْثَمِ بكسرِ الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضُّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى [1] بالضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ من كتابِ الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَسَاس : لن يُخَاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطَايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الضَّوَائِعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبِلِ) وغيْرِها ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضَّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الرِّيحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » فى الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أبو ذؤيب » وفى العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَوَّعَه تَضْوِيعاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ : تحَرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْهَا أَى لا تَكْتَرِثْ له .

وتَضَوَّعَ منه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيعُ ضَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فإنْ حَزَزْتُ بمُدْيَةَ
كَفِّى فقُولِى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ (١)

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : « إنِّى أَخَافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ » أَى أَنَّهَا تَضِيعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضاعَ (الشَّىْءُ) ضَيْعَةً وضَيَاعاً : (صارَ مُهْمَلاً) ، ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضاً) أَى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإلَىَّ » أَى عِيَالاً ، قاله النَّضْرُ ، وحَكَاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُه مَصْدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أَى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أَى المُهْمَلُونَ مِن الرِّعَايَةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخر الغىّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقد رويت لأبى ذُؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجَائِعٍ ، وجِيَاعٍ .

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً ، كسَحَابٍ ، وضِيَعاً ، كعِنَبٍ ، وضِيعاً وضِيعَةً ، بكَسْرِهِما ، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ .

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ فَارِس : « تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ . قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً ؛ لأَنَّهَا إِذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضَاعَتْ ، فإِنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إِنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ » .

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة) ، كما فى الصِّحاحِ ، (ج) : ضِيَعٌ ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ ، ورِجَال) ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، فأَمَّا ضِيَعٌ ، فكأَنَّه إِنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً للكَسْرةِ ، وأَمَّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ) ، بالأَلِفِ والتاءِ ، كبَيْضَةٍ وبَيْضَاتٍ ، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَة : « عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ » أَى المَعَايِشَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّيَاعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إِذا تُرِكَ تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُهَا تَضِيعُ . (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ والضِّيَاعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلاَّ (حِرْفَةَ الرَّجُلِ وصِنَاعَتَه) ، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزَارَةُ[1] ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الفَتْلُ ، وسَفُّ الخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْيُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك ، كالصَّنْعَةِ والزِّرَاعَة . وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه ، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أَى ما حِرْفَتُك ؟

(و) قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : « الخِرَازَة » أما اللسان فكالأصل .

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى « ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاسٌ تَصْحِيف .

(و) يُقَال : (هُوَ بِدَارِ مَضِيعَةٍ ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ (و) مَضْيَعَةٍ ، مثل (مَهْلَكَةٍ ، أَى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليَاءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَوَاءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه » أى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيعِ ما أَنْشَدَه أَبُو العَبَّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فإِنِّى أَنَا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضَاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىِّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرٍ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُم ﴾[2] أى صَلاتَكم ، أى يُهْمِلَهَا ، وقال أَيْضاً : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلاةَ ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفَّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿ إلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ ﴾[4] وفى الحَدِيثِ أَنَّه « نهى عن إضاعَةِ المَال » يَعْنِى إنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضَاعَ عِيَالَه : إذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعَائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ معَ المُضِيعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « إن كنت » وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ [1]

قالَ الباهِلِيُّ : عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالِأَهْلِكِ لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك ، وأَنْتَ تَأْمُرِينَنِى أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لها : وكيفَ أُضِيعُ إِبِلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُهَا ؟ ودَلَّ عليهِ قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ [2]

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيرٌ من القُنُوعِ ، وهو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومن التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإِهْلاك اسْتِعْمَالُ العَامَّة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إِذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بكسرِ التّاءِ ، و) قالَ يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و(لوخُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به امْرأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِىٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَهَا) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إِلى) زَوْجِهَا (الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِك لَهَا) والصَّيْفَ : مَنْصُوبٌ على الظَّرْف ، كما فى الصِّحاحِ . (أَو طَلَّقَ الأَسْوَدُ بن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنى شَنٍّ ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة [1] على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغبَةً عنها إِلى) امْرأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العُبَابِ : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إِلى المُفَارَقَةِ ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى إِذَا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ [2]

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع » .

(١) فى نسخة من القاموس « الشّنِيئة »
(٢) العباب وفيه ، وفى القاموس : « عُلِّقْتَ أُبَيْضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَس ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا على مَنْكِبِ زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةُ[1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ[2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغةٌ فى تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : وهٰذا من بابِ الإبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضّائِعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علىُّ ابنُ محمَّد الكُتَامِيّ (ابنُ الضّائِعِ) الأَشْبِيلِيُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وستِّمائةٍ .[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) فى هامش القاموس عن الشنقيطى قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) فى مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله فى المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمورِ .

ومن أَمْثَالِهم : « إنِى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ[1] عليه إبِلُه ، فأَراد جَمْعَها ، فَتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ[2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاع .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حالٍ قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

طبع

بالصّادِ والنُّـــونِ ، وقـد تَقَـدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أى جائعٍ ، وقِيـلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَـدُّ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِـى فى مِعًـى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضَّائِـعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيـقَ امْـرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هَبُوباً ؛ لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليـهِ ، نَقَلَه الرّاغِبُ .

(فصـــل الطاء)

مـع العيـــن

[ط ب ع] *

(الطَّبْـعُ ، والطَّبِيعَـةُ ، والطِّبَـاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الـتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو ـ أى الطبْعُ ـ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّباعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِـى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَـاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَـاعُ مؤَنَّثَةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّـرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَـارِ .

وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَـع طَبْـعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِـعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره ـ بـل صَرِيحـه ، كالصّحاح ـ أَنَّ الطِّبَـاعَ مفْرَدٌ ، كالطِّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قـالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لِمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْـهُور الَّـذِى عليـهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْـعٍ . اهـ ـ يُتَعَجَّب مـن غَرابَتِـه ومخَالَفَتِـه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِـى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَـن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِيّ وابن سِيدَه والأَزْهَرِيِّ والصَّاغَانِيِّ ، ومِنْ قَبْلِهِمْ أبو القَاسِمِ الزَّجّاجِيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا فى كُتبِهِم أَنَّ الطَّبَاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للطَّبْعِ من وَجْهٍ آخَرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ، وأُرَى شيْخَنَا - رَحِمَه الله تَعَالَى - لم يُرَاجِعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه الله تَعَالَى ، وعَفَا عَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيما حكاه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه ، قال : له طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَى طَبِيعَةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَه طابِعٌ يَجْرِى عليه وإنَّمَا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ[1]

وطَبَعَه الله عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِى خَلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا - وهى خَلائِقُهُم - يَطبَعُهم طَبْعاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِى طُبِعَ عليها . وفى

(١) اللسان .

الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » أى يُخْلَقُ عليها .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْبِ الكافِرِ ، أى خَتَم فلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أبو إسْحَاقَ النَّحْوِىُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهو التَّغْطِيَةُ على الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قالَ الله تَعَالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[1] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾[2] مَعْنَاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ[3] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ[3] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والَّذِى صَرَّحَ بِه الرّاغِب أَنَّ الطبْعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقَالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَهَا ، كطبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : قَذَّ قَفَا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، وطَبَعَ (قَفَاه) ، إِذا (مَكَّنَ اليَدَ منهَا ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بصُورَةِ مَا ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾ قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّةُ ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو تَمْسُ النَّقْشِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على الناقِلِ[2] *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجِه ، وقالَ فى تَرْكِيبِ « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقَال على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْتُ وطَبَعْتُ ، وهو تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بنَقْشِ الخَاتِمِ والطَّابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْشِ ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاسْتِيثَاقِ من الشَّيْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّيْءِ من شَيْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتَارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إِلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .
(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطَّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطْبَاعُ دُونِـى ولا الجُدُرْ (١)

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَـعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ الآتِـى : إنَّ الطَّبْعَ هو النَّهْر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليـه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطَّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العبَابِ : والطَّبْعُ المَصْدَر ، كالطَّحْنِ والطَّحْن ، وفى (٢) اللِّسَانِ : ولا يقَـالُ فى المَصْدَرِ الطَّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْـلُ مَـلأً ، فتَأَمَّلْ بينَ العِبَارَتَيْنِ ، وقـالَ الراغِب : وقِيـل : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَـه ، وذٰلِكَ لـكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِـن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيـه .

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « كالطحن والتطحن وفى هامشه » : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ » والذى في العباب : « والطَّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطَّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(و) الطَّبْعُ (: نَهْرٌ بعَيْنِهِ ، و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الطَّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلقاً ، قال لَبِيـدٌ رَضِى الله عنـه :

فتَوَلَّـوْا فَاتِـرًا مَشْيُهُـــــــمُ
كرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَـلْ (١)

قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف اللَّيْثُ الطَّبْـعَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيـه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلءَ ، وهـو : ما أَخَـذَ الإِنَاءُ مـن المَاءِ ، ومَرَّةً جَعَلَـه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطَّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو مـا قالَه الأَصْمَعِـىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طَبْعاً لأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوف ، وأَمَّـا الأَنْهار الَّتِـى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مثْل دِجْلَةَ والفُرَات والنيلِ ومـا أَشبَهها ، فإنَّـهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِـى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لَبِيـدٍ : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ عـلى ما قالَه الأَصْمَعِـىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَـا إذا

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ . والمقاييس ٣/٤٣٩ .

وقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهَارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ، والخُروجُ منها ، وربَّمَا ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عندَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، بروَايَا مُثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطَّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطْبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مِمَّا تَقَدَّم .

(أو بالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجَازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أو دُنيَا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فَوقَ التَّاجِ أو وَضَعَا

لَه أَكالِيلُ بالياقُوتِ زَيَّنَهَا
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا (١)

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ (٢) ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بن جابِرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَدَه القاضِى التَّنُوخِىُّ - فى كِتَابِ الفَرَج بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى (٣)

(والطابِعُ) ، كهَاجِر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِم ، كالخَاتَم والخَاتِمِ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اخْتِمْه بآمِينَ ، فإنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَةِ » أَى الخاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كما يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بما يَعِزُّ عليه :

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ / ٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (رأب) ومادة (هوذ) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .

(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَعُ (: مِيسَمُ الفَرائِضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (هٰذا طُبْعانُ الأَمِيرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدّاد) : الَّذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِنَاناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَتُه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (طُبِعَ) الرَّجُلُ (على الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إِذا (جُبِلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيَانِىُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قالَ شَمِرٌ : طَبِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إِذا دَنِسَ .

وطُبِعَ (فلانٌ) : إِذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِمٍ الكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجِيرانُ والأَهْلُ كلهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا [1]

(١) اللسان والعباب .

قال : ضَمَّت التّاءَ وفَتَحَت البَاءَ وقالت : الطُّبْعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَانَ و « عَنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلانٌ يَطبَعُ ، إِذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كما يَطْبَعُ السَّيْفُ إِذا كَثُرَ الصَّدَأُ عليه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَا إِذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتَّانَا [1]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِىءُ الخُلُقِ لَئِيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِى من سَوْأَةٍ) ، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ [2] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِدْقٍ
ولَكِنَّ ابْنَها طَبِعٌ سَخِيفُ [3]

وفى حديث عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيز ، رحمه الله تعالى : « لا يَتَزَوَّجُ من

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « خباء » والمثبت من الأساس والعباب .
(٣) العباب والأساس .

العَرَب فى المَوالِى إلاَّ كُلُّ طَمِعٍ طبِعٍ ، ولا يَتَزَوّج من المَوَالِى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هى (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّما وَرِمَ مَعْضُوضُه ، ويُعَلَّلُ بالأَشياءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَبِ. قلتُ : والمَعْرُوفُ منه الآنَ شَيْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكَادُ يَنْقَطِعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ
ونَحْنُ أُسَارَى وَسْطَها نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْثَانُ ظُلْمَةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ . وعَنْكَبُ[1]

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(و) الطِّبِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُبُّ الطَّلْعِ) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لامْتِلائِه ، من طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَلأْتَهُ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِلَ عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[1] فَقَالَ : هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرَّاهُ ، والكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(وناقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النّاقَةِ المُطَبَّعَهْ[2] *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَة » .

(والتَّطْبِيعُ : التَّنْجِيسُ) ، قالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثَرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ يالَيْلَ بَيْنَنَا
من الكَدِرِ المَأْبِىِّ شِرْباً مُطبَّعَا[3]

أَرادَ : « أَنْ تَخْلِطِى » ، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطبَّع الذى نُجِّسَ ،

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِيُّ : الذى تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِعُ ، كصَاحِبٍ : النّاقِشُ . وقِيل للطَّابِعِ طابِعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِع .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .

وجَمْعُ الطَّبِيعَةِ : طَبائِعُ .

وطَبَعَ الشَّيْءَ ، كطَبَعَ عليه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النّاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُها .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا [1]

وتَطَبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بِهِ من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمع الطِّبْع ، بالكسر : طِبَاعٌ ،

وقال الأَزْهَرِيُّ : ويُجْمَع الطِّبْع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، على المَثَلِ ، قالَ عُوَيْفُ القَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ [2]

والطَّبِعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قال جَرِيرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورَا [3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِـعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِـعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمِّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِـرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومـن المَجَازِ : هـو مَطْبُوعٌ عـلى الـكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليـه طَابَـعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَـدَا عَدْوًا شَدِيدًا مـن الفَزَع) ، وكذلِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مـن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضـاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كَمَنَـعَ) ، طَزْعـاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيـه .

(و) طَزَعَ (الجُنْـدِىُّ : قَعَـدَ ولم يَغْزُ) ، وكذلِك طَسَعَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عـلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة [1] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمـا رَأَيْتُـه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَـحَ) ، وقِيـلَ : الطَّسْـعُ : كَلِمَـةٌ يُكْنَـى بِهـا عـن النِّكاح ، وكذلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) في معجم البلـدان « طُزْعَة » بالطـاء والزاى والعين المهملة .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَع)، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ).

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ).

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِعُ، كفَرِحٍ، وأَميرٍ) هو (الطَّزِعُ)، بالزّاىِ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له، (وقد طَسِعَ، كفَرِحَ)، مثل طَزِعَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ)، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ.

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ)، أهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (اللَّحْسُ).

قالَ : (والطَّعْطَعُ، كَفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ.)

(و) قال اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَة : حِكايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ والنَّاطِعِ) والمُتَمَطِّقِ، (وهو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَه بالغَارِ الأَعْلَى، ثمّ يَنْطِعَ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكَلَه، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَارِ واللِّسَانِ[1] صَوْتاً)، وقال ابنُ فارِسٍ : الطاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ، فأَمّا ما حَكَاهُ الخَلِيلُ من أَنَّ الطَّعْطَعَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ، فليْسَ بشَىْءٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ، أَى أَطاعَهُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً، ومَطْلَعاً)، بفَتْحِ اللّامِ على القِيَاسِ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا، وهُوَ الأَشْهَرُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ من مَصَادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ. وأَمّاقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2] فإنَّ الكِسَائِىَّ وخَلَفاً قَرَآه بكسر اللّامِ، وهى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو. قلتُ : وهى رِوَايَةُ

(١) هذا كنسخة من العباب، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ ».

(٢) سورة القدر، الآية ٥.

عُبَيْدٍ عن أَبِـى عَمْرٍو . وقال [1] ابـنُ كَثِير ونافِـعٌ وابـنُ عامِـرٍ واليَزِيدىُّ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللَّامِ ، قـال الفَرّاءُ : وهـو أَقْوَى فى القِيـاسِ ، لأَنَّ المَطْلَـع ، بالفَتْـحِ : الطُّلُوعُ ، وبالـكَسْر : المَوْضِعُ الـذِى تَطْلُـعُ منـه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُـولُ : طَلَعَـت الشَّمْسُ مَطْلِعـاً ، فيَكْسِرُونَ وهـم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد ، والمَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَسْقِطِ ، والمَـرْفِقِ ، والمَفْـرِق ، والمَجْـزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَـنْ قَرَأَ « مَطْلِـعَ الفَجْـرِ » بـكَسْرِ الـلَّامِ فهـو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبَه قـوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ) [2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ [3] .

(و) طَلَـعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعـاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَـل طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيـهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِـى طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنـه . وطَلَعْتُ عـن صَاحِبِـى ، إذا أَقبَلْتَ عليـهِ . قـال الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا كلامُ العَـرَبِ ، وقـالَ أَبُـو زيْـدٍ - فِـى الأَضدادِ - : طَلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلَى القَوْمِ ، إذا غِبْـتَ عَنْهُم ، صَحِيـحٌ ، جُعِـلَ « عـلى » فيه بمَعْنَى « عَـنْ » كَقَوْلِه تَعالى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ [1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « وقال ابن كثير » ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٣) سورة الكهف الآية ٩٠

(١) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعَالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ [1] أَى لوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِم ، وأَوْفَيْتَ عَلَيْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ .

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنَا ؟ أَىْ مَتَى بَلَغْتَها ، وهو مَجَازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أَى بَلَغْتُهَا .

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجَّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلادَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ» أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ .

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلُعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والطَّالِعُ : السَّهْمُ) الَّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلامَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقْرِطِسِ ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَن الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ [1]

أَخبَر أَنَّ سِهَامَها تُصِيبُ فُؤادَه ، وليْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ - قال الصَّاغَانِىُّ : هو كِسْرَى - كانَ يَسْجُدُ للطَّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ، فكان يُطَاطِئُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغَانِـيُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِـعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عـن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منـذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لـه إذا طَلَعَ إعْظاماً لِلّه عَزّ وجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَـلاّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكّابٌ لهـا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هـو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِيَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهـو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذلِك الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قـولُ سُحَيْمِ بن وَثِيـلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاّعِ الثَّنَايَـا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِـى [1]

ومن الثّانِـى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ ـ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ـ :

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّـه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ [1]

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُـولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخْلِ : شَيْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَـدَّدٌ ، أَوْ) هـو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الـكُفُرَّى) والكافُـور ، (وما فِـى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِـنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومـن النَّخْـلِ : نَوْرُهُ مـا دامَ فى الـكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مـن الاطِّلاعِ) ، وقـد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَـع عَلَيْه ، إِذا عَلِمَه ، وقـد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلَعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضـاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ » وسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِي ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِي ، بغيرِ الباءِ . أُجْرِي مُجْرَى وَزْنِ الجَبَل ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفي العَبَابِ : كِلاهما يُقَالُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : من أَسْمَاءِ (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِي ، بالكَسْر) ، أَي (أَبْنْتُه سِرِّي) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِي يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) من المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِي طِلاعَ الأَرْض ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منه » قَالَهُ عُمَرُ - رَضِيَ الله عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا
ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلُعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّيْءِ) ، أَي كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إِنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

(١) في مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الارَضين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه» .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ / ٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوها بالمَوَاعِظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرٍّ غايَةٍ » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فى الإفْرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ومِنْ عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ[1]

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فِيهِمَا ،) أى (تَطْلُعُ مَرَّةً وتَخْتَبِىءُ أُخْرَى) ، ويقَالُ : هى الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإشْرَافِ ، وكذلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزَةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذٍ : عَلَمٌ) ، وهو تَصْغِيرُ طالِعٍ .

(و) طُوَيْلِعٌ : (ماءٌ لبَنِى تَمِيمٍ ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو فِى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَةِ بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بنَاحِيَةِ الشواجِنِ ، عَذبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ،

(١) اللسان .

قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عليهِ وسَلَّمَا[1]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِى لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىِّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا[2]

(و) قالَ أَبُن الأَعْرَابِىُّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاءِ : القَىْءُ) ، وهو مَجَازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوسِ ، (للواحِدِ والجَمِيعِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكذلِكَ الرَّبِيئَةُ ، والشِّيفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ منها تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَةِ (ج : طلائِعُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إليْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذلِك أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ ـ في قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] ـ : إنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ في العِنَايَة بما للمُصَنِّفِ ، فقال : لٰكن في القامُوسِ «اطَّلَعَ عَلَيْه» فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهِدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِي صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَعَ عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وكَفَى بهؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بِهِ إلى آخِرِهِ ، وكذا كَلامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإنَّ إنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [1] ، قالَ الفَرَّاءُ : أَي يَبْلُغُ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(١) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(١) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنَى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُهَا ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفَرّاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إليْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بِهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ) » يريد بِهِ المَوْقِفَ يومَ القِيَامَةِ ، (تَشبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إِنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لَاَقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ .

ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لَمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ (٢)

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ منْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللاّمِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ضل ع» ورَوَى أبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِعٌ وهو القَوِيُّ على الأَمْرِ المُحْتَمِل ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَمَ ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إِنّا نَقُومُ بجُلاّنَا فيَحْمِلُها
مِنّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِعٌ» وهما بمَعْنًى.

(وطَالَعَه طِلاَعاً) ، بالكَسْرِ ، (ومُطَالَعَةً : اطَّلَعَ عليه) ، وهو مَجَازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِى ، أَى نَظَرْتُها ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وقالَ اللَّيْثُ : الطِّلاَعُ : هو الاطِّلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَاصٍ ورِقْبَةٍ
بَأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما (١)

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَةً ، يُقَالُ : طالَعْتُه طِلاعاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهو أَحْسَنُ من أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ؛ لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجَازِ : (تَطَلَّع إلى وُرُودِهِ) أَو ورودِ كِتَابِه : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

لاقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِه يَتَطَلَّعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، كأَنَّهُ لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إذا

(١) انظر مادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أُنُفٌ — للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهد فيها « فكان لماحاً..» والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورقْبَةً » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافةَ أعداءٍ..»

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَه .

(و) تَطَلَّعَ (المِكيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهُم : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أَبو زيدٍ ، ونَقَله الزمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَعَ (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : وَرَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أَى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَة الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيمِ) ، أَى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعَاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرْهَسَم ، وعَمَّارٌ مولى بَنِى هاشِمٍ : «هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطَّاءِ وكَسْرِ اللّامِ ، وهى جائِزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِى ذٰلِكَ . وقرأَ أَبو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأَبو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِى عَبْلَة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِىِّ عن أَبِى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الكَلامِ على هٰذا المَعْنَى : هل أَنْتُم مُطْلِعِىَّ ، وهل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأَما قَوْلُ الشّاعِرِ :

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(١) فى القاموس المطبوع «عافى الله من لم يتطلع» .
(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(١) العباب .

طلع

فوَجْهُ الكَلامِ : والآمِرونَ بهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطالِعُ : الفَجْرُ الكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إليْه حِينَ طَلَعَ ، وهو مجَازٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، ومنه قولُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

إذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلِعُ الفَجْرُ (1)

ويُقَالُ : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَي طَلَعَتْ فيه . وفي الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أَحَدٍ مِنّا ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، أَي لا ماتَ وَاحِدٌ مِنّا مع طُلُوعِها . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَعَ الآتِيَ مِنْهَا مَوْضِعَ الماضِي .

وأَطْلَعَ : لُغَةٌ في طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا (1) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُهَا ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إليْه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إذا أَشْرَفَ على شَيْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلاَعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ على وَجْهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما في الكَشّافِ .

ويُقَال : أَنا أُطَالِعُكَ بحقيقةِ الأَمْرِ ، أَي أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ ، كما فِي الأَسَاسِ ، وكذا قَوْلُهم : طَالِعْنِي بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبه رُوِيَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ ... » .

(1) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : « إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ »

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : « هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ » وهى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ (١)

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ (٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مثلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَت فى عِشَائِهَا
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ (١)

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أَى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَد : مَأْتَاهُ ووَجْهُه الّذِى يُؤْتَى إليْه ، ومَطْلَعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُه
إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا[1]

وطَالِعَةُ الإِبِلِ : أَوَّلُها .

وكذا مَطْلَعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُهَا ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُه سَعِيدٌ : يَعْنُونَ الكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَعُ من نَوَاحِيه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلآن ، وهو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ الماءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه

(١) اللسان .

قَرِيبٌ مِنْكَ فِى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ له الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بنَ بَدْرٍ لما اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِيناسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قالَ :

رُوَيْدَ يَعْلُونَ الجَدَدْ[1]

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمَّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* ليْسَ بما ليْسَ بِهِ باسٌ بَاسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النَّاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّلاعٍ إيناسْ[2] *

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى روبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ » أى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِسُ بالشَّىْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزِّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبِيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك».

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبِهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ : (حَرِصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى».

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّىْءِ ، شَهْوةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإِهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِل ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أَى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعْ بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِى الصِّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ الله عَنْه - :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويَرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ (١)

أَى مَرْجُوٌّ مَوْتُه.

(١) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطْمَاعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْمَاعُهُم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ [1]

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ [2]

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ [3] من المَرْأَة لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَاد ، أَى مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْسُ مِمَّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا [1]

وقالَ اللَّيْثُ ـ فى صِفَاتِ النِّسَاءِ ـ : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِينَ لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِينَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ / ٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... «إن قَوْلَ المُخَاضِعَةِ لمَطْمَعَةٌ»

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقالُ : أَصْداؤُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الَّذِي يُوضَعُ فِي وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فِي المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَالِ العامَّةِ : « الطَّمَعُ ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للرَّقَاصِ الكَلْبِيِّ :

سِنَانُ مَعَدٍّ فِي الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِفٍ ، فإذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإذا وَافَقَه فقد طَاوَعَهُ .

وفِي المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مِثْلُهُ ، لَكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فِي

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(٣) سورة فصلت الآية ١١ .
(٤) فِي هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فِي النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فِي المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاء فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ)

(وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وَحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(١) فى مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشكونى . وفيه أنّ طاعة أمّه .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِيُّ ، والشَّيْبَانِيُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزَارِيُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطَّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ؛ والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيثِ : « ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَالُ : (أَطَاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إِذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

(١) في العباب : « والثلاثُ المُنْجِيَاتُ : خَشْيَةُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانِية ، والقصدُ في الفَقْرِ والغِنَى ، والعَدْلُ في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ، وهـو مَجَازٌ .

(وقولُه تعَالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه قَتْلَ أَخِيهِ[1]﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ،(و) قيل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَشُ : هو مثلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِدٍ (و) قال أَبو عُبَيْد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعانَتْه وأَجابَتْه إليه) ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : والأَشْبَه عِنْدِى قولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْلَ أَخِيهِ » على إفْضَاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ له نَفْسُه ، أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْلُ إليه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطَاعَ : أَطَاقَ) : نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هو كما ذَكَرَ ،إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطاقَةَ عامّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ . فهٰذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ من الطّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْواعُ ، فلما أُسْقِطَت الواوُ جُعِلَت الهاءُ بَدَلاً عنها .

وقال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ : اسمٌ للمَعَانِى الَّتِى بها يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه من إِحْدَاثِ الفِعْلِ ، وهى أَربَعَةُ أَشْيَاءَ : بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفَاعِلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيرِه ، وآلَةٌ إِنْ كان الفِعْلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَةِ ، فإِنَّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَربَعَةِ فى إِيجَادِه لِلْكِتابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

طوع

مـن هٰذِه الأَربَعَةِ فَصَـاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهـو أَن لا يَجِدَ أَحَـدَ هٰـذِه الأَربَعَةِ فصَـاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰـذِه الأَربَعَـةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتَى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مـن القُـدْرَةِ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿وللهِ عَلَى النّاسِ حِـجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إليْه سَبِيـلاً﴾ (١) فإنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰـذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم : « الاسْتِطَاعَـةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإنّه بَيانٌ لما يُحْتَـاجُ إليـهِ مـن الآلَةِ ، وخَصَّـه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَر إذْ كانَ مَعْلُوماً ـ من حَيْثُ العَقْلُ ـ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْك الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تَعَالَى : ﴿لَـوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُم﴾ (٢) فالإشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَـا إلى عَـدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَـمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ (١) .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِـعُ إلى افْتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقـد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإنْسَانُ بـه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰـذا الوَجْهِ قالَ الله تَعَالَى : ﴿إنَّكَ لن تَسْتَطِيـعَ مَعِـيَ صَبْرًا﴾ (٢) وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَـلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ (٣) فقد قِيلَ : إنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم بالله عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَـلْ يُجِيبُ . انتهـى .

قلـتُ : وقَـرَأَ الـكسائيّ : ﴿هَـلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البـاءِ ، أَى هَـلْ تَسْتَدعِـى إجابَتَـه فِـى أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السّمَاءِ .

(ويُقَـالُ) وفى الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاء ، ويَكْرَهُونَ إِدْغَامَ التّاءِ فِيها ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِيَ لا تُحَرَّكُ أَبَدًا . وقَرَأَ حَمْزَةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو الزيَّاتُ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : (غيْر خَلاّدٍ : فما اسْطّاعُوا بالإِدْغام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لاَحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهُم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاء صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ الإِتْحاف لشَيْخِ مَشَايِخِنا أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمْيَاطِىِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائَة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنَيْنِ مَرْدُودٌ بأَنَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقَرَأْتُ فى

كِتَابِ النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّه : « واخْتَلَفُوا فى : « فما اسْتَطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَمَ التاءَ فى الطّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِى مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظُ أَبو عَمْرٍو :ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فكأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إِنْكَارُه » انْتَهَى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّ (بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : اسْتَاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِفُ الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْضُ) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ، بمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، عِوَضاً مِن ذَهابِ

طوع

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِه لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ الياءِ . قالَ الزَّجّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسَطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتاعَهُ ، وأَسْتَاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِها ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَدِ] (١) اللّامَيْنِ فى ظَلْتُ . وأَمَّا أَسْطَاعَ – مقطوعَةً – فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لهٰذَا الأَمْرِ حَتّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصّحاحِ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إِلى مَا تَسْتَطِيعُ (١)

(وصَلاَةُ التَّطَوُّع : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلٍ خيْرٍ) تبَرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ (٢) قال الأَزْهَرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] (٣) الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّع ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فِى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْفٍ نَقَلْتَه إلى لفظ المُدْغَمِ فيهِ . ومَنْ قَرَأَهُ (٤) على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّع : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّطِ .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعةً : (وَافَقَ) ، يُقال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وقد

(١) زيادة من اللسان .

(١) العباب

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(٣) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليه كَفَاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ اللّازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنَا فى رَعْنِ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاع التَّمْرُ : حان صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقَّى إيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ له ما أَطاعَ شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقه مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِي ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قَائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى «ش م ت» فَرَاجِعْه .

وناقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادَ ، و[1]] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّىءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تَكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَلِ .

والمُطَوَّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَادِ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطَاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو مِن قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ لَه المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطَّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى «ط و ع» [1] اسْتِطْرَاداً ، وفِى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(١) عبارة الصاغانيّ في التكملة (طوع) : « وطاعَ : يَطَاع : لغة جيِّدة في طاع يَطُوعُ » . وعبارته في (ط ى ع) : « طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع » .

اللِّسَانِ : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةً ، وأشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصـل الظـاء)

مع العيـن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيـرُ ، كمَنَعَ) وكَـذا الإِنْسَانُ ظَلْعـاً : (غَمَزَ فِـى مَشْيِـه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِـى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهـا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِـى الصِّحَاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَـه الجَوْهَرِىُّ ، – كما فِـى شَرْحِ الديوانِ – :

يَعْدُو بـه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـهُ
صَدْعٌ سَلِيـمٌ رَجْعُه لا يَظْلَـعُ[1]

(و) قال أَبُـو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهم ، كمـا فى الصِّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهـم (لكَثْرَتِهِـمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَـعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَـةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَـت) واسْتَطارَتْ ، إِذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظَّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضَّادِ أَيْضـاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَـمْ يَخُنْكَ أَمانَـةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِـعُ ؟[2]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبـاب والجمهرة ٣ /١٢٠ والمقاييس ٣ /٤٦٧ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّمَ .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهِمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليسَ يَحْزُنُه أَمْرُكَ » أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قالَه أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ القُرَشِىُّ . وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ - إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ - إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ . كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُمْ : (ارْبَعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَانِ : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بِمِقْدَارِ ساقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَلِ : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيّاً (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّمٍ إذا كَانَ ظالِعاً) فإنَّهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِك ، وأَبْصِرْ نقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصَنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَرَه مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

(١) فى اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) فى هامش القاموس - عن إحدى نسخه - « تَرَفَّق » .

«لأنَّ الرَّقِيَ إلى آخره» من تفسير ارْقَأْ مهموزا. وليس كذلك. إنما هو تفسير ارْقَ من الرُّقِيِّ. ولو ذكره قبل ذكر المهموز لسلم من المؤاخذة والتكرار، وفي اللسان: معنى ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي تصعَّدْ في الجبل، وأنت تعلم أنك ظالِعٌ، لا تُجْهِدْ نفسك، وهذا الذي ذكره صاحب اللسان أخصر من عبارة المصنف، وأوفى بالمراد. (و) قال الكسائي: (المعنى) في كل ذلك: (اسْكُتْ على ما فيك من العيب)، وروى ابن هانئ عن أبي زيد: تقول العرب: ارْقَأْ على ظَلْعِكَ، أي كُفَّ؛ فإني عالم بمساويك، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

مَنْ كان يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإنَّني ناطِقٌ بالحقِّ مُفْتَخِرُ [1]

يقول: من كان يُغْضِي على عَيْبٍ، أو على غَضاضَةٍ في حَسَبٍ، فإنِّي أفتخرُ بالحقِّ. (ويُقال: قِ على ظَلْعِكَ، إذا كان بالرَّجُلِ عَيْبٌ، فأردْتَ زَجْرَهُ، لِئَلاَّ يُذْكَرَ ذلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه: وَقَيْتُ، أَقِي وَقْياً. (ويُقال: ارْقِ على ظَلْعِكَ، بكسر القاف، أمرٌ [1] من الرُّقْيَة، كأنه قال: لا ظَلَعَ بي أرْقِيهِ وأُداوِيه) [1]. ومنه قولُ بَعْثَرَ بنِ لَقِيطٍ:

لا ظَلْعَ بِي أَرْقَى عليه وإنَّما
يَرْقَى على رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ [2]

قال ابنُ بَرِّيّ: أي أنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بي. (وفي مَثَلٍ آخَرَ:

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أنْ يُهاضَا [3]») *

أي: ارْبَعْ على نَفْسِكَ، وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقُ، ولا تَحْمِلْ عليها أكثرَ مِمَّا تُطِيقُ.

(١) العباب.

(١) السياق هنا غير متناسق، والذي في العباب: «يقال: ارْقِ على ظَلْعِكَ، بكسر القاف، قال بَعْثَر بن لقيط الفقعسي: لا ظَلَعَ لي أرْقَى عليه .... البيت» وبعده: أرْقَى: من الرُّقْيَة، كأنه قال: لا ظَلَعَ لي أرْقِيه وأداويه» فالاختلاف في لفظة «أرقي» من الرقيه، فقوله: «كأنه قال: لا ظلع بي أرقيه» هو تفسير للبيت، فصاحب القاموس لم يذكر البيت، وذكر شرحه.

(٢) اللسان والعباب.

(٣) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر، وهو مشطور جاء مثلا، وانظر المستقصى ١/١٤٢.

(والظُّلاَعُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الكِلابِ » أَى : لا أَنَامُ إِلاَّ إِذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - فى بابِ تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فى آخِرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهم فى هٰذا : «إِذَا نامَ ظالِعُ الكِلاب » قالَ : وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَهَا لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مع صِحَاحِها) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إِذا لمْ يَبْقَ غيْرُه سَفَدَ حينَئِذٍ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْو ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أَو الظَّالِعُ : الكَلْبُ الصَّارِفُ ، وهو لا يَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابِتُ بنُ أَبِى ثابِت فى كِتَابِ الفُرُوقِ . وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه :

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِعُ : الكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُورَ تَتْبَعُهَا ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقال الزَّمَخْشرِيُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جَارَيْتُهَا
بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ [4]

(١) فى اللسان : « زيد » .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس « ولا يَدَعُنَهَا . » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَـعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ .

والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِـعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشَّاعِـر :

وما ذَاكَ مِنْ جُـرْمٍ أَتَيْتُهُم بِـه
ولا حَسَـدٍ مِنِّـى لَهُم يَتَظَلَّـعُ (١)

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَـاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَهـا : كَسَرَتْهَـا وأَمالَتْهَـا .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعَا (٢) *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيـرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِم أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كمـا فِـى الأَسَاسِ .

(فصـل العيـن)

مـع العيـن

هٰذَا الفصـلُ برُمَّتِه ساقِطٌ مـن الصِّحاحِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف رج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصَّاغَانِـىُّ : هـو (السَّيِّـىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك وك ع ـ ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ[1] : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَـعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَـرُ) ، قال الشَّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَـا *
* غُولٌ تُدَاهِـى شَرِساً عَكَنْكَعَـا (٢) *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيـثُ مـن

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكع) .
(٢) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعْنَكَعِ) ، بتَقْدِيمِ الكافِ ، ذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الكافِ مع العَيْن ، كما سَيَأْتِى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الكَعْنَكَعُ ، والقانُ [1] .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بزِيَادَةِ لامٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرٌ للغَنَمِ والإِبِلِ) . قلتُ : وذِكْرُ الثّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسَيَأْتِى أَنَّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكأَنَّ الأَوَّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع هـ خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ مُذْ ، وقد ذَكَرَه فى الشُّعْخُعِ ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وبوَرَقِهَا) ، قالَ الخَلِيلُ : وهِىَ كلمةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عن ناقَتِه ، فقال : تَرَكْتُهَا تَرْعَى العُهْخُعَ) . قالَ : وسَأَلْتُ [1] الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ . (وقِيلَ : إِنَّمَا هو الخُعْخُعُ) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّةِ . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ هٰكَذَا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ العَوَانِى) والبَيَانِ ، فى بابِ الفَصَاحَةِ وما يُخِلُّ بِهَا من التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيمِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِرِه ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ — عن أَبِى الدُّقَيْشِ — : هى كَلِمَةٌ مُحايَاةٌ . ولا أَصْلَ لهَا ، وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بهَا وبوَرَقِهَا ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظة هنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا »

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـى مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ فى العُبَـاب ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِـىُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَـــرِىُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُبِ التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفَاتِ المَازِنِـىِّ وابْـــنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ، (ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـــاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـــةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقـد أَشَارَ لِمِثْلِه ابـنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُـــه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاء)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، قالَ لبيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخةمن العباب وفي التكملة « عَيُّوا »

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النُّجُدِ [1]

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَعَ الإِنْسَانُ بشَيْءٍ يَكْرُمُ عليه) من المال والوَلَدِ والحَمِيمِ، (فيُعْدَمَهُ . وقد فُجِعَ بمالِهِ) وَوَلَدِهِ، (كعُنِيَ)، قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [2]

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّةِ كُلِّهَا
وفَنَاءُ نَفْسِكَ - لا أَبالَكَ - أَفْجَعُ [3]

(ونَزَلَتْ به فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِعٌ وفَجُوعٌ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِعٌ وفَجُوعٌ، أَي (يَفْجَعُ النّاسَ بالدَّواهِي) قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - يَرْثِي أَخاه أَرْبَدَ :

فلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ [1]

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وأَبْكِي نِسْوَةً لِبَنِي عُلَيْمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهم فَجُوعَا [2]

(والفَاجِعُ : غُرَابُ البَيْنِ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ لأَنَّه يَفْجَعُ النّاسَ لنَعِيبِه بالبَيْنِ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَه
بصَفْقَةٍ مثلِ فَاجِعٍ شَجِبِ [3]

يَعْنِي الغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بالبَيْنِ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِعٌ) ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى، كأَنَّه أَخْرَجَهَا مُخْرَجَ لابنٍ، وتامِرٍ . (أَيْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِيَ) أَي الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَةُ بما يُكْرَهُ [4] .

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٨ والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(٢) العباب .
(٣) العباب وفى العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّعَ للمُصِيبَةِ) وتَضَوَّرَ لها .

(والفُجَاعُ [٢] ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَةَ) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوَّلُ من جَزَّ النَّوَاصِيَ ، وسَيَأْتِى فى القافِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ ..

والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بما يَعِزُّ عليهِ من مالٍ أَو حَمِيمٍ .

والفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّثٍ .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أَو القَدَمُ إِلَى إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِما ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أَو : هُوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [١] الأَعْرَابِىِّ .

(أَو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) - ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ - (عُصْفُوراً ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ [٢]

(أَو هُوَ اعْوِجاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّهَا خِلْقَةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَوَاضِعِهَا) ، لا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [٣]

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقَابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبَارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا[1]

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفَاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، وناقَةٌ فَدْعَاءُ) . قـالَ ، ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبـاهُ ، وتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[1]

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّشْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها[2] *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) العباب .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعة، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَدَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : وفى حَدِيثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : « كَأَنَّهُ أُصَيْلِعُ أُفَيْدِعُ » ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ ، لانْحِرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصابِعِه اعْوِجاجاً ، كَذَا قالَهُ اللَّيْثُ . قالَ الصَّاغَانِىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَنَاسِمِه ، كما يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفْدَعَ ، وإِلاَّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر دع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَةُ الجَبَلِ ، عن الحُزَيْزِىِّ) ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَةُ (بالقَافِ) ، نبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهَاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنا . قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «قرذع» بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُرْزُع[1] ، كقُنْفُذٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْنِ) .

(و) الفُرْزُعَةُ[2] (بهاءٍ : القِطْعَةُ مِنَ الكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بلا لامٍ : أَحَدُ أَنْسَارِ[3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هٰكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العباب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقوله : « الفرزع بالضم : حب القطن » .

(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفاء والزاى ضبط قلم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .

(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة « « أيسار » ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهو الصَّوابُ . قال شيْخُنَا : وأَنْسَارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ؛ لأَنَّ فيه جَمْعَ فَعْلٍ بالفَتْحِ على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْدٍ ، وفَرْخٍ ، وليْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفَرْزَعَ الكَلأُ : صارَ فرازِعَ) أَى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ على غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيث : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِف ؟ قالُوا : فَرْعُها ، قالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَاز : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطّائِلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّما ذَكَرَهُ بعدَ قَوْلِهِ : «وفى الحَدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُمَّ قالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَنْ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ
من فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِرِ) [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَاب ، وفِى اللِّسَان : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، وهو الصَّوابُ ، ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّاغَانِىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إِليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمَّا قولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنه بجَوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّه أَرَادَ من فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّانِى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالكَسْرِ عن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّامُّ) وهو مجازٌ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ [2]

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب ، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ من طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغَيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أَو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِي عَلَيْهَا وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى الماءِ إِلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِي ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَهَا ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُن : أَعْلاهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ - فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ - : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أَى أَعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْع (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو (من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(٣) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(١) زاد في معجم البلدان » : « وقال السُّهيلي : هو بضمتين » .

المَدِينَة) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهى قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَسارِ السُّقْيَا ، بَيْنَها وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتَفَرَّعُ من كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفُرْعُ (: ماءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُرْعُ : (جَمْعُ الأَفْرَعِ ، لضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمُوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : الصُّلْعَانُ خيرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعانُ خيرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقد تَقَدَّمَ فى «ص ل ع» .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ - حِينَ حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كما فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتَبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِلِ والغَنَمِ كان أَخْصَرَ (ومنه) الحَدِيثُ : («لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ» ، (أَو كانُوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَا ذبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إِبِلُ وَاحِدِهِمِائَةً) نَحَرَ مِنْهاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُو ، ولا أَهْلُه ، وقِيلَ : بل (قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَه لصَنَمِهِ) ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللسان .

فرع

فى صَدْرِ الإِسْلَام ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذبَحُوه صَغِيرًا لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كَغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئَاسٍ وحَامْ (٢)

رِئَاسٌ وحَام : فَحْلان .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهُم الماءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدٌّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِرَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّةٍ ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّةٍ » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ والجُمَّة : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُهَا ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .

(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع). وفى مطبوع التاج « باتت سعاد . . واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَـةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْـدَةٌ تُزَادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تَامَّةً) .

(وفَـرَعَ) الرَّجُـلُ فى الجَبَـلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِـغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَـزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِـدٌّ)

(و) فَـرَعَ (البِكْـرَ : افْتَضَّهـا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيـرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَـا .

(و) مـن المَجازِ : فَـرَعَ (رَأْسَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاَهُ بها) ضَرْباً ، ويُـرْوَى بالقَـافِ أَيْضـاً ، كمـا فى الصّحاحِ .

(١) هو لـكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعـاً وفُرُوعـاً : عَـلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَـالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْـلٍ [1] : « يَكادُ يَفْـرَعُ الناسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ الناسَ [2] طُولاً » :

(و) فَـرَعَ (الفَرَسَ بـاللِّجـامِ) يَفْرَعُـه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمـا فِـى الصّحـاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَـهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الـكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـهْ *
* نَفْرَعُـه فَرْعـاً ولَسْنَا نَعْتِلُـهْ [3] *

(و) مـن المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُـم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِـى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِـى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِـى (الهَيِّـئُ الحَسَنُ) .

قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفَـارِعُ :

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى ، وانظر مادة (عتل) .

العَالِي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بنِ ثَابِتٍ ، قال مِقْيَسُ بنُ صُبَابَةَ - حِينَ قَتَلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَامِ بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا - :

ثَأَرْتُ بِهِ فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَاضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِعِ

وقال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِرُ[2]

(و) فَارِعٌ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطَّائِفِ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْوَانُ السُّلْطَانِ .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفى العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ / ٢٢٥) والعباب ، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَوَارِعُ : تِلاَعٌ مُشْرِفَاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَى فالفَوَارِعُ
فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِعُ[1]

(وكجُهَيْنَةَ : فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهَا أَبُوهَا وبأُخْتَيْهَا إِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ رَافِعٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، من بنى جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَا ابنُ إِسْحَاقَ . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مَالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ)[2] ،

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ، ومعجم البلدان (أريك) .
(٢) في طبقات ابن سعد (٨/٢٧٧) ضبط « الدخشم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هنا ، وانظر مادة (دخشم) فضبطه فيها « كجعفر وقنفذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْـراءَ ، أُخْـتُ الـرَّبِيـعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِـيَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَاب ابْنِ رَافِـعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابـنُ حَبِيـب ، وكَنَّاهَـا ابـنُ سَـعْدٍ أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنـتُ خالِدِ بـنِ خُنَيْس بنِ لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْد ، وهـى أُمُّ حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ . وفُرَيْعَـةُ أُمُّ إبْرَاهِيمَ بـنِ نُبَيـط ، ذَكَرَهَا ابـنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِـى سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهـا هِجْرَةٌ (و) فارعـةُ (بِنْـتُ أَبِـى الصَّلْـتِ الثَّقَفِيَّـةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهـا وِفادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبَّاسٍ .

(و) فَارِعَـةُ[3] (بِنْتُ مالِكِ بـنِ سِنَـان) أُخـتُ أَبِـى سَـعِيـدٍ الخُـدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَةَ ، وأُمُّهـا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِـىَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بهِمَـا ، لهـا حَدِيـثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضـاً : أُخْتُه ، وفَارِعَـة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّـةُ . رَوَى عنهـا السَّرِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَـةُبنتُ عِصَامِ بـنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهـا ابنُ سَـعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بـنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِىَ الله عَنْهُنَّ .

(وحَسَّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِىَ اللهُ عنـه (يُعـرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَـةَ ، وهـى أُمُّه) ، وقـد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِىّ المِصْرِىُّ (كعِنَـب : تابِعِـىٌّ) ، شَهِـدَ فَتْـحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثَّانِـى ، وله رِوَايَةٌ عـن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰـكَذَا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر.

قلتُ: ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ، وهو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى [1]

إِفْرَاعِى: انْحِدارِى، ومِثْلُه لِبَشْرٍ:

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ [2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً)، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا [3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم: نَزَلَ)، يُقَال: أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه، أَى نَزَلْنَا به.

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً: (نَحَرَها)، ومنه الحَدِيثُ: «أَفْرِعُوا» [1] وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النِّتَاجِ.

(و) أَفْرَعَ [2] (القَوْمُ: فَعَلَتْ إِبِلُهُم ذٰلِكَ): أَى نُتِجَت الفَرَع.

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النَّاسِ).

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه فى العُبَاب، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصَّاغَانِىُّ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه: كَفَاهُم، فتَأَمَّل.

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ [3]

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان.
وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(٣) ديوانه ٢٧ والرواية «.. فصَعَّدا» لأن القافية منصوبة، ونص على ذلك ابن برى فى اللسان، وبعده كما فى اللسان:
فهيهات مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دَارُه
مُقِيمٌ، وحَىٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدَا

(١) الذى تقدم: «فرِّعوا..» بالتضعيف، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(٢) فى مطبوع التاج «أفرعت» والتصحيح من اللسان.
(٣) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل).

يَعْنِـى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كمـا أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَعَ (الحَـــدِيثَ والشَّيْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بِهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثِى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

ودَلَّهْتَنِـى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِـى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا[1]

(و) أَفْرَعَ (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيهـا ، فعَرَفَ خبرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْـرَعَ (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَـه (من غِشْيانِهَا) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عنـدَ الوِلادَةِ) ، كمـا فى العُبَاب ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كمـا هـو نَصُّ أَبـى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوَّلُ ما تَرَى المَاخِضُ مـن النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لهـا الدَمُ : بَدَا لَهَـا .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كمـا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهـو نَصُّ أَبِـى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قَتَلَتْهَـا وأَفْسَدَتْهَـا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَفْـرَعْتِ فِـى فُـرَارِى *
* كَأَنَّمَـا ضِـرَارِى *
* أَرَدْتِ يـا جَعَـارِ[1] *

وهى أَفْسَدُ شَىْءٍ رُئِـىَ ، والفُرَارُ : الضَّـأْنُ .

(وأَفْـرِعَ بسَيِّدِ بَنِـى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعـاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِـدٌّ) ، نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيـعَ بمَعْنَـى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيبـــاً ، فإعادَتُه ثانِيـاً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شَاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أى انْحَـــدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أى صَعَّـدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعـاً : (ذبَـحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنـه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُـوا غَرَاةً »ويُرْوَى : « أَفْرِعُوا » ، وقـد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُـم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كمـا فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاَهُـمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا من ابْنَىْ وَائِـــلٍ
هامَةَ العِـزِّ وجُرْثُـومَ الـكَرَمْ (١)

(أو) تَفَرَّعَهُم : (تَـــزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ ببَنِـى فُلانٍ ، أى تَزَوَّجْتُ فى الـذُّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُـم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَـا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قـالَ البُرَيْقُ الهُذَلِـىُّ :

وقَدْ هاجَنِـى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ (٢)

وَرَوَاهُ الأَصْمَعِـىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : « بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْناب » .

(و) قال أَبـو زَيْـد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعَـلٍ :

(١) اللسان والعبـاب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروع) وانظر فيه « برقاء قَرْمَدٍ » و « قَرْمد » و « اللَّهباء » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ - فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ - :

حَيٌّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدٍ المِنْقَرِيِّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنَفْسِهِ - وهو يَجُودُ بها - : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[2] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بن زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِيُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، من قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ» (أَى المُوَسْوِسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدَّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ «عُبَيْدَة» والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : «.. كعب بن سعد بن زيد مناة ..» والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانْزِلْها ، وهى أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْسُ الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِمـــا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاَهُ

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَـــةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَـــةٌ عَرِيضَـــةٌ ، ورَجُلٌ مُفْـــرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُهـــا ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاؤُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُـــهُ ، وقيـــل : مَا ظَهَرَ منـــه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقـــــاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَـــالِ[1]

شَبَّـــهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلُقِ فى أَوَّلِ النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِـى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، و أَفْرَعَ منه : نَزَلَ ، ضدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـــرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّـــى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِـــى
وفِى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِـــى وتَصْوِيبِـــى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ؛ لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد : (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ (١)

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ (٢) للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهومَجَازٌ.

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لنِتَاجِ الإبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلاَدِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلْبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ - يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّةِ بَرْدٍ - :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
ـأَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) في الأساس : « المماسّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢ /٣٨٢ والمقاييس ٤ /٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

أَرَادمُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِى الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

وأُنْشِدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ (١)

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهَا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّع بينَ الغَنَمَ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أَبو مُوسَى : وهومن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا وليْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
- إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَى أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثَّانِي : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِيُّ ، عن عَفَّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] (1) بنِ الأَعْرَفِ الَّذِي ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ (1)

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ (2)

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِيِّ — وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ — :

وذَكَرَهَا فيحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ (3)

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإذا

(1) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

(1) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر ها هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(2) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ / ١٧٩ و ٢٨٢ و ٣١٧ و ٣ / ٢٤٩ .

(3) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ الشَّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣ / ٣١٦ .

جاءَتِ الفُرُوغُ ، بالغيْنِ ، وهى من نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئِذٍ بَارِدًا ولا فَيْحَ حِينَئِذٍ . قلتُ : ورواه الجُمَحِىُّ بالغيْنِ ، وسَيَأْتِى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ [1] بنِ أَبِى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهَارِ ، وهى الصَّدْرُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِى ، وهو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِىِّ الَّذِى رَوَى عن مُجَاهِدٍ ، وعنه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) فى الأغانى ١٥/١٥١ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ . . . الخ » .

ومُوسَى بنُ جابِرٍ الجُعْفِىُّ [1] يعرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِرٌ .

وفُرْعانُ الكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع » والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بأَجَأَ ، بأَوْسَطِهَا .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَعَ) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ) .

(و) فَرْقَعَ (الأَصَابِعَ : نَقَّضَهَا) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ ، وقد نُهِىَ عَنْهُ فى الصَّلاةِ . وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ » وهو : غَمْزُهَا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ ، (فتَفَرْقَعَت ، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَةً وافْرِنْقاعاً .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قولُهُم : تَفَرْقَعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الضَّرَطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَةٍ : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافْرِنْقاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّي) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتابِ الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى : يُقَال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّيْءِ ، أى تَفَرَّقُوا عَنْه . وفى الصِّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : « افْرَنْقِعُوا عَنِّى » أى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : « سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لـه ، فاجْتَمَعَ - وقالَ ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِىَّ عَثَرَ بـهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْـه ، فلمَّا أَفاقَ قالَ : مالَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ كتَكَأْكُئِكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى » . وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جِنِّى : فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ : إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِىِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِى ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الدُّورِىُّ : بَلَغَنِى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّه كانَ يَقْرَأُ « حَتَّى إِذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِم » أَى حَتَّى إِذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ فى العُبَابِ ، أى ليْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيـب : هُـوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بنِ عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفٍ .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَـرُ فِـى) بَنِـى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فـى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [1] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمـا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [2] : (الَّذِى صَلبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ ، (وكان خَرَجَ مع إبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْـدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنٍ) بنِ الحَسَنِ [3] ابنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإبْرَاهِيمُ هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِـى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَـزَعُ (بالتَّحْرِيك : الـذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهـو فِـى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منـه . وقالَ شيخُنَا : الفَـرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَـعَ ، فَزْعـاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيـه لَفٌّ ونَشْرٌ غيـرُ مُـرَتَّب ، فإنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِـلِ [1] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِـىَ بِهِ عـن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَـة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيـه . ونَسَبَهُ شيخُنـا إلى الرّاغِبِ ،

(١) يعنى بفتح فسكـون ، وثقيلـه الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(٢) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(٣) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبـى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(١) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ في كلامِ العَرَب على وجهين ، أحَدُهُمَا : مـا تَسْتَعْمِلُه العامّـةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاسْتِنْجَادُ والاسْتِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ مـن هٰذا المَعْنَى أن يَقَـعَ فَزِعَ في مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَـــهُ ، وإنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِبَـاضٌ ونِفَـارٌ يَعْتَـرِى الإنْسَانَ من الشَّيْءِ المُخِيـفِ ، وهـو من جِنْسِ الجَـزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كمـا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْـلَ المَدِينَةِ فَزِعُـوا ليْلاً ، فرَكِبَ النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَـعَ ، وقـال : لَـنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَىْءٍ ، وإنْ وَجَدْنَـاهُ لبَحْرًا » أى استَغَاثُـوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أنَّ عَدُوًّا أحاطَ بهِم ، فلمّا قالَ لهـم النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « لَنْ تُرَاعُوا » سَكَنَ ما بِهِم مـن الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أيضـاً : (الإغَاثَـةُ) ، ومنـه قَوْلُه صَلَّى الله عليـه وسَلَّـم للأَنْصَارِ : « إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنـدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّمَـعِ » أى تَكْثُرُونَ عنـدَ الإغَاثَةِ ، وقَدْ يَكُـونُ التَّقْدِيرُ أيْضاً : « عنـد فَـزَعِ النّاسِ إليْكُـم لتُغِيثُوهُم » . (ضِـدٌّ) ، ومـن الأَوّلِ قـولُ سَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِىِّ :

كُنَّا إذا مـا أتـانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أى : مُسْتَغِيثٌ ، كـذا فَسَّرَه الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الـكَلامِ ، لا لِلَفْظِ الفَزِعِ ، ومن الثّانِـى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِـكَأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإنَّنَـا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَـن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ : ومِثْلُه للرّاعِـى :

إذَا مَـا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْـدَةٍ
لبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَـرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَىٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس ٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُول : إذا قَلَّ لبَنُ ضَرَّاتِها ، نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي على ظُهُورِهَا ، وأَغاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْه ، و) فَزِعَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ ، ولا تَقُل : فَزَعَهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُه إغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه اسْتِغاثَةً .

(أَو فَزِعَ إِلَيْهِم ، كفَرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَاتٍ : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهُم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهُم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مِمَّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِلِ منه فَزِعٌ ، وهٰذَا إِنَّمَا جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عليه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُورًا [1] . . . » *

وَرَدُّوهُ عَلَيهِ ، وقالُوا : البَيْتُ مَصْنُوعٌ . وقالَ الجَرْمِىُّ : أَصْلُهُ حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « مِنْه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عن فَازِعٍ ، كما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [به] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَزِعَ (كَفَرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِلَيْهِ : لَجَأَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنَّا إِذَا دَهَمَنَا أَمْرٌ فَزِعْنَا : إِلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إِلَيْه ، واسْتَغَثْنَا به .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢ / ١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (١ / ٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :

حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَهُ من الأَقْدارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : «فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أى إلْجَئُوا إليْهَا ، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أى : (هَبَّ) وانْتبَه ، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أنا ، أى (نَبَّهْتُه) ، وكأَنَّه من الفَزَع بمَعْنَى الخَوْفِ ، لأَنَّ الَّذِى يَتَنبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما ، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أو) كمَقْعَد : هو المُسْتَغَاثُ به ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيرًا) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيرًا .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ ، وفَزّاعٌ (كزُبَيْرٍ ، وشَدّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إفْزاعاً : (أَخافَهُ) ورَوَّعَه ، ففَزِعَ هو ، (كفَزَّعَه) تَفْزِيعاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّم) يَكُونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزَاعُ ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصِّحاح : والتَّفْزِيعُ من

فزع

الأَضْـــداد ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أى أخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنـــه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعـــاً) ، أى (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أى (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنـــه قَوْلُه تَعَـــالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ (١) أى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهـــى قِرَاءَةُ العـــامَّةِ ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إِذا فَزَّعَ﴾ أى فَزَّعَ اللهَ ، أى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا مـــن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مـــن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغَيْرِ ذَلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْـــنِ جِنِّى : قَـــرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عـــن قُلُوبِهِم﴾ بـــالرَّاءِ خَفِيفَةً (٢) وبـــالغَيْنِ . قـــالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلِنا : سِيرَ (٣) عـــن البَلَدِ ، وانْصُرِفَ عن كذَا إلى كذا ، قال : وكذَلِكَ فُزِّعَ ، بتشديد الزَّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ : « فُرِّغَ بضـــم الفـــاء وبالرّاء مُشَدّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبـــه فُسِّرَ قـــولُ الفَرَزْدَقِ :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّةِ فَعِـــلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُـــه بالوَاوِ والنُّـــونِ ، وبـــه قُرِئَ قـــولُه تَعـــالَى : ﴿فَأَصْبَـــحَ فُـــؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعـــاً﴾ (٢) أى : قَلِقـــاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مـــن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهـــى قِـــرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتَعْـــدِلُ أحسَاباً لئامـــاً أدِقّـــةً
بأحْسَابِنا ، إنى إلى الله راجـــعُ
وفي العبـــاب البيت وقافيتُه : « الخشاشُ المفازِعُ » .

(٢) ســـورة القصص ، الآيـــة ٨ والقـــراءة « فارِغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبـــه قُرِئَ . . الـــخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكْرُه عقِيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمـــل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مـــن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، والحَسَنِ ، وأَبِـى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّـىٍّ .

والفَـزِعُ : المُغِيـثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ ـ وجَمْعُه : فَزَعَةٌ ـ ومَفْزُوعٌ : مُرَوَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيـرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِـىءِ [1] فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حـالٍ إلى حـالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِـىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكَةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَمَاعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ [2] المَازِنِـىُّ : تَابِعِـىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْـهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَع : تابِعِـىٌّ آخَرُ ، رَوَى عـن المُنْقَع رضِىَ اللهُ عنـهُ ، وعنـه سَيْفُ ابنُ هُرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَـال لـه الأَشْعَثُ : لَـوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ ـ : « كَلاّ واللهِ ، إنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَـه ، بحَـذْفِ الجـارِّ وإيصـالِ الفِعْلِ ، أَى هـى آمِنَـةٌ ، لا تَرْهَقُهـا الأَفْزَاعُ ، [1] وهـى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّهَـا ذاتُ عَـزْمٍ وقُـوَّةٍ ، وليْسَت بوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العـامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْـه ، إذا تَحَامَلَ عليـهِ مُشِيراً للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .

(١) فى العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الـذَّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ ، وقـالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَـذا فِـى النُّسَـخِ ، وفى العُبَـابِ : يَبِسَـتْ (أَطْرَافُهَـا) .

وفى الأَسَـاسِ[1] : تَفَشَّـعَ فِيـك [الشيْبُ][2] : تَفَشَّى[3] ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّـا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَـة ، وقـد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ[4] الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُهـا قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَـعَ الرُّطَبَة ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضـاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْـعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : فَصَـعَ الشَّيْءَ) فَصْعاً : (دَلَـكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَـخِ ، والصَّواب باصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِـحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِـى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيـهِ) .

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِيُّ) وفى الصِّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَتَه عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَـعَ[1]) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُـه) . وفى التَّهْـذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَـا عـن

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفسى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) فى القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْـدَتْ حَيَاءها مَـرَّة وأَخْفَتْـه أُخْرَى ، وعِمَامَتَـه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقـد نبّه على هذا بهامش مطبـوع التـاج . وأُضيـف « وسيذكـره الشـارحُ فى المستدركات » .

ثُومَةٍ ذَكَرَه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (إذا اتَّسَعَت حَتّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيط .

(وغُلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كما فى الصّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إلَيْنَا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منه حَقَّه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْرٍ) فلم يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه على المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهَاباً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَصَّعَ تَفْصِيعاً : ضَرَطَ أو فَسَا) ، قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَصَعَت الدَّابّةُ فَصْعاً : أَبْدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً ، أَى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَراكَ زَماناً فَاصِعاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّعَ لِى بحَقِّى تَفْصِيعاً : أَعْطَانِيه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَصَعَه من كذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه

(١) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(٢) اللسان ، وانظر (هرى) .

فظع

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (جَعَسَ) ، كضَفَع ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَع لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إِذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذٰلِكَ) ، كما فى العُبَاب ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاّ لذِى غُرْمٍ [1] مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِيُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ : نَزَل بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُهَا ، وهُمْ حُكَّامُها [1]

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ [2]

كما فى الصِّحاحِ [3] ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلَالُ) الصّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إِذا هالَهُ وغَلَبَه (ولَم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ففَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

(1) فى الفائق ١/٤٠٤ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(1) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(3) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهُمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ به مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ به ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى» أى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ - الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ - أى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

أى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إلاّ أَسْهَلَ بِنَا » [يُفْظِعُنَا] [1] أى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ [1]] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ به ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كَفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(٢) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِي ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فإنْ دَنَتْ مِن أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

*لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا[1] *

مِنْ أَرْضِهِ : منْ قَوَائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إذا قالَ لها : فَعْ فَعْ) ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قال الرَّاجِزُ :

* إنِّىَ لا أُحْسِنُ قِيلاً فَعْ فَعْ[2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِىُّ ، والفَعْفَعَانِىُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ) ، الأَخِيرُ كوَعْوَاعٍ ، ورَعْرَاعٍ ، ولَعْلاَعٍ ، عَنِ المُؤَرِّجِ .

(و) الفَعْفَاعُ : (الرَّاعِى) ، يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كقَوْلِكَ : جَرْجَرَ البَعِيرُ فهو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِىٌّ ، إذا كانَ خَفِيفاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عن ابْنِ فارِس .

(و) الفَعْفَاعُ والفَعْفَعِىُّ والفَعْفَعَانِىُّ : (القَصَّابُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الْهَبْهَبِىُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِىِّ) وهٰذِه عن الجُمَحِىِّ ، (والفُعَافِعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىُّ :

فنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بشَفْرَةٍ
إلَيْهِ إجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ[1]

ويُرْوَى : « فَعَالَ الفَعْفَعِىِّ » وفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بالرَّاعِى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ .

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَعَ) .

(١) ديوانه ٩١ والعباب .
(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
* والشاةُ لا تَمْشِى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِى بِبَنَاتِ أَسْفَعِ *
*فالشاةُ لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس[1] : الفَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَةَ والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِيَّ ، وتَفَعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانِيُّ : الحُلْوُ الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِي فَعْفَعَةٍ ، أَي اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هي (البَيْضاءُ الرَّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِي :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ[2]

وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ[1] *

قال ابنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة ، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إِلى جَنْبٍ وَهْدَةٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو رِدِيءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واسْتُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْأَةٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج) - على كِلاَ الوَجْهَيْنِ - : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَةٍ) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعاءُ بِهِ
من ابْنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفِقَعَةْ[2]

(١) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٢) اللسان .

(١) هو قطعة من بيت ؛ وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِهِ
عنها طِرادُ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(٢) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشبِيهِ: (« هُوَ أَذَلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرَةٍ »)، ويُقَالُ أَيْضاً: «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ» (لأَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَن اجْتَنَاهُ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ.

(وفَقَعَ، كمَنَعَ: سَرَقَ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

ومَنْ ثَهَتَتْ بـه الأَرْطَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ[2]

ثَهَتَتْ: دَعَتْ. والأَرْطالُ: الغِلْمَانُ. وحَرْساً: دَهْرًا.

(و) فَقَعَ فَقْعاً: (ضَرِطَ)، وفي الصّحاح: الفَقْعُ: الحُصَاصُ. قلتُ: ومِنْهُم من خَصَّه بالحِمَارِ.

(و) فَقَعَ لَوْنُه، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً: اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ.

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً: أَهْلَكَتْهُ)، جَمْع فَاقِعَةٍ.

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ: (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ.

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ: ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال: (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ، (أَو أَحْمَر فاقِعٌ، وفُقَاعِيٌّ، بالضمّ: مُبَالَغَةٌ) أَي شَدِيدُهُمَا. قال اللِّحْيَانِيُّ: أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ. وقالَ غيْرُه: أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ: يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ. وقِيلَ: هو الخالِصُ الحُمْرَةِ، وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾[1] أَي: شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ: أَحْمَرَ) لَوْنُه.

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ: فاقِعٌ، من بَيَاضٍ وغَيْرِه). عن اللِّحْيَانِيِّ.

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) التكملة والعباب.

(١) سورة البقرة الآية ٦٩.

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وأَبْيَضُ [1] ناصِعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِئٌ ، قال لبيدٌ - فى الأَصْفَرِ الفَاقِعِ - :

سُدُماً قَدِيماً عَهْدُه بأَنِيسِه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ ودِفَانِ [2]

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَرَاهَا فى الإِنَاءِ لها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيمُ [3]

(وأَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ أَيْضاً : الأَبْيَضُ من الحَمَامِ) كالصِّقْلابِ من النّاسِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الجاحِظِ ، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانِىِّ فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [4]

(1) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهد الذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(2) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدم قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنه مفعول « ورد » في البيت قبله ، وانظر مادة (دفن).

(3) اللسان .

(4) ضبط العباب الفَقيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيع .

كأَمِيرٍ ، واحِدَتُه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَرْبٍ من الكَمْأَة .

(و) الفَقِيعُ (كأَمِيرٍ) : الأَحْمَرُ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيعٌ يكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِه الجِلْدَهْ [1]

وهُوَ فِى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ « فَقَاع » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْعُ : الفَوَاقِعُ ، وتَقُولُ : كُلُّ باقِعَةٍ [مَمْنُوٌّ] [2] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (، كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ ، قال الصّاغَانِىُّ : (سُمِّىَ بِهِ لِمَا يَرْتَفِعُ فى رَأْسِهِ (ويَعْلُوهُ) من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفُقّاعُ : (نَباتٌ)

(1) اللسان ورواه « فُقَاعِى » والتكملة والعباب وفيهما « فُقَاعٍ » ، وفي التكملة : وقال أبو زيد : فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(2) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيٌّ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال: هٰكذَا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفّاخَاتُ الماءِ) التى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمّانَة ، [1] قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَها فَقَاقِيعُ كالْيَا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ [2]

هٰذِه رِوايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِع » .

(وإنَّه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ من إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمِّ ، كرُبَاع) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (أو كأَمِيرٍ) ، وهو قولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، بكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تَكْرَار ؛ لأَنَّهُ قد سَبَقَ له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه — كما فى العُباب ، واللِّسَان — : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجاءَ بكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ مَفَاصِلَها فانْقَضَتْ ، وقد نُهِيَ عَنْه فى الصَّلاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَا

(١) فى اللسان : « والفَقاقِيعُ : هِنَات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقّع على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدتها فقّاعة » أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير » ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغْمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وعَلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ» أَى خَرَاطِيمُ .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ اللهُ عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لا آمُرُكِ بما نَهَى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكِ» .

(ونبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَد فَقَّعَ بِه تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقَاعٍ ، إذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَرَعْرَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِـى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوثٍ ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْضُ ، أى تَنْشَقُّ .

والفُقَّاعِـىُّ : نِسْبَةٌ إلى بَيْعِ الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكَعـاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَـرَ قَومٌ مـن أَهْلِ اللُّغَـة أَنَّ الفَكْعَ مثـلُ الهَكْعِ [2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيبِ «هـ ك ع» ، الهَكَعُ : شِبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقـال : هَكَـعَ هَكْعاً وهُكُـوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مـن حُـزْنٍ أو غَضَـبٍ) ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضعـه .

(و) قالَ أَيْضاً فى تَرْكِيبِ «هكع» : (ذَهَبَ فمـا يُـدْرَى أَيْـنَ) هَكَـعَ ، ومثلُه : (فَكَع ، كمَنَـعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْـعُ : السُّعَالُ ، بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهـو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِـى أَيْضاً لـه ذِكْرٌ فى «هـ ك ع» .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَـه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أو) فَلَعَـه : (قَطَعَـه) بـالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَـهُ) تَفْلِيعـاً ، شُـدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لـكُلِّ ما يَشَّقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهـادَ الحُـوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقـال شَمِرٌ : يُقَـالُ : فَلَخْتُـه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(1) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تَيَفَّعَا » وفي هامشه : « ويروى : أن تَرَعْرَعَا » .

(2) الذى في الجمهـرة ٣/١٢٦و١٢٧ « أن الفَكَع مثل العَفَك » وفي هامشه عـن نسخة : « مثل الهَكَع » .
وفي التكملة : « الفَكَعُ : الهَكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(والفِلْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر: الشَّقُّ في القَدَمِ وغيْرِهَا) وكذلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج: فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ، وفُلُوجٌ.

(والفالِعَةُ: الدّاهِيَةُ، ج: فَوَالِعُ).

(والفِلْعَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ، كعِنَبٍ.

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها: شَتْمٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلْأَمَةِ إذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا، أو ما تَشَقَّقَ من عَقِبِها.

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ، كمُعَظَّمَة: خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ). نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ، كصَبُورٍ: قَطّاعٌ)، من فَلَعَه، إذا قَطَعَه، (ج: فُلُعٌ، بالضَّمِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَفَلَّعَت البَيْضَةُ، وانْفَلَعَتْ: انْفَلَقَتْ، عن ابن فارس.

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه: تَشَقَّقَت، نقله الجَوْهَرِيّ.

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ، كمِنْبَرٍ: قاطِعٌ.

وقالَ كُرَاع: الفَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرْجُ، وقَبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا.

[ف ل دع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَنْدَعُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ جِنِّي حَكاه، قال: هُو المُلْتَوِي الرِّجْلِ.

[ف ن ع] *

(فَنِعَ، كفَرِحَ: كَثُرَ مالُه ونَمَا)، ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ قَنِعَ فَنِعَ»، أي: اسْتَغْنَى، وكَثُرَ مالُهُ، (فهُو فَنِعٌ) وفَنِيعٌ (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ).

(والفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِعُ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ.

(والزِّيَادَةُ) فِي المالِ، وفي السَّيْرِ.

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ، يُقَال: مَالٌ ذُو فَنَعٍ، وفَنَاً، على البَدَلِ، أَى كَثِيرٌ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ فى كَلامِهم، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ:

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه، أَى: زِيَادَةٍ.

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ: ذَكَاءُ رِيحِه)، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ:

وفُرُوعٍ سابِغٍ أَطْرَافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذى فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ، (كمِنْبَرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - فى سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِب عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه:

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَا *
* فِينَا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ، وكذلِك الفَنِيعُ والفِنْعُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ. وقالَ أَيْضاً: سَنِيعٌ فَنِيعٌ، أَى كَثِيرٌ.

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الفَأْرَةُ)، قالَ: الفاءُ قَبْلَ القافِ، والفِرْنِبُ مثلُه. قلتُ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، وسَيَأْتِى.

(١) ديوانه - ١ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر).
(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب).
(٣) واللسان والعباب وفي مطبوع التاج «علتها» وفي المفضليات والعباب: «وقُرُوناً سابغاً».

(١) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧.
(٢) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة.

(و) الفنقعَة، (بهاءٍ : الاسْت)، لغةٌ يَمَانِيَة، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح)، وبهما رُوِيَ قولُ الشاعِرِ :

قفْرِنْيَةٌ كَأَنَّ بِطُبْطَبَيْهَا
وفُقَعُهَا طِلاءُ الأُرْجُوانِ[1]

هٰكَذا ضَبَطَه الصاغانِي فِي التكْمِلَة، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَةَ، بالفاءِ بالضم، يقَال : الفُنْفُعَة، بتَقْدِيمِ القافِ، كِلتاهُما عن كُراعٍ. وقد قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فى الفَتْح.

(و) الفَنْقَعُ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

[ف وع] *

(الفَوْعَةُ من الطِّيبِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال شَمِرٌ : أَى (رائِحَتُه) تَطِيرُ إِلى خيَاشِيمِكَ كالفَوْغَةِ، بالغَيْنِ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ، وفَوْحَتَه، وفَوْرَتَه، وذٰلِك حِدَّةُ رِيحِه، وشِدَّتُهَا إِذا اخْتَمَر.

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُه وحَدُّه)، هٰكذا فِي النُّسَخِ، والصّواب «وحِدَّتُه»، وزادَ فى المُحْكَمِ : حَرارَته، قالَ : ومنه الأُفْعُوانُ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أُفْلُعَان، وسيأْتِي فى المَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهارِ والليْل : أَوَّلُهما)، يُقَال : أَتانَا فُلانٌ عند فَوْعَةِ العِشَاءِ، يَعْنِي أَوَّلَ الظُّلْمَةِ، ويُقَال : فَوْعَةُ النَّهارِ : ارْتِفَاعُه، وفى الحَدِيثِ : «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أَى أَوَّلُه، كفَوْرَتِه.

[م] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَوْعَةُ شَبَابٍ : أَوَّلُه.

والفُوعَةُ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ، وإِليها يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ، كما فى العُبَابِ. قلتُ : وإِليها نُسِبَ حُسَيْنٌ الشّاعِرُ الفُوعِيُّ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخِ حَلَب.

(1) العباب والجمهرة ٣/٤٠٥ وانظر مادة(قنطع).

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰكذا نَقَل عنه الصّاغَانِيُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصل القاف)

مع العين

[ق ب ع] *

(قَبَعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ» .

يُقَالُ : قَبَعَ (الرَّجُلُ) قُبُوعاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِه) ومِنْهُ قَوْلُ بعضِهم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه[1]

(و) قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَعَ (الرَّجُلُ قَبْعاً) : أَعْيَا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَا حَتَّى قَبَعَ .

(و) قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ ، و(المَزَادَةَ : ثَنَى فَمَهَا إلى دَاخِلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَها هى الدّاخِلَةَ ، ثمَّ صَبَّ لَبَناً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منها) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه ، وهى الدّاخِلَةَ (أَو) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ والمَزَادَةِ ، وذٰلِكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِىَ فِيهَا فيُدْخِلَ رَأْسَها فى جَوْفِهَا ؛ ليَكُونَ أَمْكَنَ للسَّقْىِ فِيهَا ، (فإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصِّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَـاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصَّوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـر أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيـهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الخِنْزِيـرُ الجَبَانُ) .

(و) القَبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الـرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبى رَبِيعَةَ] [1] الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَـةٌ ، ويُقَالُ : إنَّه كانَ زَمَـنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـه وَالِياً على الجُنْـدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإنّمَـا لُقِّبَ بـه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لِأَنَّهُم أَتَوْهُ بمِكْيـالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيـر فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيـقٍ كَثِيـرٍ (فَقَالَ : إنّ مِكْيَالَـكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بـه واشْتَهَرَ . نَقَلَـه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُـم وَاسِـعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِه ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إنَّـه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِـى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - جُزِيتَ خَيْـرًا -
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِـى المُغِيرَهْ [1]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * [2]

قالَ الصَّاغَانِـىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِـىّ فى الأَغَانِـىّ لِعُمَرَ بـنِ

(١) زيادة للإيضاح .

(١) اللسان والصحاح والعباب، وهو فى الأغانى ١/١١٠ من أبيـات منسوبة إلى أبـى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(٢) العبـاب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إِلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِـىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـىَ خُرَاسَانَ ـ : «إِنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإِنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) ، الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَدٍ) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أَى : يَرُدُّه إِلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إِلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ» كهُمَزَةٍ) ، فِيهِمَا ، أَى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْقِ) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعُ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَنَشَـزَّرْتَ لَنَـا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) اليـاء .

خلْفَ السَابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ (١)

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أو حَدِيدٍ) ، وقِيل : هي الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهي الَّتِي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هي ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِيءُ مع قائِمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَان : أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسفَلَ القَائِمِ ، أَحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فيه مُنْتَهَى اليَدِ إليْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ، أو هو كَسِكِّينَة) ، وهي فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةٌ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وسَيَأْتِي .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ (١)

الهَادِي : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِئَ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ) كذا في النُّسَخِ — وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : في الرُّكُوعِ — شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ» قالَ الصّاغَانِيُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أَى يُوَارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِيِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتَّاءِ والثّاءِ والنُّون ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُهَا النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكَبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَةٍ : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العَامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع» جَوَازُ ذٰلِك من غَيْرِ تَنبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِيُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِه ، ولا يَكادُ يَكُونُ إلاّ من نِفَارٍ ، أَو شَيْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لِرِيبَةٍ .

وقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أَو خارِجٍ ، يُرِيدُ[2] أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .

(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ» كما هو سياقه في النهاية ، وحقُّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِى هُبَّى قِبَاعِ (١)

هُبَّى : جَمْعُ هَابٍ ، أَى الدَّاخِلِ فِى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فِى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تَفْصِيلُ ذٰلِك فِى « هـ ب ى » وجَمْعُ قَبِيعَةِ السَّيْف : قَبَائِعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فِى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ غَادَرْتُهُم قَتْلَى كَأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فِى أَجْوَافِها القَتَعُ (١)

(الوَاحِدَةُ بهاءٍ ، أَو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ، والمُكاتَعَةُ : (المُقَاتِلَةُ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عَبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمِّ : انْقَمَعَ و (ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أَى أَذَلُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابْنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ / ٢١ والمقاييس ٥ / ٥٦ .

يَكْثِرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ على جَلالةِ مَحَلِّه فى الحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : لم يُتَرْجِم عليها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُ : بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، ولم أَسْمَعْهُ من غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّىَ بهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ منه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِىُّ من وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فيه نَظَرٌ ، فإنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّدَة ، كما تَقَدَّم ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَة ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإنَّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى - « قبع » - ما نَصُّه : والقُبْعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنَّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثَّانِىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثبَتَه أَبو عَمَرَ الزَّاهِد ، انتهى .

قلتُ : الَّذِى أَباهُ الأَزْهَرِىُّ هو الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإنَّهَا طُلَعَةٌ » أَى امْنَعُوها ، عمَّا تَتَطَلَّعُ إليْهِ من الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فَقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أَى كَفَّنِى ، وكذَا قَدَعَه عَنْه ، إذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بِيَدِه أَو لِسَانِه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَاماً تَقْدَعُ الذُّبَّانَ عَنْهَا
بأَذْنَابٍ كأَجْنِحَةِ النُّسُورِ [1]

(كأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(١) العباب والأساس والجمهرة ٢/٢٧٩ والمقاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّى وقد قُدِعَتْ
لِى الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ[1]

قُدِعَتْ[2] ، بالضَّمِّ أى أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ) فإذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أى لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَوْلُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في التكملة والعباب : « وغيره [أى غير ابن الأعرابى] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أى : دنت » .

وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ][1] : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرَّاءِ ، وسَيَأْتِى .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ[2]

وقد تَقَدَّم إنشادُ هٰذَا البَيْتِ فى «فَدَع» أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ فى كُلٍّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قولُ المَرَّارِ السَّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) زيادة من مادة « قرع » وفى العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوَايَةِ ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوبِ بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَلُ - كما فى العُبَابِ - وفِى اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفَرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الَّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : قليلَةُ الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَى اقْطَعْ منه ، أَى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِىُّ : لاتَبْلُغُ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيّامَ بِكْرُهـا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْـدَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : العَصَـا) يَقْـدَع بهـا ، ويَدْفَـعُ بهـا الإنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَيْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهـو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَابُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَـال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِـى النّارِ : تَسـاقَـطَ ، (كأَنَّ كُلَّ وَاحِـدٍ يَدْفَـعُ صَاحِبَـه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هٰـذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَـخِ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَـالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إذا تَهـافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغَانِـىُّ : وهو الأَصْـلُ ، وإنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَابُـعِ لأَنّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ مـا يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقـادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٌ فى إثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَـادَعَ القَوْمُ تَقَادُعـاً ، وتَعَـادَوْا [2] تَعَادِياً : مـاتَ بَعْضُهم فى إثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقادَعَ الفَرَاشُ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماح .

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَـذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَـدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَـدَعَ : انْكَفَّ وارْتَـدَعَ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعَـا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه .

وانْقَدَعَ فُلانٌ عـن الشَّىءِ : اسْتَحْيَا منـه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التتابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) فى القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التاج : « تقادوا تقاديا » والمثبت من اللسان .

ضِدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كما فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قَدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ [1]

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسَار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ [2]

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، أو تَأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الكَلامِ .

وقَاعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَة ، بالفتح [1] : اسمُ حَىٍّ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَا شَطْرًا لقَدْعَةَ وَاحِدا
فَتَدَارَأَا فِيهِ فكانَ لِطَامُ [2]

وفى الأَساسِ : قادَ عَنِى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَذْعاً : (رَمَاه بالفُحْشِ . وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسٍ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ [3]

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وهو أَفْصَحُ من

(١) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة(سوف)
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

(١) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : « مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن » الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ . وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِلِه .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكَاةِ : أَيُخْبِرُه بها ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ؟ فسَمَّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذيه ، فلذلك عَدَّاه بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزمَخْشرِى .

ويُقَالُ : أَقْذَعَ فلانٌ لفلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًّى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبِحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أيُّهَا القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنَّه أَقْذَعَ فيه ، وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ . وقال أَبُو زَيْد - عن الكِلابِيِّينَ - : أَقْذَعْته بلِسَانِى ، إِذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ،

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الَّذِى يَقبُح ذِكْره ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزهيْرِ بنِ ابى سُلْمَى يخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىَّ :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّسَ القَيْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القَذَرُ) والدَّنَسُ .

(و) يقَال : (قَذَعَ ثَوْبَه تَقْذِيعاً) : إِذا (قَذَرَهُ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (قبط) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قال بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : (١) .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا (٢)

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وقَذِعٌ ككَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوَّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

ومَا عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرَفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صَادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وقال : هو تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (من البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

(١) فى التكملة « بنى فقعس »
(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على يا ء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هِيَ البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَرْثَعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقْلُه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هِيَ كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : « ومِنْهُنَّ القَرْثَع ، ضُرًّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ فى قَوْلِ أَبِي عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِيِّ :

أَقَائِدَ هٰذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أَى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لها صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَعُ (: الدَّنِيءُ) الذِى لا يُبَالِى ما كَسَبَ وصَنَعَ [1] .

(و) فى الصّحاحِ : سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْرَى (وتَلبَس دِرْعَها) ـ وفى الصّحاحِ قَمِيصَهَا ـ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَصْلُ ألقَرْثَعِ : (وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَالُ : صُوفٌ قَرْثَعُ ، وتُشَبَّهُ به المَرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لامٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْسٍ) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْسِ بنِ تَغْلِبَ ، كان شاعِرًا . انتهَى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاسِ سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : (« أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بنى تَغْلِب :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَـكَنِـى سُـؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النَّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـىٌّ ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ -رضِىَ الله عنه- وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : « يا رَسُولَ اللهِ أُغْلَبُ على عَقْلِـى » .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ[2] لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـالٍ ، أو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفْيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدَّالِ وفَتْحِهَـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاجِ) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرَّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبَّادٍ : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(١) الصبح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وانى » والتصحيح عنهما .
(٢) فى اللسان « الخيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُورٍ : القَمْلَةُ [1] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَةٍ : الزَّاوِيَةُ تَكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه : القَرَادِيعُ، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ :

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ * [2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهٰكذا نقلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ فى مَوْضِعِه.

(١) في القاموس « النَّمْلَة » أما اللسان والعباب فكالأصل.

(٢) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ : لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه بالشين المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثَّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو الجائِرُ [1]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِه).

(و) حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال : القِرْشِعُ : (شَيْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال : (والمُقْرَنْشِعُ : المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُرَاع، كما تَقَدَّمَ.

(١) في مطبوع التاج واللسان « الحائر » والصواب من التكملة والعباب. هذا وفي مادة (جير) والحائر والجَيّار : حَرٌّ في الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له.

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سَرَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِرِ :

إنّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَرْمَرَا[1]

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ : لَئِيمٌ كان باليَمَن) مُتَعَالِماً باللُّؤْم ، بِه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم ، (ومنه : «أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ، بغيرِ اللّامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهو أَيضاً : الأَيْرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىَّ الأُيُورِ أَنْفَعْ[1]

أَألطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ . و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً .

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِعٌ .

(1) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :
زعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنّنى قد سُؤْتُها
ولقد أَنَى لى أن أَسُوءَ وأَكْبَرَا
وتقدم فى مادة «زمر» . وهو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى صنان ابن النار اليشكرى .

(1) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .
فِي كلِّ شىءٍ يَطْمَعْ
حَتَّى القُرَيْصَ يُصْنَعْ
وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ *
* هَزَّ القَناةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ [1] *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هي مِشْيَةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَعَ (فى بَيْتِهِ : جَلَسَ) مُسْتَخْفِياً (وتَقَبَّضَ) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البابَ ، كمَنَعَ) قَرْعاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنّ المُصَلِّى لَيَقْرَعُ بابَ المَلِكِ ، وإنَّ مَنْ يُدِمْ قَرْعَ البابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ» («وفى المَثَلِ : مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى « وَلَجَ » و « لَجَّ » جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا [1]

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كقَرْعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ) : إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وهو مَجازٌ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عَنْه - أَنَّهُ « أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ » أَى: ضَرَبَه، يَعْنِى شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وقَالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّ الشُّهْبَ فى الآذَانِ مِنْهَا
إذا قَرَعُوا بحَافَتِهَا الجَبِينَا (١)

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْرَعُها (قَرْعاً وقِرَاعاً، بالكَسْرِ، و) كذٰلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُها قَرْعاً و(قِرَاعاً)، بالكَسْرِ، أَى (ضَرَبَها). والقِرَاعُ: ضِرَابُ الفَحْلِ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجَازِ: قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ)، إذا (حَرَقَه نَدَماً)، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

ولَوْ أَنِّى أَطَعْتُكَ فى أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّى (٢)

قُلْتُ: الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ،

ويُرْوَى: «أُطِيعُك» ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رضِيَ اللهُ عَنْه -:

مَتَى أَلْقَ زِنباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لِىَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ (١)

(١) اللسان والعباب، وذكر الصّاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك، فقال: « إن عمر رضى الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مَرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم، فلم يَجد معهم شيئاً. ثم راجع نَفْسَه، فقال: تجار من أهل الحجاز يريدون الشامُ [ولا شَيْءَ معهم]؟ هذا باطل، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ، فجعلوه في دَبِيل، وألْقَمُوها شارِفاً لهم، فلما نظر إليها تدور عيناها قال: إن لها لشأناً، نحرُوها، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها، وإلا غرمناها لهم، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها، فقال - عمر رضى الله عنه -:

متى ألْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلْدَةٍ
لى النِّصْفُ مِنْه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ

فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع، فدخلا على عمر رضى الله عنه، فسألاه فمارَهما، وأعطاهما، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع: يا أبَتِ أتعرف الرجل؟ قال: لا والله. قال: أما والله لو علِمْتَ ما دَخَلْتَ عليه. ولا سألْتَهُ، هذا الذى كانَتْ معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها، فقال: واسَوْأتاه.

(١) اللسان.
(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب.

لأَنَّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشَارِفِ الشّامِ فى الجَاهِلِيَّةِ ، ويَعْشُرُ من مَرَّ به ، ويُقال : إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا .

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ
إِذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى (١)

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

وزَعَتُمُو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ) (٢)

(أَىْ إِنَّ الحَلِيمَ إِذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوق ٢٠٥ .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّل مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) . وفى الصّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إِذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِى شَيْئاً عندَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَب ثلاثمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِنْ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إِذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصّاغَانِىُّ : كان حُكّامُ العَرَبِ من تَمِيم فى الجَاهِلِيَّةِ : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ - رضِىَ اللهُ عنه - ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكّامُ قَيْس :

قرع

عَامرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغيْـلاَنَ بن سَلَمَة الثَّقَفِـىِّ ؛ وحُـكَّامُ قُـرَيْش : عَبْـدَ المُطَّلِبِ وأَبَـا طـالِبٍ والعَاصَ بـنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْـدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِب فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَـال : (لَمَّا طَعَنَ عامرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَـغَ ثَلاثمائة سَنَة ، أَنْكَرَ مـن عَقْلِهِ شيْئـاً ، فقالَ لِبَنِيـه) : إنَّه كبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، فـ (إذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِـنْ كلامِـى ، وأَخَـذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَـا) ، وقِيـلَ : كانَتْ له ابنَـةٌ يُقَالُ لهـا : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَـا : إذَا أنا خُولِطْتُ فـاقْرَعِـى لىَ العَصَـا ، فأُتِـىَ عامرٌ بخُنْثَى ليَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَـاءِ ، فقـالَت خُصَيْلَـةُ : مـا شَـأْنُك ؟ قـد أَتْلَفْتَ مَـالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبَالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْم ، قالَ :

* مَسَّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى [1] *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
ومـا عُلِّمَ الإِنْسـانُ إلاَّ لِيَعْلَمَـا [1]

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَـةِ) ، سُمِّىَ بـهِ لأَنَّهُ قـد اقْتُرِعَ للضِّرابِ ، أَى اخْتِيـرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْـلاً ثَانِيـاً بغيْرِ زِيَـادَةٍ ، أَعْنِـى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه ، قالُوا : قَرَعْنَـاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِـى فى آخِرِ المـادَّةِ ، وأَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِـعُ العامَ حَوْلَـه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السـيِّدُ) ، لكَوْنِـه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٨٤ .
(٢) اللسـان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى (١) الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ (٢)

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَة بالفَتْحِ) (٣) اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ (٤) على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إذا (وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ) خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ بِه الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ - الَّذِى يُؤْكَلُ - فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ (٢) *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة مساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعل هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .
(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .
(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذي فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ / ٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه
(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ عَلى التَّحْرِيكِ ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمِّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُستبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيَارُ المالِ) ، يُقَال : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى الجِرَابُ (الصَّغِيرُ ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكُه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ .

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوَائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ» وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المَكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) - وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) في نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإذا لم يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثم جَرُّوه على السَبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَعَامُ) ، هٰذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [ما] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيه تَكْرارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضاً ، ولم يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِى ، فتَنَبَّه لذٰلك .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِى من الإِبِلِ) والشَّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَةِ ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(١) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (: المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُك ، لِلَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْب ، أَى يُضَارِبُكَ[3] .

(و) القَرِيعُ (: الغَالِبُ) (و) القَرِيعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد : (جفر ، دسس ، عرض ، فحل) .
(٣) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(: الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك.. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(٤) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (: السَّيِّدُ)، يُقَالُ: هو قَرِيعُ دَهْرِه، وهو مَجَازٌ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: «إنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ» أى رَئِيسُهم، ومُخْتَارُهُم، ومُقَدَّمُهُم، (كالقِرِّيعِ، كسِكِّيتٍ)، عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: هُوَ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَا، أى رئِيسُهَا.

(و) قَرِيعٌ: (مُحَدِّث رَوَى عن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ. قلتُ: هو قَرِيعُ بنُ عُبَيْدٍ، رَوَى عنه الفَضْلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ). قلتُ: وقد ضَبَطَه الحَافِظُ أَيْضاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِى، ولم يَذْكُرْه بالفَتْح إلاّ الصّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّف، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيعَ بنَ عُبَيْدٍ عن عِكْرِمَة، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُومِ أَيْضاً، قال الحافِظُ: وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، فتَحَصَّلَ من كَلامِ الإكْمَالِ أَنَّ فيه الفَتْحَ والضَّمَّ، وهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَو وَاحِدٌ؟ والصَّوابُ أَنَّهما وَاحِدٌ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه، وفيه نَظَرٌ.

(و) قُرَيْعٌ، (كزُبَيْرٍ: أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَةِ)، كما فى الصِّحاحِ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ.

(و) قُرَيْعٌ: (جَدٌّ لأَبِى الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْرَاوِىِّ الصَّحَابِىِّ) رضى اللهُ عنه، وإنّمَا قيل له: الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِعٍ يُقَالُ له: الحَمْرَاءُ، فنُسِبَ إليه، ويُقَالُ فى نَسَبِه: إنّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ[1] بنِ الدِّيلِ بنِ مالِكِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَيْدَعَانَ[2] بنِ كَعْبِ بن مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ، قَالَ ابنُ يُونُسَ: له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْر؛ ومن وَلَدِه اليومَ بَقِيَّةٌ بمِصْرَ، رَوَى عنه ابْنُه الأَشْيَمُ، قالَ سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ: أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ، أَنَّ أَبا الكَنُودِ وَفَدَ عَلَى النبِىِّ صَلَّى الله

(١) فى مطبوع التاج «دهل» والمثبت من الإصابة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان» والمثبت من العباب.

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا فى العُبَـاب [1] . ومُعْجَمِ ابـنِ فَهْـدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِـى زِيادٍ الصَّحابِـىِّ) . قلـتُ : وهٰـذَا غَلَـطٌ شَنِيـعٌ يَنبَغِـى التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقـد تبِـعَ فيـه شيْخَه الذَّهَبِـىَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيـهِ عن جُنَادَةَ بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَادٍ لـه صُحْبَةٌ ، انْتَهَـى ، وليسَ فى الصَّحابَةِ مَنِ اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِى فى الإِكْمَالِ : يَرْوِى عـن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابِىٌّ ، وهـو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ – فى تَرْجَمَـةِ جُنَـادَةَ بنِ جَرَادٍ الغِيْلانِـىِّ الأَسَدِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه – نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَادِ بنِ قُرَيْعٍ ، عنه . انتهى . وفِيـهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَـا الرَّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتأَمَّل .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَـالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، أَى ، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُـلُ قَرَعـاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعـاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَـا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَةِ والجَلَحَةِ ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُـلانٌ) قَرَعـاً : (قَبِـلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِىِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهـو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَـلاَ من الغَـاشِيَـةِ) [1] يَغْشَـوْنَه ، (قَرْعـاً) ، بالتَّسْكِين على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ مِن قَرْعِ الفِنَاءِ » كمـا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، ومنـه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِنَاءِ .

(1) اللى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبـى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه، وشهد فتح مصر » .

(1) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَـرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فيـهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَانِ : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعـاً ، فهـو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مـالُكَ فـامْتَهِنْـهُ
لجَادِيـهِ وإنْ قَـرِعَ المُـرَاحُ[1]

آداك : أعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِـر المُرَاحُ » وقال الهُذَلِـيُّ :

وخَـزّالٍ لِمَـوْلاهُ إذا مـا
أَتـاهُ عائِـلاً قَـرِعَ المُـرَاحُ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ الله عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أى (خَلَتْ أيّامُه من النّاسِ) كمـا فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «قَرِعَ أَهـلُ المَسْجِـدِ حِينَ أُصِيـبَ أَهْـلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أى قَـلَّ أَهْلُه ، كمـا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعـرُه .

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .

(٢) شرح أشعـار الهذليين ٤٥٢ بروايـة : « وجزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مـادة (خول)

(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(و) القَـرِعُ ، (ككَتِـفٍ : مَـنْ لا يَنَام) .

(و) القَـرِعُ : (الفـاسِـدُ مِـن الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعَانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِس)بن عِقَالٍ المُجَاشِعِـىُّ الدّارِمِـىُّ التَّمِيمِـىُّ (الصَّحابِـىُّ) ، رضِـىَ اللهُ عنـه ، (وأَخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فـإنَّكَ وَاجِـدٌ دُونِـى صَعُـودًا
جَرَاثِيـمَ الأَقَارِعِ والحُتَـاتِ[1]

يُرِيـدُ : الحُتَـاتَ[2] بـنَ يَزِيـدَ المُجَاشِعِـىَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إلَيْكَ أَلْفـاً أَقْرَعَ مـن الخَيْـلِ وغَيْرِهَا ، أى تامًّا ، وهـو نَعْتٌ لـكُلِّ أَلْفٍ ، كما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقـدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا [1]

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُم
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا [2]

وسيأْتى فى « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَى (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليسَ كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَع للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذى الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعَانَ الظُّهُورِ الأَقَارِعِ [3]

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْسِ ـ قولُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إِلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ [4]

(1) اللسان .
(2) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(3) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب .
وقوله : «تؤاما» : فى مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة ، وقد أشير إليه فى هامش المطبوع .
(4) التكملة والعباب .

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إِلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ فى لغةِ طيِّئ ، ثمّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرّاعِي ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِي القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِي [1]

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إِذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفاسِقُه ، أَى طرائقُه) ، وهو فى كُلّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما فى العبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفى الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السُّمَّ فيه .

(1) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْع ..» وذكرا بعده : « قيل : أراد بالقرع غُدْرَاناً في صلابَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضٌ قُـرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، أى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَـالُ : أَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَـا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُك فِيهـا شَيْئاً مـن الـكَلإِ . .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِـعٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّـةِ والعَقبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَـةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هـى (الدَّاهِيَـةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1] ، وأَنْزَلَ اللهُ بـهِ بَيْضَـاءَ ، ومَبِيضَـةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَـدَعُ مالاً ولا غَيْـرَه .

(و) القَرْعَاءُ : (السَّاحَةُ الدّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصّحاح : القَارِعَـةُ : الشَّدِيدَةُ . وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَـةُ الدّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَـةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَـى .

أَمّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العبَـاب ، وكذلِك الدّاهِيَةُ ، وساحةُ الدّارِ ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَـدِيثِ : «نَهَى عَـنِ الصَّـلاةِ على قَارِعَـةِ الطَّرِيقِ» هـى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَـا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ مـن الأَصَـابِـعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْـرٍ عَظِيمٍ ، ولـذَلِكَ قِيلَ لِيَـوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿القَارِعَـةُ . ما القَارِعَـةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾[1] وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله: ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها « مُقَرِّعة » .

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١و٢ و٣ .

* وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ *[1]

قالَ يَعْقُوبٌ : القَارِعَةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَةُ أَيْضاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عزّ وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾[2] أو معناها : دَاهِيَةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أى أصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إذا أَتَاهُمْ فَجْأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ » أى بداهِيَةٍ تُهْلِكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هى (الآيَاتُ الَّتِى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشيَاطِينَ) ، مِثْلُ : آية الكُرْسِيِّ ، وآخِر سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويْسَ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ القَرْعَ[1] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[2] باللهِ مِن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أى مِن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ القَلِيلَةُ الماءِ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، (أى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هِى الَّتِى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إلى أَسْفَلِهَا) .

(والقَرِيعَةُ ، كسَفِينَةٍ : خِيَارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(وناقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَها ، ويُبْطِىءُ لِقَاحُها) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَةٌ ، أى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَةُ

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) فى نسخة من القاموس « وتَعَوَّذْ » .

البَيْتِ : خيْرُ مَوْضِعٍ فيهِ ؛ إن كان بَرْدُ فخِيَارُ كِنِّهِ ، وإنْ كَانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدّاد : طائرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أَبُو إسْحَاقَ : له مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِى إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أَبُو حَاتِم : القَرّاعُ كأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، له مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، أَصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِى العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَعُ صَوْتُه ، ونُسَمِّيه النَّقّار [2] ، كأَنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أَيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِىِّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة «ابن غَزَالَة» وهو القائلُ فيه :

أَرَى المَقَانِبَ بالقَرّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأَسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرّاعَةُ ، (بهاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أَرضٌ ليْسَت بها قَرّاعَةٌ ، أى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وِعَاءٌ) يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرَعَ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِى .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بِهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

(١) فى مطبوع التاج «أصفر» والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «المنقار» والمثبت من العباب .
(٣) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب «إذا نزقا» والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(١) ضبطت في اللسان «قَرِع» بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَةُ : الّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدّابَّةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ، والجَمْعُ : المَقَارِعُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النّاقَةُ تَلْقَحُ فِي أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ) ، ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ» [1] وقد تَقَدَّم فِي «ربع» قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَسْرَعَت النّاقَةُ اللَّقَحَ فهِيَ مِقْرَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ [2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أَو شِبْهُه [3] (تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
*بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ) والنَّهْبِ وفِي الصِّحاحِ : أَعْطَاهُ خَيْرَ مالِه ، يُقَال : أَقْرَعُوه خَيْرَ نَهْبِهِم . زادَ الصّاغَانِيُّ : مِن القُرْعَةِ ، وهِيَ خِيَارُ المالِ .

(أَو) أَقْرَعَهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إِبِلَهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِصْرَب ، والمِقْلَد» . هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :
والمقرع (كمنبر : وعاء) يجمع فيه التمر) وقيل : هو السِّقاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال : قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ، و) قيل : (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة ، وقَلَد في مِقْلَده ، وكَرَصَ في مِكْرَصِه ، وَصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابي ، وقال الأزهري : المقرعة . » وقد رَتّبنا الكلام ، ووُضِعَ كلٌّ قائلٍ بعد قوله اعتماداً على اللسان والعباب ، ففي العباب : «وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ» أَمّا قَول ابن الأعرابي فهو في اللسان .

(١) العباب ، والجمهرة ٢ / ٣٨٤ ونسب للنابغة ، وهو في ديوانه ٨٣ وصدره :
* قُعُوداً على آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ *

(١) في مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العباب ومادة (سيع) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) هكذا في مطبوع التاج ، والأول : «أو شبهها» .
(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خر) .

(و) أَقْرَعَ (إلى الحَقِّ)، أَى (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]*

أَى يُصْرَف صَكِّى إليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاع، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْرَاعاً[2]، إذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاح والعُبَاب، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَعَ (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِه).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]*

وقال سُحَيْمٌ[3]:

(١) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج «قراعاء» والمثبت من اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ واللسان.
(٢) والمثبت من اللسان، وما تقدم فى مادة (قدع)
(٣) فى اللسان «سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتَعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَعَ (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ)، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أَو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2]

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) فى قَوْلِ رُؤْبَةَ : (الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَعَ رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكَـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجَازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢ /٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلإِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى . و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ، والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وخذله » والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣٨٤ والمقاييس ٥ /٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه « كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ » أَى : يُنْزِى عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفَائِقِ ، والهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِىِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجَالِ إِذَا أَتَوْه
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ (١)

أَراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللَّام كقولِه تَعَالَى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٢) وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قال لَبِيدٌ — رَضِىَ اللهُ عنه — :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ (١)

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لِصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا (٢)

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه (٣) .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفى اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفى الصِّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِىُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرَةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَة : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمَلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِراعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ، واقْتَرَحْنَاكَ[2] ، ومَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِيقَادُ النَّارِ) ونَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِراعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إِذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتُرْبِضَهَا[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصّاغَانِيُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةُ : (أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرّاءِ ، مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِيُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّوِيَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَةِ[2] كذا فى التبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُرَاع .

قلتُ : وهو بالزَّاى أَعْرَفُ .

(١) في مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(١) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .
(٢) فى مطبوع التاج « الحاجبة » والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى» نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما لَيْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكَةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشَّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا (١)

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : « هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه » ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (١) أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا (٢)

قَارَعْتُ دَنَّهَا ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا ظَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * (٣)

(١) فى مطبوع التاج : « أى» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
* ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ *

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـي نَصْـرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّـةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِـرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَـةٍ
إلاّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعَا (١)

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فَقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرّاعُ ، كشَدّادٍ : التُّرْسُ ، قـال الفَارِسِيُّ : سُمِّـيَ بـه لصَبْرِه عـلى القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَـدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَـرَ قَـرّاعِ (٢)

والقَرَّاعَانِ (٣) : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِـى ابنِ بَرِّىّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ، إذا قَفَطَهَا (٤) .

وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْـرَعَ أَعْلَى .

والقَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الشـاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ، كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ، ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيـغٍ ، بالفَاءِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

وقَرَعَـةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنـه : القَرِيعُ والمَقْـرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَـه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِيُّ : قَرَعَ الشَّيْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَـهُ : صَرَفَـهُ ، قِيلَ : ومنـه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَـا تَصْـرِفُ الفَزَع عَمَّن قَرَأَهَـا ، وفى الأَسَـاسِ . وفى الحَدِيثِ : « شَيَّبَتْنِـى قَـوَارِعُ القُرْآنِ » وهـو مَجَازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَـه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهـو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُـلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢ وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج : « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهو مَجَازٌ .

وإبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الكَلَإِ لانباتَ فِيها ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَع ، فإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنبُتُ فِى مَتْنِهَا شَيْءٌ ، وإِنَّمَا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى الَّذِى تَقَدَّم [1] .

(١) يعنى قوله .
رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فى القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وقد قَرَعَه به .

وأَقْرَعَ فِى سِقَائِه : جَمَعَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمٌ تَقُولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَان ، أَى مُنْقَلان [1] .

وأَقْرَعْتُ نَعْلِى وخُفِّى : إِذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ تُقْدَح بها النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاء ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَارِعِ : آلُ الأَقْرَعِينَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « مثقلان » والمثبت من التكملة والعباب . هذا ويقال : أَنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أَصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّىَ بذَلِكَ لِبَيْتِ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصَابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ ـ مِمّا عَدَا القَفْرَ ـ أَقْرَعِ[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : « فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَى : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إلى التَّنْبِيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ ـ كجُهَيْنَةَ ـ القُرَيْعِىُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِىُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَاف وهو الَّذِى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى ـ تَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ـ اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إذا ـ أُغْمِىَ عليهِ ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَدَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب « مما غَدَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى « لا يقعقع ... » الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .